WATAD.me
موقع وتـــد التعليمي

مكثف السبيل

فـــي التربيـة الإسلاميـــة

مكثف الشـــرح (المادة المقالية)

لتحقيق أكبر فائدة احصل على نسختك من
بنـــك الأســـئلة 1k التربيـــة الإسلاميـــة

إعداد : الأستاذ سامر ضرار

0796265954

الوحدة الاولى :

الدرس الاول : سورة البقرة – (284-286)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٨٤) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦)

- سورة البقرة (مدنية) ، وعدد آياتها (٢٨٦) .
- وقد سميت بذلك ؛ علل : لورود قصة بقرة بني إسرائيل فيها
- هي من السبع الطوال : (البقرة ،آل عمران، النساء ، المائدة ، الأنعام ، الأعراف، يونس - وقد قيل التوبة)

المفردات والتراكيب :

- الْمَصِير: الرّجوع - لَا تُؤَاخِذْنَا : لا تعاقبنا
- إِصْراً : الأمر الثقيل الذي فيه مشقة
- مَوْلَانا : ناصرنا ومعيننا - وُسْعَهَا : ما تقدرعلى فعله

س: هات ادلة من السنة تدل على فضل سورة البقرة ؟

- قال رسول الله ﷺ: " مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ "، (كفتاه : حفظتاه من المكروه) .
- وقال ﷺ: " أُعْطِيتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ وَلَمْ يُعْطَهُنَّ نبيّ قبلي " .

س: ماهي آثار إيمان المسلم بأركان الإيمان ؟

(الاستقامة ، والتزام بالعمل الصالح ، واستشعار لآثار الإيمان في حياته .ويجب على المسلم ان يؤمن بأركان الايمان جميعها)، (حكمه : واجب)

س: ما هي الامور التي أشارت لها الايات الكريمة من سورة البقرة . بشكل عام ؟

أ- بعض مظاهر عظمة الله تعالى
ب- ما يجب على الإنسان من عبادة وطاعة لخالقه سبحانه
ج- عدداً من مبادئ الشريعة ، مثل : (اليُسر، وسهولة الأحكام ، ومسؤولية الإنسان عن عمله ، والثقة بنصر الله)

أولا : عظمة الله تعالى

س: بينت الآية الكريمة عظمة الله تعالى، بالإشارة إلى:

(أ)- (سعة مُلك الله تعالى) :

س: على ماذا يدل لفظ (ما) في قوله تعالى : " لله ما في السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ " ؟

يدلُّ على : (العموم) ، ليشمل جميع ما في الكون ، فكل ما في السماوات والأرض لا يخرج عن ملك الله سبحانه .

س: إنّ في معرفة المسلم عظمة وسعة ملك الله تعالى إشارات عظيمة وعبرٌ كثيرة، بيّنها ؟

أولا : (تعظيم الله تعالى ، وطمأنة للإنسان أنه في رعايته سبحانه ، ودعوة له ليعلم أنَّ كلَّ ما في الكون ملك الله)

ثانيا : (أن ما يملكه الإنسان في هذه الحياة الدنيا إنَّما هو (وديعة) بمعنى : (إعارة) مستردة، و يتعين عليه أن :
(يكتسبه من حلال، ويُنفقه في الحلال، ويستخدمه في طاعة الله تعالى، ولا ينشغل به عن الآخرة) .

(ب)- (سعة علم الله تعالى) :

س: ما المقصود بـ" سعة علم الله" ، أو مظاهر شمول علمه ؟

- المفهوم : أنّ الله تعالى لا تخفى عليه ظواهر الأعمال والأقوال، ولا سرائر النفوس وما تُكنّه الضمائر من نوايا وإن دقت وخفيت، ويوم القيامة سيخبر سبحانه جميع خلقه بها، وسيحاسبهم عليها ،
والدليل : قوله تعالى : " وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ "

س: قوله تعالى : " وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ " ، في ضوء الآية الكريمة السابقة ؟ اجب عما يلي :

س: كيف يحاسب الله الانسان على أعماله يوم القيامة ؟

أ- سيحاسب كُلا منهم على أفعاله و أقواله الظاهرة . (والغير ظاهرة)، يعني : ما عقد العزم على فعله، ولو حال حائل أو مانع بينه وبين الفعل، وكان خارجا عن إرادته .و يُؤجر الانسان على عدوله عن القيام بما عزم عليه .

ب- أن العبد إذا هم أو نوى أن يفعل أمرًا محمودا ثم لم يفعله لمانع ما، فإن الله تعالى يكتبه في سجل حسنات العبد.

ج - أمّا حديث النّفس الذي يعرض للإنسان، ولا يبلغ به درجة العزم على التنفيذ، فلا يُحاسب عليه ، - قال النبي ﷺ: " إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسْوَسَتْ به صدورها، ما لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلَّمْ "
دلالة – (تجاوز الله سبحانه عن حديث النفس).

(ج)- (رحمة الله تعالى وعدله) :

س: بيّن سبب تقديم المغفرة على العذاب في قوله تعالى : " يغفر لِمَن يَشَاءُ وَيُعذب من يشاء " ؟

لبيان سعة رحمة الله تعالى ، وأن رحمته تسبق غضبه ، وأن كل شيء راجع إلى مشيئته سبحانه .

(د)- (كمال قدرة الله تعالى) : قال تعالى : " .. وَاللهُ عَلَى كُل شَيءٍ قدير" ، فهو القادر الذي لا يُعجزه شيء ، ولا يخرج عن سلطانه شيء.

ثانيا : من حقائق الإيمان-285 :

س: اشتملت الآيات على أمور مهمة لا يصح إيمان الإنسان إلا بها ؟

أ- التصديق الجازم بأركان الايمان جميعا :

س: قال تعالى " آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ.." ، بيّن أركان الايمان التي عرضتها الايات ؟

❖الإيمان بالله تعالى :

الاعتقاد الجازم ، و أنه جل وعلا الإله المستحق للعبادة الذي لا إله غيره، وهذا أول أركان الإيمان .

❖الإيمان بالملائكة :

الاعتقاد الجازم بأن الملائكة عباد الله تعالى، يطيعونه، ولا يعصونه ، وقد كان أهل الجاهلية يعتقدون أن الملائكة هم بنات الله تعالى، وغير ذلك من المعتقدات الباطلة .

❖الإيمان بكتب الله تعالى :

الاعتقاد الجازم بأن الله تعالى أنزل هذه الكتب على رسله الكرام ، وأن فيها قيماً ومبادئ تحقيق السعادة للناس في الدنيا والآخرة.

❖الإيمان برسل الله تعالى :

الاعتقاد الجازم بأن الله تعالى بعث في كل أمة رسولا يدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له والكفر بما يعبد من دونه، وأنهم أفضل البشر، وأن سيدنا محمد ﷺ خاتم الأنبياء، و أنه لا يصح إيمان العبد إلا بالإيمان بهم جميعا.

س:على ماذا يدل ذكر إيمان للمؤمنين مع إيمان محمد ﷺ؟

لان في ذلك زيادة في تكريم المؤمنين والثناء عليهم .

ب- عدم التفريق بين رسل الله الكرام في وجوب الإيمان بهم جميعا :

- الرسل عليهم السلام أكرم خلق الله تعالى و أفضلهم، وهم جميعًا رُسل الله . قال تعالى : " لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ " - - وفي هذا ثناء على المسلمين فهم ليسوا كبعض أصحاب الديانات الذين يؤمنون ببعض الرُّسل ويكفرون ببعض اتباعا لأهوائهم .

ج- الاستسلام لأمر الله تعالى :

فالإيمان تصديق و إقرار وعمل، بمعنى التسليم لامر الله

قال تعالى: " وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا " - دلالة

د- المسارعة إلى طلب المغفرة من الله :

قال تعالى: "غفرانك ربنا" .

- وقد كان الرسول ﷺ هو القدوة في ذلك؛ إذ قَالَ :

«وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً»

هـ . الإيمان الجازم باليوم الآخر :

- أن يعتقد المسلم أنه سيُبعث بعد الموت يوم القيامة، ومحاسب على عمله،قال تعالى : " وإِلَيْكَ الْمَصِيرُ"- دلالة

ثالثا : من مبادئ الشريعة الإسلامية-

- تناولت الآية الكريمة مبدأين من مبادئ الشريعة هما :

(١)- يُسر الشريعة وسهولة أحكامها :

س: من مبادئ الشريعة الاسلامية (يُسرها وسهولة احكامها) ، وضح ذلك ؟

اي يستطيع الإنسان العمل بها من دون مشقة وعناء. والله سبحانه بمقتضى عدله لا يُكلف الإنسان ما لا يستطيع القيام به، قال تعالى : " لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا " - دلالة

فسر: " التكاليف الشرعية فيها شيء من المشقة المحتمله للانسان " ؟

- لانه إذا زادت مشقة التكليف بالمرض أو غيره شرعت له الرخصة للتخفيف عنه، مثل جواز الفطر في شهر رمضان للمريض والمسافر

(٢)- مسؤولية الإنسان عن عمله :

س: في ضوء قول الله تعالى : " لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكتسبت " اجب عما يلي :

س: اكدت الايات على معانٍ عدة هي :

١- أنَّ الإنسان مسؤول عن عمله

٢- ان الله يجازيه على فعل الحسنة صغيرة كانت أو كبيرة .

س: على ماذا يدلُّ التعبير بلفظ (اكْتَسَبَتْ) في جانب السيئات في قوله تعالى : " وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ " ؟

يدل على ثقل السيئة على صاحبها ؛ لذا يجب عليه أن يحذر منها بصرف النظر عن صغرها وضآلتها.

س: على ماذا يدل التعبير بلفظ (كسَبَتْ) في جانب الحسنات والطاعات، في قوله تعالى : " لَهَا مَا كَسَبَتْ " ؟

فيه دلالة على أنَّ المسلم كلَّما اعتاد الطاعة ومارسها سهل عليه أداؤها .

س: دعت الآية الكريمة المؤمنين في قوله تعالى " رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا.. فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ " الى التوجه الى الله تعالى بـ:

أ- أن يتوجهوا إلى الله تعالى بالدعاء

ب- أن يتضرعوا لربهم ألا يَشُقَّ عليهم بتكاليف يعجزون عن أدائها ، مثلما بعض الأمم السابقة فحرم عليها بعض الطيبات .

س: خُتمت الآية الكريمة بأربع دعوات في قوله تعالى :" وَاعفُ عَنا وَأَغْفِرْلَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا على القوم الكفرين اذكرها

(١)- طلب العفو : أي التجاوزعن الذنب، وترك المعاقبة عليه وقد جاء في الحديث: " اللهم إِنَّكَ عَفُوٌّتُحِبُّ الْعَفْوَفَاعْفُ عَنِّي " - دلالة

(٢)- طلب المغفرة : أي الستر، والمسامحة ، وإسقاط الذنب ، ومحوه .

(٣)- طلب الرحمة : تجمع هذه الدعوة بين العفو والمغفرة مع الإحسان وتفضُّل الله تعالى على العبد،

(٤)- طلب النّصر : أي الغلبة على الأعداء الظالمين المعتدين ؛ لما في ذلك من عزة للإسلام والمسلمين.

س: ما الدلالة في قوله تعالى : (أنت مولانا) . ؟ / الفائدة في قول المؤمنين هذا الدعاء ؟ - (اسئلة الدرس)

اعتراف منهم بفضل الله تعالى عليهم، و أنه سبحانه يتولى أمرهم في جميع شؤونهم .

س:أتدبر قول الله تعالى «ﷻرَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا» ، ثم استنتج :

الى ماذا يشير تكرار لفظ (ربّنا) في الاية الكريمة / اذكر اثنين من آداب الدعاء المستفادة من تكرار لفظ «رَبَّنَا»؟

فيه إشارة إلى بعض آداب الدعاء، مثل : التذلل الله ، والرغبة الشديدة في استجابته، والإلحاح في الدعاء.

س: بين اهمية الدعاء للانسان و آثاره عليه ؟

١- للدعاء له أثر عظيم في : (طمأنينة القلب، و انشراح الصدر، والشعوربالسعادة) .

٢- الدعاء من أفضل العادات، - وقد قال النبي ﷺ : "الدعاء هو العبادة "، وقرأ قول الله تعالى : " وقال ربكم ادعوني استجب لكم إنّ الذين يَسْتَكْبِرُون عن عبادتي سيد خُلُونَ جَهنم داخرين " .

٣- في التوجه إلى الله تعالى بالدعاء دلالة على عميق ايمان الداعي ويقينه بقدرة الله

٤- في الدعاء ذهاب الهم والغم والضيق، وحلول الفرح والسرور

قال رسول الله : " ما أَصَابَ أَحَدًا قَط هُمْ وَلَا حَوَلٌ فَقَالَ : " اللهم إني عَبْدُكَ ابْن عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ماضٍ فِي حُكْمُكَ، ...أَوِ اسْتَأْثرت به في عِلْمِ الْغَيْبِ عِندَكَ أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور، إِلَّا أَذهبَ اللَّهُ هَمهُ وَحَزَنَهُ، وَ أبدله مَكَانَهُ فَرَحًا،) ، فقيل يا رسول الله أَفَلا نتعَلَّمُها ؟ فَقَالَ : (بَلى ، يَنبَغِي لِمَن سَمِعَها أَن يتعلمها) . - (دعاء الهم والضيق)

س:ما سبب نزول قوله تعالى" لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا .. " ؟

انه لما نزلت الآية الكريمة الآتية على رسول الله " لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ... " ، ثقُل ذلك على أصحاب رسول الله ، فأتوا رسول الله ، وقالوا: يا رسول الله، كُلفنا من الأعمال ما نطيق : الصلاة، والصيام، والجهاد والصدقة، وقد أنزل الله عليك هذه الآية، ولا نطيقها. فقال رسول الله: (أتريدون أن تَقُولُوا كَما قَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ مِنْ قَبْلِكُمْ : سَمِعْنا وَعَصَيْنا،بَلْ قولوا: سَمِعْنا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) فلما أقرَّها القوم، وذلت بها السنتهم أنزل الله تعالى في إثرها : " آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ..... "

#- الدرس الثاني : مكانة السنة في التشريع الإسلامي

س: بين مفهوم " السنة النبوية " اصطلاحا ؟

(كل ما صح نقله عن النبي ﷺ من قول، أوفعل، أوتقرير،أو صفة خلقية).

س: بين مجهود العلماء في خدمة الحديث والسنة النبوية

- بذل العلماء جهودا كبيرة في تدوين السنة النبوية حتى وصلت إلينا؛ إذ عملوا على : (جمعها، وتدوينها، وتصنيفها، ودراستها، وشرحها) .

عزيزي الطالب : من أجل تحقيق اكبر فائدة ممكنة احرص على حصولك على بنك الاسئلة (1K) في التربية الاسلامية المتوفر في المكتبات المعتمدة

لاختبار نفسك بشكل قوي وتتمكن ..

أ- سامر ضرار - 0796265954

س:أحدد نوع السنة التي تشير إليها النصوص التالية الى (قولية، فعلية، تقريرية ، وصفية) من خلال الجدول التالي :

الأحاديث النبوية	نوع السنة
- روى ابْنُ عَبَّاسٍ " أَنَّ الضَّبَّ أُكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أُكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسولِ اللهِ "	تقريرية
-عنْ أَنس بن مالك قال:" كانَ النَّبِيُّيوجِزُالصَّلاةَ،وَيُكْمِلُها"	فعلية
-عن أم الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدةِ عائشة قالت: «ما رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَاحِكًا حَتّى أرى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّما كان يَتبسمُ» (اللَّهَاةُ : قطعة من اللحم متعلقة في أعلى الحَلق)	خُلقية
قال ﷺ :« لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أكونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أجمعين»	قولية

س: بين اهمية السنة النبوية ومنزلتها في التشريع الاسلامي؟

١- السنة النبوية الشريفة المصدر الثاني في التشريع بعد القرآن الكريم ٢- وهي وحي منزل من الله ، قال تعالى : (وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ)

أولاً- مكانة السنة النبوية الشريفة في التشريع الإسلامي :

س: بين مفهوم حجية السنة النبوية في التشريع ؟

أي: آنها دليل شرعي على الأحكام التي يجب العمل بها.

س: بين حكم الاخذ بالسنة النبوية والعمل بأحكامها ؟

- حكمها : واجب ، الاخذ بها والعمل باحكامها .

: اين ثبتت حجية السنة (دلائل حجية السنة النبوية) ؟

أ- قوله تعالى:(وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا) - دلالة - فقول الله تعالى «فَخُذُوهُ» أمرٌ منه سبحانه وتعالى بالاستجابة لأمر رسوله ﷺ

ب- ربط الله طاعة الرسول ﷺ بطاعته سبحانه ، قوله تعالى: (مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) – دلالة وقال تعالى : (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ) – د

ج- مخالفة أمر النبي ﷺ فتنة توجب العذاب الأليم،قوله تعالى : (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) - دلالة . وقد حذررسول الله ﷺ من ترك السُنة النبوية الشريفة فقال : «يوشِكُ أنْ يقعُدَ الرجلُ مُتَّكِئًا على أَرِيكَتِهِ ، يُحَدَّثُ بحديثٍ مِنْ حديثي ، فيقولُ : بيننَا وبينَكُمْ كتابُ اللهِ ، فما وجدْنا فيه مِنْ حلالٍ اسْتَحْلَلْناهُ ، وما وجدَنا فيه مِنْ حرامٍ حرَّمْناهُ» ،

د- أمر من النبي ﷺ باتباع ما أمر واجتناب ما نهى ، لقوله ﷺ «فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عنْه فَاجْتَنِبُوهُ، وَما أَمَرْتُكُمْ به فَافْعَلُوا منه ما اسْتَطَعْتُمْ» - د

علل :لا يجوزالاكتفاء بالقرآن الكريم، وترك السنة النبوية

لأنها بينت كثيراً من أحكام الشريعة وفصلتها ، ولأن تركها يؤدي إلى تضييع أحكام إسلامية عديدة، أو عدم فهمها، أو الجهل بكيفية تطبيقها .

ثانياً : دور السنة النبوية الشريفة في التشريع الإسلامي

اولا : تأكيد ما جاء في القرآن

- وذلك بان يكون للحكم الواحد دليلين : دليل من القرآن ، ودليل من السنة يؤكد على نفس الحكم .

س: جاءت السنة النبوية لتأكيد كثيرمن الأحكام التي أمرالله بها في القرآن الكريم، هات امثلة تدل على ذلك ؟

(١)- قوله ﷺ: «إِنَّهُ لَا يُحِلُّ مَالُ امْرِي إِلَّا بِطيب نَفْسٍ مِنْه» ، ففي ذلك تأكيد لما جاء في الآية الكريمة الدالة على تحريم أخذ شيء من أموال الناس بغيرحق ، قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ)

(٢)- وقال ﷺ : (وَكونوا عِبادَ الله إِخْوانًا) ، فقوله ﷺ مؤكد لما جاء في الآية الكريمة الدالة على صفة الأخوة بين المؤمنين، قال تعالى: (إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)

ثانيا : تفسير ما جاء في القرآن الكريم :

قال تعالى : (وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَلِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)

س: اعط امثلة على تفسير السنة لما في القران الكريم ، #مهم جدا

الجانب	ما جاء في القرآن الكريم	دور السنة النبوية في التفسير والبيان
العقيده	قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾	جاء الحديث لبيان المراد بالظلم في الآية وهو الشرك فقد فهم الصحابة الكرام الله أن المقصود بالظلم في الآية الكريمة هو: جميع صور الظلم فقالوا: أَيُّنَا لَم يَظْلِم نَفْسَهُ ؟!فَقَالَ: «لَيْسَ كَما تَظُنّونَ، إِنَّما هُوَ الشِّرْكُ كَما قالَ لُقْمانُ لِابْنِهِ .« يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » .
العبادات	قال تعالى: «وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ»	- جاء الأمر بالصلاة من دون بيان لكيفيتها و تفاصيلها، ففصلت السنة عدد ركعاتها وأوقاتها وستها، فقد أمر ﷺ المسلمين بالصلاة كما كان يصلي أمامهم فقال: (صلوا كما رأيتموني أصلي)
المعاملات	قال الله تعالى : « مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ»	- جاء لفظ (وصية) في الآية غير مقيد بمقدار معين فبينت السنة النبوية الشريفة مقدار الوصية وحددتها بالا تزيد على الثلث قال رسول الله ﷺ : (الثُلُثُ،والثُلُثُ كَثيرا)
المطعومات	قال تعالى «حُرِّمَت عَلَيكُمُ ٱلمَيتَةُ وَٱلدَّمُ»	جاء النص عاما بتحريم كل ميتة ودم فاستثنت السنة النبوية نوعين من أنواع الميتة والدماء من التحريم؛ إذ قال الرسول ﷺ: (وأحلت لنا ميتتان، ودمان، فَأَمَّا الميتتان فالحوت والجراد وَأَمَّا الدمان فالكبد والطحال)

ثالثا :إضافة أحكام جديدة لم ترد في القرآن الكريم

- ورد في السنة النبوية أحكام كثيرة لم يرد ذكرها في القرآن الكريم، وأمر الناس بالعمل بها لأنها وحي من الله تعالى ، قال الرسول ﷺ : (ألا اني أوتيت الكتاب ومثله معه) - ومن ذلك :

١- تحريم جمع الرجل في الزواج بين المرأة وعمتها أو المرأة وخالتها في الوقت نفسه إذ قال ﷺ : " لا يُجمعُ بَيْنَ الْمَرَاة وَعَمْتِهَا وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخالَتِها "

٢- تحريم كل ذي ناب من السِّباع ، فقد قال ﷺ : « أَكُل كُلِّ ذي ناب مِنَ السَّباع حرام »

٣- تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية .

٤- تحريم الذهب على الرجال .

٥- وجوب صدقة الفطر، وجواز المسح على الخفين .

س: أتأمل النصوص الآتية ، ثمَّ أُحَدِّدُ دور السُّنَّة النبوية في التشريع (التأكيد ، التفسير والبيان ، الإضافة) :

القرآن الكريم	السنة النبوية	دور السنة
- قال تعالى : (يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ)	قَالَ ﷺ : «الْقَاتِلُ لَا يَرِثُ»	التفسير و البيان
- قال تعالى : ﴿وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا)	قَالَ ﷺ : (إِنَّ دماءكم وأموالكم وَأَمْوالَكُمْ عَلَيْكُم حرام)	مؤكدة
- قال تعالى: « وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ»	قال ﷺ : لتأخذوا عني مناسككم	التفسير و البيان
- لم يرد نص في القرآن الكريم عن تحريم لبس الذهب والحرير على الرجال .	قال ﷺ : «حرم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتي وأحل الإناثهم»	الاضافة

- واجبنا تجاه السنة النبوية الشريفة :

س: ترتب على المسلمين واجبات تجاهها، بينها ؟

(1)- التمسك بها والتزامها :

هذا الواجب هو من أعظم الواجبات تجاه سُنة النبي ﷺ ، قال تعالى : { فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ}. - دلالة - والمقصود بالرد إلى رسول الله ﷺ: الرجوع إليه في حال حياته، والرجوع إلى سنته بعد وفاته ، قال تعالى : (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا)

(2)- تعلُّمها وتعليمها :

قال رسول الله ﷺ : «نضّر اللهُ امْرَءا سَمِعَ مَقَالَتِي ، فَوَعَاهَا، فَبَلَّغَهَا؛ فَإِنَّهُ رَبِّ حَامِلِ فَقَهٍ لَيْسَ بفقيهٍ ، ورُبَّ حامل فقه إلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » - دلالة

(3)- بذل الجهود لحفظها من الضياع :

س : هات امثلة على الجهود التي بذلها العلماء في تدوين السنة وبيان صحيحها من ضعيفها :

(أ)- ما فعله المحدثان الكبيران البخاري ومسلم في (الصحيحين)، والإمام مالك في (الموطأ)، والإمام أحمد في (المسند) .

(ب)- ما قدمه العلماء من شرح للسنة النبوية الشريفة ،مثل :

- الإمام ابن حجر العسقلاني في كتابه (فتح الباري شرح صحيح البخاري)، - والإمام النووي في كتابه (المنهاج شرح صحيح مسلم) .

س:اعط امثلة على الجهود المعاصرة لحفظ السنة النبوية

- (الموسوعات الإلكترونية ، وتطبيقات الهواتف المحمولة ، والمواقع الإلكترونية الموثوقة) ، #- **خدماتها :** التي تنشر السنة النبوية الشريفة ، وتعرض الأحاديث النبوية الشريفة وشروحاتها ، وتوفر خدمة البحث عنها وتخريجها .

(4)- رد الشبهات والدفاع عنها أمام المشكّكين :

عن طريق : (الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي ، الندوات والمحاضرات ، و إنشاء الجمعيات التي تُعنى بالحديث النبوي) .

عزيزي الطالب : من أجل تحقيق اكبر فائدة ممكنة احرص على حصولك على بنك الاسئلة (1K) في التربية الاسلامية المتوفر في المكتبات المعتمدة

لاختبار نفسك بشكل قوي وتتمكن ..

أ- سامر ضرار - 0796265954

#- الدرس الثالث : اليوم الآخر ، احداثه والايمان به

س: ما دلالة قوله تعالى : ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّيۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ إِلَّا هُوَۚ} .

استأثر الله تعالى بعلم وقت اليوم الآخر، ولم يُطلع عليه أحدًا من خلقه .

س: بين مفهوم الايمان باليوم الآخر؟

#-الإيمان باليوم الآخر: الاعتقاد الجازم بوجود حياة أبدية بعد الموت، وهو يبدأ بالنفخة الأولى، وتنتهي أحداثه بدخول الناس الجنة أو النار.

س: علل ؛ جعل الله لليوم الآخرعلامات تسبقه وتدل على قرب وقوعه ؟

لكي يتنبه الناس ، ويرجعوا إلى ربهم ، ويتوبوا إليه ، ويستعدوا للقائه بالأعمال الصالحة .

- قسم العلماء علامات اليوم الآخر إلى قسمين هما :

(١)- العلامات الصغرى : بعثة النبي ﷺ ، وتضييع الأمانة

(٢)- العلامات الكبرى :(طلوع الشمس من مغربها التي تدلُّ على شدة اقتراب اليوم الآخر)

أولا : اليوم الآخر في القرآن الكريم

س: علل ؛ جاء الحديث عن اليوم الاخر في كثيرمن المواضع ؟

لترسيخ الايمان به في قلوب المسلمين .

س: ما مظاهر عناية القرآن الكريم والسنة باليوم الآخر؟

(أ)- تأكيد القرآن الكريم أن الإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإيمان لا يصح إيمان المسلم إلا به . قال تعالى: {لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ} – دلالة

(ب)- ربط كثير من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الإيمان بالله بالإيمان باليوم الآخر؛ قال تعالى : {ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ} – دلالة وقال ﷺ : (من كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ) – دلالة

(ج)- دعوة نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية إلى العمل لليوم الآخر، والاستعداد له ، قال تعالى : {وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا}

- فعن أنس : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عن الساعة فقال :«وماذا اعددت لها» قال : لا شيء إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ الله ورسوله ﷺ فقال : «انت مع من احببت » - دلالة

(د)- ذكر اليوم الآخر في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، بما يزيد على مئة مرة، وتسميته - في القرآن الكريم بأسماء عديدة، منها : (يوم الدين، ويوم الحساب، ويوم القيامة، والقارعة، والساعة) ، وكل اسم من هذه الأسماء يحمل دلالة على حال ذلك اليوم .

ثانيا : أحداث اليوم الآخر .

#- ملاحظة : يجب حفظها على الترتيب التالي :

(1) – النفخة الأولى :

-إذ يأمر الله تعالى الملك بالنفخ في الصور(البوق)، فيموت من في السماوات ومن في الأرض وبذلك : تنتهي الحياة الدنيا ويبدأ اليوم الآخر قال تعالى: {وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ } .

- يرتبط بهذه النفخة أحداث كونية مذهلة تحدث للكون : (تنشق السماء ، وتتناثر النجوم والكواكب ، وتتفتت الجبال، وتختلط البحار بعضها ببعض) ، قال تعالى : {إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (١) وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ (٢) وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ (٣) وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ (٤) } – دلالة

(2)– النفخة الثانية :

هي نفخة البعث ؛ إذ يأمر الله تعالى الملك بالنفخ في الصور مرة أخرى، فيبعث الله تعالى الناس أحياءً من قبورهم قال تعالى : {ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ} – دلالة

(3)– الحشر :

#- يجمع الله البشر كافةً بعد بعثهم في مكان واحد يُسمّى : (المحشر)

س: قارن بين حال المؤمنين وحال الكافرين من حيث اهوال الحشر يوم القيامة ؟

- فأما المؤمنون : فيكونون في أمن وطمأنينة ، كما قال تعالى :{ لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ} وقال : {وَهُم مِّن فَزَعٖ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ} دلالة - أما الكفار: فيكونون في أهوال عصيبة ، وظروف قاسية ، وعطش شديد ؛ ويملأ الخوف قلوبهم ما ينتظرهم من الحساب، قال تعالى : {يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلۡأَرۡضُ عَنۡهُمۡ سِرَاعٗاۚ ذَٰلِكَ حَشۡرٌ عَلَيۡنَا يَسِيرٞ} دلالة

(4)– الشفاعة الكبرى :

يأتي الناس إلى الأنبياء، فيقول كل منهم : لست لها، حتى إذا أتوا إلى سيدنا محمد ﷺ فيقول : «أنا لها، أنا لها» ، فيقبل الله تعالى شفاعة نبيه ﷺ لبدء الحساب، ويكون أوّل شفيع للخلق .

انتبه !! ... الورود على الحوض :

وياتي بعد الشفاعة الكبرى في الحشر وبعد معاناة النّاس من اهوال الحشر ، يكرم الله تعالى سيدنا محمدا ﷺ يوم القيامة بحوض عظيم ، (ماؤه أحلى من العسل)

س: بيّن حال النّاس عند ورودهم على حوض النبي ﷺ يوم القيامة ؟

- فمنهم : من يشرب منه فلا يظمأ أبدا، وهم المؤمنون الصادقون

- ومنهم : مَنْ يُبعد عنه بسبب الكفر والتكذيب أو مخالفة النبي ﷺ قال : «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَمَنْ وَرَدَهُ شرب مِنْهُ وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظمأ بَعْدَه أبدا » . (فَرَطُكُمْ : اتقدَّمَكم)

(5)– العرض :

حين يأذن الله ببدء الحساب، (يجب على الترتيب والنحو الاتي)

أ- فإن الناس يُعرضون عليه سبحانه صفوفا، قال تعالى : {وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّٗا لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةِۭۚ بَلۡ زَعَمۡتُمۡ أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدٗا}

ب- ثم يأخذ كل إنسان صحيفة أعماله التي سجلتها عليه الملائكة في الحياة الدنيا ؛

فمنهم من يأخذ كتابه بيمينه ، وهم أهل الإيمان والعمل الصالح . قال تعالى: {فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ }– دلالة

ومنهم من يأخذ كتابه بشماله ، وهم أهل الكفر والنفاق ، قال تعالى : (وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ) – دلالة - / س : بين كيف يأخذ كل من المؤمن والكافر صحيفته التي سجلتها له الملائكة ؟

(6)– الحساب :

يتولّى الله تعالى حساب الناس على أعمالهم في الدنيا، فيفرح المؤمن بلقاء ربه، وأما الكافر فيصاب بالخزي والخوف لتكذيبه بلقاء ربه . - ثم توزن الأعمال بميزان العدل الإلهي ، فيحاسب الله تعالى الإنسان في ذلك اليوم على كل كبيرة وصغيرة فعلها في الحياة الدنيا، قال تعالى : { وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ } – دلالة

(٦)- المرور فوق الصراط :

س: مالمقصود بـ (الصراط) ؟ ، وكيف يجتازه يوم القيامة ؟

#- مفهوم الصراط : هو جسر منصوب فوق جهنم ، سيمر عليه الناس يوم القيامة بعد الحساب؛

فمن اجتازه : نتيجة إيمانه وعمله الصالح دخل الجنَّة ، ومَنْ سقط عنه : نتيجة كفره ومعاصيه دخل النّار.

قال تعالى: { ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا } ، وقال ﷺ : (فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، فَأَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأُمَّتِه) – دلالة

(8)- دخول الجنّة أو النّار :

- (الجنّة) : (هي دار القرار التي أعدها الله تعالى لعباده الذين آمنوا به، و أقبلوا على طاعته في الحياة الدنيا) . - أوصافها ومميزاتها : ١- فيها أنواع لا تحصى من النعيم ٢- وهي درجات تتناسب مع الأعمال الصالحة التي قدمها المؤمن في الحياة الدنيا ، قال تعالى : { وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ} -

- (النّـار)(هي مصير الكافرين بالله تعالى ، والمستكبرين والممتنعين عن طاعته وعبادته) . - أوصافها : ١- يوجد في النار أنواع كثيرة من العذاب

٢- وهي دركات تتباين تبعًا لأنواع الذنوب والمعاصي التي ارتكبها الإنسان في الحياة الدنيا ، قال تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا}

(9)- الشفاعة الصغرى :

وتكون بعد الحساب ودخول الخلق في الجنة أو النار، ولها صور عدة :

١- يأذن الله تعالى لسيدنا محمد ﷺ بالشفاعة لأمته ، فيخرج من النّار من قال : (لا إله إلا الله) قال ﷺ : (أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا من قلبه) .

٢- يأذن الله تعالى لبعض الخلق يوم القيامه بالشفاعه ومن ذلك:

أ- شفاعه الشهيد في سبعين من أهل بيته

ب- شفاعة الصغير لأبويه إذا صبرا واحتسبا لفقده

٣- شفاعة الأعمال الصالحة لصاحبها :

أ- الصيام يشفع لصاحبه ؛ لأنه منع نفسه مما تُحِبُّ ؛ مرضاة الله

ب- القرآن الكريم يشفع لمن كان يتلوه، ويحفظه ويعمل به .

ثالثا : آثار الإيمان باليوم الآخر :

س: للإيمان باليوم الآخر آثارعظيمة بيّنها ؟

(أ)- المداومة على فعل الطاعات والأعمال الصالحة .

(ب)- الابتعاد عن ارتكاب الذنوب والمعاصي وضبط النفس عن الشهوات ، والتوبة إلى الله تعالى ، والرجوع إليه سبحانه .

(ج)- عدم التعلق بالدنيا، وطلب ملذاتها بطرائق غير مشروعة

قال تعالى : (فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ) - دلالة

(د)- تحقيق الطمأنينة في قلب المؤمن

والرضا بقضاء الله تعالى وقدره ، والصبر على الابتلاءات والمصائب التي تحدث له في الحياة الدنيا

#- حياة البرزخ :

- هي مرحلة تسبق الآخرة ؛ إذ ينتقل الإنسان بعد موته من الحياة الدنيا إليها، وهي حياة الإنسان في القبر، التي تستمر إلى يوم البعث والنشور، ولا يُعرف عنها شيء إلا ما أخبر به الوحي ، قال الرسول ﷺ : « وإن أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ إِن كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ كان من أهل النار فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيُقَالُ: هذا مقعدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللهُ يَوْمَ القيامةِ »

- و حين يموت الإنسان لا ينفعه إلا عمله الصالح ،قال ﷺ : « إذا مات الإنسان القطعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِن ثَلَاثَةٍ : من الا من صدقة جاريه أوعلم يُنتفع به اوولد صالح يدعو له»

عزيزي الطالب : من أجل تحقيق اكبر فائدة ممكنة احرص على حصولك على بنك الاسئلة (1K) في التربية الاسلامية المتوفر في المكتبات المعتمدة لاختبار نفسك بشكل قوي وبتمكن ..

أ- سامر ضرار - 0796265954

#- الدرس الرابع : (مراعاة المصالح في الشريعة)

س: بين مصادرالتشريع الاسلامي في استنباط الاحكام الشرعية ؟

- مصادر التشريع متعددة : (القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، والإجماع ، والقياس، وغيرذلك) ، وفق ضوابط وشروط تحقق مقاصد الشريعة، مثل : (حفظ الدين، والنفس، والعقل، والنسل ، والمال) .

أولا : مفهوم المصلحة وانواعها :

هي : (المنفعة التي قصدتها الشريعة الإسلامية للناس في أمور دينهم ودنياهم ، بجلب ما ينفعهم، ودفع ما يضرهم)

س: تُصنف المصالح في حياة النّاس الى ثلاثة أنواع ، بيّنها ؟

(أ)- (المصلحة المعتبَرة) : المصالح التي قبلها الشرع.

وقد أخذ بها الشرع في التشريع؛ علل : لما فيها من منفعة للناس .من أمثلتها : (المصلحة الموجودة في النظرإلى المخطوبة لما يحصل بينهما من الألفة والمودة)فقد روى أبو هريرة انه كان عند النبي ﷺ ، فَأَتاهُ رَجُلٌ فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَظَرْتَ إِلَيْهَا؟ قَالَ: لَا قَالَ: فَاذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الأَنْصَارِ شَيْئًا»

(ب)- (المصلحة المُلْغاة) : المصالح التي رفضها الشرع.

وقد رفض الشرع الأخذ بها أو مراعاتها في التشريع،ومن أمثلتها : (المصلحة المتحققة لمن يبيع الخمر؛ لما فيها من ربح المال الوفير)

- فجاء الشرع بتحريم الخمر؛ علل : لِما يُسببه من ضرر كبير للأفراد والمجتمعات ، ورفض هذه المصلحة الضيقة الخاصة بتاجر الخمور، قال تعالى :{يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ}

(ج)- (المصلحة المرسلة) : المصالح التي لم يرد في الشرع ما يدل على قبولها أو رفضها.

- ومن أمثلتها : (إنشاء المحاكم الشرعية) التي ترعى مصالح الناس وحقوقهم في مسائل الأحوال الشخصية مثل : الزواج والطلاق، والميراث، وغيرذلك) ، فلم يردْ في الشرع ما يمنع منها ، فوجودها فيه منفعة للناس ، من حيث : ١- ضبط أمور الزواج ،والتثبت من تحقق شروطه

٢- المحافظة على الحقوق المادية والمعنوية للزوجين والأبناء

س: هات أمثلة على انواع المصالح في الشرع ، مع التعليل ؟

نوع المصلحة	مثال عليها	التعليل
مُعتبَرة	الأكل من المَيْتة عند الاضطرار.	فيها حفظ للنفس من الهلاك
مُلْغاة	اكتساب المال من الرشوة .	١- فيها إضرار كبير بالفرد والمجتمع،و إفساد للدولة ٢- وأكل لحقوق الناس بالباطل
مُرسَلة	إنشاء مؤسسة لرعاية أموال الأيتام	- فيها منفعة في المحافظة على أموال اليتامى حتى يبلغوا سن الرشد .

س: أصنف المصالح الآتية المُتعلقة بالأحكام الشرعية إلى : (مُعتبَرة ، ومُلغاة ، ومُرسلة) :

نوع المصلحة	مثال عليها	التعليل
ملغاة	بيع المخدرات	فيها الضرر الكبير على الفرد والمجتمع
مرسلة	الالتزام بقوانين السير	فيها منفعة في الحفاظ على ارواح الناس
مرسلة	استخدام بطاقات الصراف الآلي في المصارف الإسلامية	فيها منفعة تتمثل بتيسير التعاملات المالية.
ملغاة	ترك الجهاد حفاظا على أرواح الناس	لأن فيها معارضة لحكم ثبت فيه نص (وهمية)

ثانيا : حُجيّة المصلحة :

س: ما المقصود بـ" حجية المصلحة " ؟

هي مدى اعتبارها دليلاً شرعيا، ومصدراً من مصادر التشريع .

س: هات ادلة / امثلة ، من الكتاب والسنة على مراعاة المصلحة في التشريع ؟ / بيّن وجه الدلالة في الايات التالية :

أ- قوله تعالى : {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ }

- وجه الدلالة في الآية الكريمة : أن من مقاصد الشريعة الرحمة والرفق بالناس ، ومراعاة حاجاتهم وما ينفعهم. ومما يدخل في ذلك ما يجلب لهم مصالحهم ولو لم يرد فيه نصٌ .

ب- قوله تعالى : { لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ }

- وجه الدلالة في الاية : أن فعل ما يؤدي إلى تكليف الناس بما لا يطيقون هو (غيرمشروع وممنوع)، ولو لم يرد نصٌ يمنعه . مثال :ٍمصلحة المريض تقتضي السماح له بالصلاة قاعدًا، قال الرسول ﷺ: « صَلِّ قائِماً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فقاعدا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلى جَنْبٍ»

ج- قوله ﷺ : «لَا ضَرَرَوَلَا ضِرَارَ»

- وجه الدلالة في الحديث : ان الاسلام منع كل ما يُلحق الضرر والفساد بالفرد والمجتمع . وهذه قاعدة عظيمة في مراعاة مصالح الناس لدرء المفسدة عنهم، ومنع كل ما يضرهم، ولو لم يرد نصٌ صريح بذلك ؛ فالتدخين - مثلاً - يُسبِّب الأمراض الكثيرة لصاحبه ولمن حوله.

د- عمل الصحابة رضي الله عنهم بالمصلحة من غير خلاف، فكان ذلك إجماعا منهم، مثل :

س: هات امثلة تدل على عمل الصحابة بالمصلحة من غير خلاف ؟

(١)- جمعهم القرآن الكريم في مصحف واحد :

حين توفي جَمع منهم في حروب الرِّدَّة، فخافوا عليه من الضياع ، بموت هؤلاء الحُفاظ ، علل : (فاقترح عمر بن الخطاب على أبي بكرالصدّيق ﷺ ، أن يُجمع القرآن الكريم في مصحف واحد، وألا يُترك مفرقًا)

(٢)- أن يُنسخ القرآن الكريم نسخا عديدة، ثمَّ يُرسل إلى المدن الكبيرة :

س: بين الاسباب التي دعت لنسخ القرآن الكريم الى عدة نسخ ؟

أ- اتساع الدولة الإسلامية ب- ودخول الناس في الإسلام، وبخاصة من غير العرب، مما ادى الى : (الاختلاف لدى بعض المسلمين في تلاوة بعض آيات القرآن الكريم)،

علل : اقترح الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان على سيّدنا عثمان بن عفان ﷺ بنسخ القرآن ؛ لتكون مرجعا يمنع من اختلاف المسلمين في التلاوة ؛ على أن يُرسل مع كل نسخة مُعلم .

(٣)- إنشاء الدواوين في عهد الخليفة عمربن الخطاب ، و إنشاء دورالقضاء في عهد عثمان بن عفان .

فهذه أعمال من الصحابة رضي الله عنهم لم يفعلها سيدنا محمدﷺ ، ولكن فيها منفعة وفائدة عظيمة للإسلام والمسلمين. وهي تدخل في قوله ﷺ :« مَن سَنَّ في الإسْلامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أجْرُها وأَجْرُ مَن عَمِلَ بها بَعْدَهُ من غيرِ أنْ يَنْقُصَ مِن أُجُورِهِمْ شَيءٌ» .

ثالثا : ضوابط المصلحة :

- راعت الشريعة الإسلامية مصالح الناس ودفع الضررعنهم، لكنَّها لم تترك أمر تحديد المصلحة لأهواء الناس من دون ضوابط أو شروط علل ؛ لأن ذلك متفاوت فيهم، من حيث العقل والعلم،

- ومن هذه الضوابط :

(أ)- ألا تعارض المصلحة حُكمًا ثبت بنصٍّ أو إجماع:

فلا تَصِحُّ - مثلًا المساواة بين الابن والبنت في الميراث لأنها مصلحة مُلغاة، وغيرمقبولة؛ لمعارضتها نص القرآن الكريم الذي بين نصيب كل وارث، قال تعالى : { لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ } – دلالة

(ب)- أن تكون المصلحة عامة ، لا شخصية أو خاصة ؛

ما يحقق منفعة لأكبرعدد من الناس ، أو يدفع ضررًا عنهم، فإذا كان الحكم يُلحق ضررًا بمجموع الناس، ويُحقق مصلحة لفرد ما ، فإنَّه لا يُشرع. ولذلك حرم الإسلام الربا لما يُسببه من ضرر لعموم الناس،قال تعالى : ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ}- دلالة ، بالرغم مما فيه من مصلحة شخصية لصاحب المال الذي يُقرض الآخرين قال تعالى : {وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ} – دلالة

ج- أن تكون المصلحة حقيقية ، لا وهمية :

فقد يتوهم بعض الناس أن أمرًا ما هو مصلحة، وأن فيه نفعًا، وهو في الحقيقة مفسدة، أو ضرره أكبر من نفعه. ومن الامثلة على المصالح الوهمية :

١- ما يتوهمه بعض الأشخاص من مصلحة في عدم القصاص من القاتل ؛ حفاظا على حياته وهذا وهم غير صحيح؛ فالمصلحة المعتبرة والمؤكدة من تشريع القصاص هي : ردع الناس عن استباحة الدماء، والاعتداء بالقتل أو إيذاء الآخرين، قال تعالى: {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ - دلالة

٢- كذلك ما يسمى القتل الرحيم ؛ إذ يلجأ بعض الناس إلى إنهاء حياة المريض بحجة استحالة شفائه، فيسارعون إلى إنهاء حياته لإراحته من الآلام والأوجاع التي يعانيها، والله تعالى يقول في مُحكَم تنزيله : { وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا } – دلالة

س: استند العلماء في استنباط الأحكام الشرعية على مراعاة المصالح ، بين ذلك مع التمثيل ؟

(١)- جواز تسعير المواد والسلع التي تلزم الناس في حياتهم.

فإذا ارتفعت الأسعارنتيجة الاستغلال أو الاحتكار، فإنَّ المصلحة تحتم تسعير السلع التي يحتاج إليها الناس ؛ رفعا للمشقة عنهم، والحرص في الوقت نفسه على مراعاة المصلحة لكل من البائع والمشتري عند تحديد السعر.

(٢)- جواز استخدام الطرائق الحديثة في المساعدة على الإنجاب ؛ شرط تحقق الشروط التي وضعها العلماء في هذا المجال؛ ففي ذلك تحقيق المصلحة للزوجين في رغبتهما أن يكون لهما أولاد، وتحقيق للمقصد الشرعي بالحفاظ على النسل .

(٣)- جواز تشريح جثة الميت المعرفة سبب الوفاة، والاستدلال به على ثبوت الجناية على المُتهم بالقتل، أو نفيها عنه ؛ وفي ذلك تحقيق لمقصد العدل، و إنقاذ البريء من العقاب، ومعاقبة الجاني . وهذه المصلحة مقدمة على المفسدة الناتجة من تشريح الجثة، وهي هتك حرمتها .

الوحدة الثانية

#- الدرس الأول : القصص القرآني

س: أُبيّن مفهوم " القرآن الكريم " اصطلاحا ؟

- القرآن الكريم : كلام الله تعالى المُعجز الذي نزل على سيدنا محمد ﷺ وحيًا مُفرَّقا بوساطة سيدنا جبريل عليه السلام وهو المتعبد بتلاوته ، والمنقول بالتواتر، والمبدوء في المصحف بسورة الفاتحة ، والمختوم بسورة الناس .

- علل : انزل الله القران الكريم ؛(ليهدي الناس إلى الايمان به وعبادته، ويكون منهجا لحياتهم، يُرشدهم إلى الخير، ويُحذرهم من الشر وعواقبه، ويدعوهم إلى الاعتبار بما حل بالأمم السابقة). (غاياته)

س: خاطب القرآن الكريم الناس بأساليب متنوعة ، ومن ذلك : مثل : (القصص، وأخبار الأمم السابقة، وضرب الأمثال، والترغيب والترهيب)

أولا : مفهوم القصص القرآني وأنواعه :

- القصص القرآني : أسلوب استخدمه القرآن الكريم في الإخبار عن الأنبياء السابقين ، وأحوال الأمم الغابرة ، و الحوادث التي وقعت في الماضي .

#- انواعه :

س: جاء القصص في القرآن الكريم على نوعين، بينهما ؟

(١)- قصص الأنبياء عليهم السلام :

تضمن هذا النوع (دعوة الأنبياء لأقوامهم ، والمعجزات التي أيدهم الله تعالى بها، وموقف المعاندين لهم، وجزاء المؤمنين، وعاقبة المكذبين) - من الأمثلة على قصص الأنبياء : (قصص سيدنا نوح ، وسيدنا إبراهيم، وسيدنا موسى وسيدنا عيسى عليهم السلام) .

(٢)- قصص وقعت للأمم الغابرة :

و تضمن هذا النوع : (جانبا من أخبارالأمم الغابرة، ومصائرها) - مثل : (قصة أهل الكهف ، وقصة ذي القرنين ، وقصَّة أصحاب الأخدود، وقصة أصحاب الجنة).

ثانيا : أهداف القصص القرآني :

س: للقصص القرآني حكم وأهداف كثيرة ، بينها ؟

أ- تثبيت قلب سيدنا محمد ﷺ وأصحابه لتحمل ما كانوا يلاقونه من أذى في أثناء تبليغ دعوة الله .. قال تعالى: { وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ} -

ب- إثبات صدق النبي ﷺ فيما أخبر به عن ربه ، علل :

لأن النبي ﷺ لم يكن يعلم أخبار السابقين، ولم يطلع عليها، فإخبار القرآن الكريم بها دليل على أنه وحي من عند الله سبحانه، وأن محمداً ﷺ رسول الله ، قال تعالى : { تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَاۖ..﴾ - دلالة

ج- الاعتبارمن الحوادث السابقة :

فذكر القصص القرآني جاء - لأخذ الدروس والعبر والاستفادة مما أصاب الأقوام والأمم السابقة- بُغْية تقويم السلوك الفردي والجماعي، وإعمال العقول للنجاة من العذاب. قال تعالى : {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِۗ} – دلالة

ثالثا : خصائص القصص القرآني :

أ- الواقعية :

س: فسّر " القصة القرآنية حقيقية ، لا خرافة فيها ، ولا خيال ولا تناقض "

لأن كل قصة من قصص القرآن الكريم هي حقائق تاريخية صادقة ؛ سواء أكانت من أخبار الأنبياء مع أقوامهم ، أم من قبيل المعجزات وخوارق العادات، مثل : (انفلاق البحر، وكلام الهدهد والنملة) . قال تعالى : (إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ)

ب- الاقتصار على موضع العبرة :

إذ لم يُعن بذكر أسماء الأشخاص والأماكن وتحديد الأزمنة إلا بالقدر الذي يُحقق الهدف المراد، ولو كان في ذكرها فائدة لذكرها مثل : (معرفة أسماء أصحاب الكهف أو مكانهم) .

علل : لم يُعن القصص في القرآن بذكر أسماء الشخوص والأماكن لانه لو كان في ذكرها فائدة لذكرها ، ولاقتصاره على مواضع العبرة التي تحقق الهدف المرجوّ من ذكرها .

ج- التكرار :

س: فسّر " ورد ذكر بعض القصص في القرآن الكريم أكثر من مرة "

لان هذا التكرار جاء في كل موضع بصورة مختلفة تتناسب مع سياق السورة ؛ ما نَوّع من الفوائد المستنبطة في كل قصة .

- ومن الأمثلة على ذلك : ما أورده القرآن الكريم عن نبي الله موسى عليه السلام ؛ إذ ذكر القرآن الكريم ولادته مرة ونشأته مرة، وكذا ذهابه إلى مدين، وكذلك تكليفه بالرسالة، ولقاؤه فرعون، وخروجه ببني إسرائيل من مصر، فجاءت القصة في كل مرة بعبرة وعظة وهدف مختلف

س: ماهي أكثر القصص ذكراً في القرآن الكريم ،وأكثرها عبرة وفائدة ؟

قصة سيدنا موسى عليه السلام ،إذ ذكرت في سور عديدة، منها : (سورة البقرة، وسورة الأعراف، وسورة طه، وسورة القصص) ؛ ذلك أنها من أكثر القصص عبرة وفائدة.

- وتوجد قصص أخرى ذكرت فقط في موضع واحد، مثل : (قصة سيدنا يوسف وقصة أصحاب الكهف) .

" الإسرائيليات " في القصص القرآني

#- مفهومها : ما ورد في كتب التفسير من روايات منقولة عن أهل الكتاب فيها تفصيلات لم تذكر في القرآن الكريم، أو السنة النبوية

#- حكمها والعمل بها : وقد أجمع العلماء على عدم اعتماد هذه الروايات مصدرًا لسن الأحكام ، أو أساسا يعتمد عليه في التفسير نظرا إلى الشك في صحة ما جاء فيها ،

#- موقف المسلم منها : يجب على المسلم الأخذ فقط بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة.

- من المؤلفات التي تُحذر منها، مثل كتاب : (الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير) لمؤلفه الدكتور: محمد أبو شهبة .

عزيزي الطالب : من أجل تحقيق اكبر فائدة ممكنة احرص على حصولك على بنك الاسئلة (1K) في التربية الاسلامية المتوفر في المكتبات المعتمدة لاختبار نفسك بشكل قوي وبتمكن .. ☺

أ- سامر ضرار - 0796265954

#- الدرس الثاني : حديث : " رضا الله تعالى "

عن أبي هريرة ،قال رسول الله ﷺ:"إِنَّ اللهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلاثاء وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلاثًا يَرْضى لَكُمْ أَن تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَن تَعْتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا وأن تناصحوا من ولاه الله أَمْرَكُمْ ، وَيَسْخَطَ لَكُمْ : قيلَ وَقَالَ، وَإضاعة المال، وكثرة السؤال ".

#- المفردات :

- يرضى لَكمْ : يُحبها الله تعالى ويثيبكم عليها.

- يَسْخَطُ لَكُمْ : تُغضب الله تعالى

#- راوي الحديث :

#- اسمه : هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي ﷺ صحابي جليل - من أهل اليمن،

- أسلم على يد الصحابي الجليل الطفيل بن عمرو الدوسي ،

- قدم إلى المدينة المنورة مهاجرًا في السنة السابعة من الهجرة يوم خيبر،

- كان ﷺ من أهل الصُّفَّة : (مكان مظلل في المسجد مكث فيه الفقراء من المهاجرين ، ومن ليس له منزل).

- ولازم النبي ﷺ أربع سنين ، فدعا له النبي ﷺ بكثرة الحفظ ، علل : فكان أحد أكثر الصحابة رضي الله عنهم رواية للحديث عنه ،

- وكان من أشد الناس حرصا على سؤال النبي ﷺ والتعلم منه، وقد ولاه الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ على البحرين، وتوفي سنة (٥٧) للهجرة.

س: ما دلالة قال تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ .... } .

الدلالة : الاستقامة على دين الله

- وقد سأل أحد الصحابة الله سيدنا محمد ﷺ فقال : يا رسول الله قلْ فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بعدك قال ﷺ: « قُلْ : آمَنْتُ بِاللهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ » - دلالة – الاستقامة

س: بين دلالة ربط القرآن الكريم والسنة النبوية بين الإيمان وسلوك المسلم في كثير من الآيات والأحاديث ؟

لان الايمان هو الباعث الأساسي للسلوك القويم في حياة المسلم

أولا : الأعمال التي ترضي الله تعالى

س: ذكر الحديث ثلاثة من الأعمال ، يُحبها الله تعالى ويُحب من يلتزم بها

أ- عبادة الله وحده وعدم الاشراك به :

قال تعالى : {قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ﴾

س: مالمقصود بـ" العبادة " ، واهميتها ومميزاتها ؟

#- هي : (اسم جامع لكل ما يُحبه الله تعالى وبرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة) ، مثل : الشعائر، والمعاملات، والأخلاق، قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

#- أهميتها ومميّزاتها :

١- فهي مفهوم شامل لسلوك المسلم، وتعامله، وعلاقاته جميعا،

٢- أعلى مراتب الخضوع لله سبحانه والدليل على الإيمان به

ب- الوحدة وعدم التفرق :

يكون ذلك بـ: (الاعتصام بحبل الله تعالى ، والتمسك بدينه سبحانه، والاستقامة عليه، والعمل بما جاء في كتابه العزيزوسنة رسوله)، قال تعالى : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾

ج- مناصحة ولي الأمر:

يتمثل ذلك في : تقديم الرأي الصائب والمشورة الصادقة النافعة للحاكم المسلم ومن ينوب عنه،

- لما بويع أبو بكر الصديق ﷺ بالخلافة بعد وفاة النبي ﷺ خطب الناس، فحمد الله، و أثنى عليه، ثم قال: (أما بعد أيها الناس، فإني قد ولّيتُ عليكم، ولست بخيركم، فإن أحسنتُ فأعينوني ..)

- دلالته : على مناصحة ولي الامر

ثانيا : الأعمال التي يبغضها الله تعالى :

أ- الكلام غير النافع :

(١)- كلام خَيْرٌ أمر الله تعالى به :

مثل : (تلاوة القرآن الكريم، والذكر، والدعاء، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،) قال تعالى : { وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ}

(٢) كلام شَر نهى الله تعالى عنه :

مثل : (الكذب، والغيبة، والنميمة والبهتان والكلام البذيء، والسب والشتم ونشر الإشاعات وتناقلها، واتهام الآخرين من غير دليل) ،

. قال تعالى : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ - وقال سبحانه : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ..... وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

(٣)- كلام لغو لا خير فيه :

- وقد نهى الله تعالى عنه ، علل : ؛ لكيلا ينشغل الإنسان به عن الكلام الطيب المفيد وليبتعد عما تجلبه كثرة الكلام من ضرر، ، قال تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ . وقال سيدنا محمد ﷺ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»

ب-إضاعة المال :

س: بين نظرة الشرع الاسلامي للمال وأهميته ؟ / ضوابطه :

١- حثّ على إنفاقه بتوسط واعتدال ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾

٢- أوجب الإسلام المحافظة على المال ؛ لئلا يعرض الإنسان نفسه أو أهله للفقر والحاجة وسؤال الناس، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ أَن تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ» .

٣- وقد نهى النبي ﷺ عن إضاعة المال ؛ لأهميته في حياة الفرد وحمايته وقضاء حوائجه، ودوره في بناء الأمم وامتلاك أسباب مطالقوة، ولأن الإنسان سيحاسب عليه يوم القيامة .

س: بين الشرع الاسلامي صورا عديدة لإضاعة المال ، بيّنها ؟

(١)- التبذير :

وهو: (إنفاق المال في المحرّمات بصرف النظرعن مقداره) ، قال تعالى : ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا(٢٦) إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ - دلالة

س: هات أمثلة أو صور للتبذير في المال واضاعته ؟

مثل : (انفاق المال على القمار والخمر، والمخدرات ، أو دفع المال لشهادة الزور، والرشوة، وغيرذلك)

(٢) الإسراف :

وهو : (إنفاق المال في المباحات بما يزيد على الحاجة) ، قال تعالى {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} - دلالة

س: هات امثلة او صور للإسراف في المال واضاعته ؟

ا- المغالاة في شراء الكماليات ب- والإسراف في الكهرباء ،

ج- وهدر الماء في أثناء التنظيف، د- وإعداد كميات كبيرة من الطعام في المناسبات ثم إتلافها

(٣)- كنز المال وعدم استثماره : ومن صوره :

أ- تعريض المال للتلف، وإعطاؤه من لا يحسنون التصرف فيه، قال تعالى : {وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ}

ب- كنز المال ، وعدم استثماره، وعدم إنفاقه في سبيل الله، قال تعالى : {وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ}

- ملاحظة : لا يُعد الادخار لتحقيق غرض أو حاجة ما من كنز المال الذي نهى الله سبحانه وتعالى عنه

د-كثرة السؤال :

أولا : حث الإسلام على السؤال الذي يقصد منه العلم والتعلم،

فقد أمر الله في القرآن الكريم بسؤال أهل العلم، قال تعالى : {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} - دلالة

ثانيا : يشمل النهي الموجود في الحديث الشريف هو :

١- عن كثرة السؤال في غير حاجة أو فائدة والسؤال عن أحوال الناس الخاصة التي تحرجهم الإجابة عنها، وتوقعهم في ضيق .

٢- يشمل النهي أيضا كثرة سؤال الناس أموالهم وما يخصهم من متاع ؛ لما فيه من أخذها بغير حق .

ثالثا : وقد جاء النهي عن كثرة السؤال في القرآن الكريم ليشمل كل أمر لا يعني السائل ، ولا يفيده ؛ لما يُسببه ، من ضرر وإساءة.

قال تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ} – دلالة

س: ما الدلالة اوالاشارة في قول الله تعالى :{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ} ؟

ففي ذلك تنبيه للمسلم على الاشتغال بما يفيده ، والسؤال عما ينفعه من أعمال الدين والدنيا .

رابعا : وربما كان السؤال سببا للتشديد في تشريع بعض الأحكام؛

فعن أبي هريرة الله قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الحَجَّ، فَحُجُّوا،» فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عام يا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ، .... » .

س: اذكر اصنافا اخرى يحبها الله او يبغضها ، لم يذكرها الحديث

- اصناف يحبهم الله :

أ- المحافظ على الصلاة في وقتها ، والمحسن لوالديه وبارّهما ، والمجاهد في سبيل الله : فعن عبد الله بن مسعود الله قالَ : سَأَلْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ أَيُّ الأَعْمالِ أَحَبُّ إِلى اللهِ؟ قَالَ : الصَّلاةُ عَل وَقْتِها، قلت: ثم أي قال : ثم بر الوالدين قلت: ثم أي قال : ثم الجهاد في سبيل الله)

ب- ادخال السرور على المسلم ، واعانته في قضاء دينه ، واطعام الجائعين والمساكين ، قال رسول الله ﷺ : « احب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كربه أَوْ تَقضي عَنْهُ دين، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا »

ج- المداومين على ذكر الله ، قال رسول الله : «وأحب الأعمال إلى الله أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله»

- أصناف يبغضها الله :

*- كل من يقوم بالفواحش بالفعل أو القول ، قال رسول الله ﷺ : « إن الله يبغض الفاحش المتفحش»

#- الدرس الثالث : " الطّلاق "

س: فسّر: شرع الله تعالى الزواج ؟ / مقاصد الزواج :

١- سكنا وراحة للزوجين، ٢- تحقيق العفة ٣- ويحافظ على النّسل

٤- ويُقوي الروابط الأسرية والاجتماعية

قال تعالى : {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}

اولا : مفهوم الطلاق وحكمه :

س: بين مفهوم الطلاق ، وحكمه في الشرع ؟

- الطلاق : هو حل رباط الزوجية بعبارة تفيد ذلك، مثل قول الرجل لزوجته: أنت طالق . - حكمه :

أ- مباح : فقد شُرع لطلاق إذا تو افرت دواعيه وأسبابه ، مثل :

١- استحكام الخلاف بين الزوجين، وتعذر الإصلاح والتوفيق بينهما بعد اللجوء إلى حكم من أهل الزوجة وحكم من أهل الزوج قال تعالى :{الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ} دلالة :مشروعيته

٢- إذا الحقت الزوجة ضررا بالغا بالزوج أو بأهله، واستحال إيقاف هذا الضرر، فإن الطلاق يكون جائزا.

٣- كما لو فعلت الزوجة فاحشة تؤدي إلى اختلاط الأنساب

ب- حرام : وقد حرم الشرع الحنيف الطلاق إذا لم يكن له سبب مقبول شرعا، مثل :اذا قُصد بالطلاق الإضرار بالزوجة، فيما يُعرف بـ" الطلاق التعسفي" ؛

س: علل : أجاز قانون الأحوال الشخصية الأردني للمرأة إذا طلقها زوجها تعسفيا أن تطالب بتعويض عن طلاقها ؟

لأن الزوج يتعسف في استعمال حقه في الطلاق بأن يكون من دون سبب مقبول شرعا، ولأن في ذلك ظلم للمرأة، وهدما للأسرة.

س٥: علل : جعل الإسلام الزواج أو الطلاق الذي يحصل حال المزاح والهزل و اقعًا ؟

نظرا إلى أهمية الأسرة ومكانتها ؛ فقد جعل النبي ﷺ أمر الزواج والطلاق محمولا دائما على الجد بعيدا عن المزاح والتسلية، ولهذا ؛ فقد قال ﷺ : " ثلاث جِدُّهُنَّ جِدٌّ، وهَزْلُهُنَّ جِدٌّ: النكاح، والطلاق، والرَّجْعَةُ "

س: علل : فقد جعل الإسلام حق الطلاق للرجل دون المرأة ، وحرم على المرأة طلب الطلاق من دون سبب مقبول شرعًا ؟

١- تضييقًا لحالات الطلاق، ورغبة في الحفاظ على تماسك الأسرة ؛ ، قال النبي ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلاقها مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ فَحَرامٌ عَلَيْها رائحة الجنة» ، فإذا وجد سبب مقبول شرعًا جاز لها أن تطلب الطلاق،

- وإن رفض الزوج ذلك جاز لها أن تطلب من القاضي التفريق بينها وبين الزوج .

ثانيا : الحكمة من مشروعية

س: بين الحكمة من مشروعية الطلاق ؟

الحكمة أن يفترق الزوجان حين يكون الفراق أخف الضررين؛ لأن استمرار العلاقة الزوجية في ظل احتدام الخلافات و انعدام العاطفة قد يؤدي إلى أضرار أكبر؛ لذا شرع الإسلام الطلاق في هذه الحالة.

ثالثاً : أقسام الطلاق :

- جعل الإسلام إنهاء العلاقة الزوجية بالطلاق على ثلاث مرات . :

س: فرق بين الطلاق في الجاهلية والطلاق في الاسلام ؟

- في الجاهلية : أبيح على إطلاقه فكان الرجل يُطلق زوجته ثم يُراجعها كيفما يشاء.

- في الاسلام : أنصف المرأة وحصر الطلاق في عدد محدد من المرات .

أ- الطلاق الرجعي :

- مفهومه	طلاق يملك فيه الزوج حق إعادة زوجته إلى عصمته ما دامت في العدة من غير حاجة إلى عقد ومهر جديدين .
- صوره :	أ- أن يُطلق الرجل زوجته طلقة أولى بعد الدخول، ثمَّ يُراجعها في أثناء العدة. ب- أن يُطلق الرجل زوجته طلقة ثانية بعد الدخول، ثم يُراجعها في أثناء العدة
- آثاره :	١- بقاء الزوجة على عصمة زوجها في العدة ٢- وجوب إنفاق الزوج على زوجته في العدة. ٣- للزوج أن يُراجع زوجته ما دامت في العدة، ولا يحق لها الامتناع عن الرجعة؛ حفاظا على رابطة الزوجية والأسرة. ٤- نقصان عدد الطلقات التي يملكها الزوج على زوجته، فإذا طلقها طلقة رجعية أولى فيبقى له طلقتان، فإذا كانت طلقة رجعية ثانية تبقى لها طلقة واحدة.

ب- الطلاق البائن بينونة صغرى :

مفهومه	طلاق لا يستطيع الزوج بعده إعادة زوجته المطلقة إلى عصمته إلا برضاها، وبعقد ومهر جديدين
- صوره	١- أن يقع الطلاق قبل الدخول. ٢- ان تنتهي العدة بعد الطلقة الأولى أو الطلقة الثانية من غير أن يُراجع الزوج زوجته. ٣- أن يُطلق القاضي الزوجة؛ للشقاق والنزاع، أو الضرر.
- آثاره	١- انتهاء العلاقة الزوجية بين الزوجين، فيحرم كل منهما على الآخر. ٢- نقصان عدد الطلقات التي يملكها الزوج على زوجته، فلا يبقى له إلا طلقتان ليش ؟؟ ٣- وجوب النفقة للزوجة في أثناء العدة ٤- عدم رجوع الزوجين إلى حياتهما إلا بعقد ومهر جديدين.

ج- الطلاق البائن بينونة كبرى

- مفهومه	طلاق لا يملك الزوج بعده الحق في إعادة زوجته إلى عصمته الا بعد أن يتزوجها رجل آخر زواجًا صحيحا مع شرط الدخول، ثمَّ يُفارقها الزوج الجديد بموت أو طلاق، وتنتهي عدتها، وفي هذه الحالة، لا يمكن للزوج الأول إرجاع زوجته إلا برضاها وبعقد ومهر جديدين ، - إذا عاد وتزوجها مَرَّة أُخرى ملك بالعقد الجديد عليها ثلاث طلقات
- صورته	أن يُطلق الرجل زوجته الطلقة المكملة للطلقات الثلاث .
- آثاره :	١- انتهاء العلاقة الزوجية بين الزوجين. ٢- انتهاء عدد الطلقات المسموح بها للزوج. ٣- وجوب النفقة للزوج في أثناء العده .

رابعا : آداب ما بعد الطلاق :

س: قال تعالى : (وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ) - فإذا انتهت الحياة الزوجية بينهما ، تعين على كل منهما الالتزام بما يأتي :

أ- الستر، وعدم إفشاء أسرار حياتها الزوجية .

ب- رعاية الأطفال ، وأداء حقوقهم .

ج- حسن المعاملة، ودفع النفقة، وأداء الحقوق كاملة من غير اللجوء إلى المحاكم،

د- أن لا يمنع أحدهما الآخر من رؤية أولاده .

#- بعضا من الاحكام الفقهية الخاصة بالطلاق :

(١)- الطلاق بالكتابة : (أي إذا كتب الزوج لزوجته: أنت طالق، ونوى الطلاق ، فإنه يقع) .

(٢)- حديث النفس بالطلاق : لا يقع الطلاق ، إذا كان حديثًا للنفس ولم يتلفظ به الزوج ، قال ﷺ «إِنَّ اللهَ تجاوزعَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ» - دلالة

(٣)- التطليق بغير لفظ الطلاق : ويقصد بذلك الألفاظ التي تحتمل الطلاق وغيره ، مثل : ما يعرف بالطلاق الكنائي : مثل قول الرجل لزوجته: أنت عليّ حرام، أو قوله الحقي بأهلك لست زوجتي ؛ إذ لا يقع فيها الطلاق إلا إذا نوى الرجل الطلاق. أما الطلاق الصريح فلا يحتاج إلى نية، مثل قول الرجل لزوجته: أنت طالق.

(٤)- تعليق الطلاق : إذا علّق الزوج طلاق زوجته على فعل أمر أو تركه، مثل قوله لها : إن ذهبت إلى بيت فلان فأنت طالق. فإذا قصد بذلك منعها الذهاب فإن الطلاق لا يقع، وإذا قصد به الطلاق فإنه يقع..

(٥)- تكرار لفظ الطلاق : إذا قال الزوج لزوجته: أنت طالق ثلاثا، فإنه لا تقع إلا طلقة واحدة.

(٦)- الحلف بالطلاق أو بالحرام : إذا قال الرجل لزوجته علي الطلاق، أو قال لها : علي الحرام، فهو وإن كان كلاما محرما إلا أنه لا يقع الطلاق إلا إذا خاطب به الزوجة، أو أضاف الطلاق إليها، مثل قوله لها : عليّ الطلاق منك، أو قوله عليّ الحرام من زوجتي، فعندئذ يقع الطلاق ، شرط أن تكون بنيته ذلك .

(٧)- الطلاق المضاف إلى المستقبل : مثال ذلك : قول الرجل لزوجته : أنت طالق بعد شهر. فإن الطلاق لا يقع في هذه الحالة ، كما ذهب إليه قانون الأحوال الشخصية الأردني .

#- الدرس الرابع : العدة

- يترتب على انتهاء العلاقة الزوجية بسبب الطلاق، أو وفاة الزوج، أحكام شرعية، منها : (العدة) .

س: بين المقصود بـ " العدة " ، ووقت احتسابها ؟

#- هي : مدة زمنية محددة من الشرع تنتظرها المرأة المطلقة أو الزوجة المتوفى عنها زوجها قبل أن يجوز لها الزواج من رجل آخر.

#-وقت احتسابها : (يبدأ وقت حساب العدة لحظة حدوث الفرقة بين الزوجين) .و تجب العدة - على المرأة في حالتي : (الطلاق ، ووفاة الزوج)

س: بيّن الحكمة من مشروعية العدة في الشرع الاسلامي ؟

أ- تمكين الزوجين من الرجوع إلى حياتهما الزوجية والأسرية في حالة تطليق الرجل زوجته بعد الدخول ، (الطلاق)

ب- والتثبت من براءة الرحم وخلوه من الحمل؛ لكيلا تختلط الأنساب

(مشتركة)

ب- إظهار الوفاء للزوج المتوفى ، حزنًا وحدادًا عليه في حالة وفاته بعد عقد الزواج ؛ سواء أدخل بزوجته ، أم لم يدخل (الوفاة)

س: فسر : في ظل تطور العلم وتقدمه أصبح ممكنا إثبات براءة الرحم من غير العدة ؟

لأنها أمر تعبدي الله تعالى ، وان ذلك لا يلغي مشروعية العدة ووجوبها .

س: هناك عوامل تؤثر في اختلاف مدة العدة ، أذكرها ؟

أ- سبب الفراق ب- حالة المرأة

س: تختلف عدة المرأة المطلقة المدخول بها تبعا لاختلاف حالتها :

(١)- العدة بسبب الطلاق : هذه الحالة خاصة بالمدخول بها :

حالة المطلقة والمدخول بها	عدتها	الدليل
أ- إذا كانت من ذوات الحيض، وغير حامل	ثلاثة قروء ؛ أي ثلاث حيضات	قال تعالى : ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾
ب- إذا كانت لا تحيض	ثلاثة أشهر قمرية	قال تعالى : ﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾
ج- إذا كانت حاملا	مدة الحمل تنتهي العدة بوضع حملها، طالت مدة الحمل أم قصرت	قال تعالى: {وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ}

- أما إذا كانت المرأة المطلقة غير مدخول بها - فلا عدة عليها

- قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ - دلالة

(٢)- العدة بسبب وفاه الزوج :

حالة المتوفى عنها زوجها	عدتها	الدليل
أ- غير مدخول بها ، أو مدخول بها وهي غير حامل	أربعة أشهر وعشرة أيام قمرية	قال تعالى : (والذين يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَربصن بانفسهن أربعة أشهرو عشرا)
ب- الزوجة الحامل	مدة الحمل	- قال تعالى : {وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ } - لما ماتَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ وَهِيَ حُبْلِ، فَوَضَعَتْ بعد موته بأربعين ليلة فخُطبت فأنكحها رسول الله ﷺ .

#- أحكام العدة :

س: للعدة أحكام شرعية خاصة ، يجب الالتزام بها ، بيّنها ؟

١- يتعين على المرأة المعتدة من الطلاق الرجعي أن تعتد في بيت الزوجية

قال تعالى : {وَ اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ} – دلالة

س: اعط سببا : " يجب على المراة المعتدة من طلاق رجعي ان تلتزم بيت الزوجية في مدة العدة " ؟

أ- لأنها لا تزال على عصمة زوجها ، ولأن الزوج يستطيع إرجاعها .

ب- وليكون ذلك مدعاة لرجوع الزوجين إلى حياتهما الزوجية .

(٢)- يثبت حق الإرث بين الزوجين عند وفاة أحدهما ما دام رباط الزوجية قائماً بينهما :

سواء وقعت الوفاة قبل الدخول أو بعده ، وكذلك يثبت الإرث بينهما إذا كانت الزوجة معتدة من طلاق رجعي .

- أما إذا كان الطلاق بائنا فلا توارث بينهما عند وفاة أحدهما في العدة بسبب انتهاء العلاقة الزوجية بينهما.

(٣)- يحرم على الرجل خطبة المرأة المعتدة في أثناء أشهر العدة إذا كانت معتدة من طلاق .

- أما إذا كانت معتدة من وفاة فيجوز للرجل خطبتها ، تعريضًا لا تصريحا ، (بمعنى التلميح) .قال تعالى : ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾

(٤)- يجب على الزوج أن يُنفق على مُعتدته من الطلاق .

- أما المعتدة من الوفاة فلا نفقة لها ، و إنَّما لها حق الإقامة في بيت الزوجية.

(٥)- يجب على المرأة التي تُوفّي عنها زوجها أن تُحدَّ طوال مدة العدَّة .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:« لا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» .

#- مفهوم الحداد وأحكامه :

س: بين مفهوم " الحداد " في الشرع الاسلامي ؟

#- الحداد : امتناع الزوجة عن الزينة بعد وفاة زوجها .

س: اقر الاسلام احكاما خاصة بالمرأة الحادّة على زوجها في عدة الوفاة ؟

١)- تجنّب الزّينة : مثل : وضع الكحل والطيب في البدن والثياب.
قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُتَوَفّى عَنْهَا زَوْجُهَا لَا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي، ولا تختضب، ولا تكتحل» -
المعصفر: الثياب المصبوغة بالأصفر، - الممشّقة : الثياب المصبوغة بالأحمر. - ولا يُشترط لون معين في الحداد كما تفعل بعض النساء من لبس السواد.

٢)- البقاء في بيت الزوجية، والمبيت فيه قدر الاستطاعة .
- ويجوز للزوجة أن تخرج من بيتها نهارًا للحاجة، مثل :
(الذهاب إلى العمل، وزيارة أهلها، وقضاء حوائجها) شرط ألا تبيت خارج بيت الزوجية
- يجوز لها أن تبيت عند أهلها إذا كانت وحيدة، ولا يوجد عندها محرم في بيت الزوجية ، أو كانت لا تأمن على نفسها من البقاء وحيدة .

الوحدة الثالثة :

#- الدرس الاول : سورة الاعراف (31-34)

قال تعالى : (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (٣١) قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣٢) قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٣) وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ)

- المفردات والتراكيب :
- خُذُوا زِينَتَكُمْ : تزينوا باللباس الساتر
- وَلَا تُسْرِفُوا : ولا تتجاوز الحد المعتاد
- خَالِصَةً : لا يُشاركهم فيها أحد - وَمَا بَطَنَ : ما خفي
- سَاعَةً : مدة يسيرة من الوقت - سُلْطَانًا : دليلا

- سورة الأعراف من السور (المكية)، وعدد آياتها (٢٠٦) آيات،
- وقد سميت بذلك : لأنها ذكرت حال أهل الأعراف .

- مفهوم الأعراف : مكان بين الجنة والنار يوجد فيه أناس تساوت حسناتهم وسيئاتهم، ثم يكون مآلهم إلى الجنة في نهاية المطاف
- الآية الكريمة (٣١) : توجيه الناس إلى التمتع بما سخره الله تعالى لهم من طيبات في الحياة الدنيا مثل : الملبس، والأكل، والمشرب، ودعتهم إلى أن يلبسوا من الثياب ما يصلح للزينة، وستر العورة، وبخاصة عند (الصلاة والطواف ودخول بيوت الله) .

اولا : التمتع بما أحل الله تعالى من الطلبات

س: قال تعالى : (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) في ضوء قول الله تعالى اجب عما يلي :

أ- بين الخطاب الموجّه في الاية الكريمة ؟
خطاب عام للناس كافة بـ: (وجوب ستر العورات)

ب- بين مفهوم " الزينة " ؟
#- الزّينة : اسم جامع لكل ما يتزين به من لباس ساتر جميل،

ج- علل : وتخصيص المسجد بالذكر في الآية الكريمة ؟
فيه إشارة إلى مكانة بيوت الله تعالى، وتحفيز للمسلم على تعظيمها واحترامها .

د- قد جاء الأمر بستر العورة في قوله تعالى : { خُذُوا زِينَتَكُمْ } ؟
١- دلالة ان كشف العورات أمر قبيح محرم و أنّه يَعيب الإنسان .
٢- استنكارًا لبعض ما كان يفعله أهل الجاهلية قبل الإسلام من الطواف بالبيت الحرام عُراة ظنا منهم أن في ذالك تعظيما للكعبة

هـ- علل : إضافة الزّينة إلى بني آدم في قوله تعالى: { خُذُوا زِينَتَكُمْ }
فيها إشارة إلى قدرتهم على تمثُّل ذلك ، والانتفاع بها فالزينة شُرعت لهم وحُبّبت إليهم .

و- الى ماذا دعت الاية الكريمة النّاس في قوله تعالى : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا }
أ- إلى التمتع بما أنعم الله تعالى عليهم من طيبات الطعام والشراب بتوسط واعتدال من دون مجاوزة الحد المعتاد،
ب- وفي هذا دلالة على إباحة جميع المطعومات والمشروبات إلا ما جاء الدليل على تحريمه .

- قاعدة فقهية : " الأصل في الأشياء الإباحة ، إلا ما حرمه الشرع"

ز- على ماذا اكدت الايات في قوله تعالى : { إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ }
اكدت على عدم الاسراف ، وبيان أن الإسراف أمر لا يُحِبُّ الله فاعله ، والدعوة الى الاعتدال في الطعام والشراب .

س: قال الله تعالى : { قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ } ، بين ما تشيرله الاية الكريمة وتؤكده ؟

أ- بيان أن حقَّ التحليل والتحريم هو فقط الله سواء أتعلق ذلك باللباس والزينة، أم بالمطعومات والمشروبات وغيرهما

ب- رد على ما كان يفعله المشركون من تحريم ما أحل الله تعالى لهم من لباس وطعام من عند أنفسهم بغير دليل .

- أما في الآخرة فإن ذلك كله خاص بالمؤمنين الملتزمين بأمر الله سبحانه، ولا يُشاركهم فيه أحد غيرهم. قال تعالى : { قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ } .

س: بين الغرض من الاستفهام الموجود في قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ} ؟

هو استفهام إنكاري، يُقصد به الإنكار على هؤلاء الذين يُحرمون على أهوائهم بغير دليل من الله تعالى .

س: علل : اختتمت الآية الكريمة بقوله تعالى : { كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ } ؟

إشارة إلى أن الله هو الذي يُبين هذه الأحكام ، ويُفصلها لكل من يريد معرفتها والالتزام بها من الخلق .

س: ما دلالة إضافة الزينة إليه سبحانه في قوله تعالى : { زِينَةَ اللَّهِ} دليل على أن الله تعالى هو الموجد للزينة ، والمنعم بها على عباده .

ثانيا : اجتناب المحرمات :

س: ذكرت الآيات (٣٣) بعض ما حرّمه الله تعالى على النّاس بينها ؟

(١)- الفواحش :

#- مفهومها : (هي ما عظم قبحه من الأفعال والأقوال ، وما نشأ عنه ضرروفساد يطال الفرد والمجتمع) - مثل : (الزنا، وقذف المحصنات من كبائر الذنوب)- قال تعالى: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ }

- وسواء كان فعل الفاحشة أمام الناس، أو بعيدا عنهم؛ فإن الله تعالى يعلمه، ويطلع عليه، قال تعالى : (مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ..) .

(٢)- الإثم :

#- مفهومه : (هو كل ما يُغضب الله من أعمال و أقوال)

قال تعالى : {وَالْإِثْمَ } : (الإثم) : كلمة تُطلق على كل ذنب يقترفه الإنسان ، فهي أعم من { الْفَوَاحِشَ} ، بالرغم مما تحمله الفواحش من خطر أعظم على الفرد والمجتمع مقارنة بخطر الآثام وضررها . - مثل : (الكذب والرشوة)

س: علل : قد جاء الأمر بتحريم الإثم بعد ذكر تحريم الكبائر؟

لئلا يتوهم القارئ أن المنهي عنه هو الكبائر دون الصغائر.

(٣)- البغيْ :

هو : (الظلم والتعدي على حقوق العباد)،مثل : (القتل و السرقة، وخيانة الأمانة، والأذى).قال تعالى : { وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ }

(٤)- الشرك بالله تعالى :

#- مفهومه : (هو أن تجعل الله نداً وشريكاً في العبودية والربوبيّة)

س: بين سبب تخصيص ذكر " الشرك " في قوله تعالى : { وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا } ؟

فيه تنبيه على أنه أقبح أنواع الذنوب و أكبرها ،

س: بين المعنى المراد في قوله تعالى : { مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا } ؟

- يعني : ما لا حجة عليه ولا دليل ، - وفيه : توبيخ للمشركين الذين يُحجمون عن استخدام عقولهم .

(٥)- الكذب على الله سبحانه :

- يكون ذلك : (بأن يُنسب إليه سبحانه من الأوامر والنواهي والتحليل والتحريم ما لم يقل به) ، قال تعالى : {وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ } فذلك من الافتراء على الله ، والكذب عليه.

ثالثا : الآجال بيد الله :

- اشارت الآية الكريمة (٣٤) في قوله تعالى : {وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ} - الدلالة : إلى ان للأمم آجالا محددة مثلها أن للأفراد آجالا محددة

س: بين المقصود بـ " الأجل " ؟

- (الأجل): (لفظ يطلق على الوقت المحدد الذي تنتهي به مدة الإمهال التي جعلها الله تعالى للأفراد والأمم في الدنيا)

س: ما الغرض من بيان الله تعالى أن للخلق آجال محددة في الدنيا

- الغرض : هو (التخويف والترهيب)- علل ؟ : ليحرص المسلمون كافةً على أداء التكاليف التي أمرهم الله تعالى بها

س: في ضوء ما جاء في سورة الأعراف - قبل الآيات المذكورة - حديث عن الكافرين في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةٗ قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ } اجب عما يلي :

أ)- ذكرت الايات السابقة بعضا من مبررات الكافرين لفعل الذنوب والكبائر ، أذكرها ؟

١- التقليد الأعمى ٢- ادعاؤهم أن الله هو من أمرهم بفعلها .

س: هات أمثلة على بعض الذنوب التي كان يصرعليها اهل الجاهلية و افتروا بأنها أمر من لله تعالى ؟

أ- السجود للتماثيل والحجارة ب- التعري في الطواف

ج- الذبح لغير الله تعالى د- واستحلال أموال اليتامى والضعفاء

#- الدرس العاشر: (رسائل النبي ﷺ إلى الملوك والزعماء)

- دلالة : قال تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ الا كَافةً النَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا) بَعَثَ الله سيدنا محمدًا إلى الناس كافة .

س: ما هي نقطة التحول في تاريخ الدعوة الإسلامية ؟

هوعقد صلح الحديبية - في عام ٦هـ .

س: علل : وجه سيدنا محمد ﷺ مجموعة من الرسائل إلى الملوك والزعماء في عصره، داخل الجزيرة العربية وخارجها ؟

وكان ذلك تأكيدًا لعالمية رسالة الإسلام .

أولا : رسائل النبي ﷺ خارج الجزيرة العربية :

س: من رسائل النبي ﷺ إلى الملوك والزعماء في عصره داخل الجزيرة العربية ، ومن ذلك :

(١)- ملك البحرين :

- بعث سيدنا محمد ﷺ الصحابي الجليل (العلاء بن الحضرمي) إلى ملك البحرين برسالة نصها :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ، من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوي، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإني أدعوك إلى الإسلام، فأسلم تسلم، ويجعل الله لك ما تحت يدك، واعلم أن ديني سيظهر إلى منتهى الخُفِّ والحافر»

- المقصود بـ: منتهى الخف والحافر: أي إلى أقاصي الدنيا . وكان ملك البحرين عاقلًا مُتَزنا؛ إذ لم يمنعه مُلكه من إعلان إسلامه، وكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ .

(٢)- ملكيّ عُمان :

- بعث سيدنا محمد ﷺ الصحابي الجليل (عمرو بن العاص) إلى مَلِكَيْ عُمان برسالة نصها :

«من محمد رسول الله إلى جيفر وعبد ابني الجلندي، السلام على من اتبع الهدى أما بعد: فإني أدعوكما بدعاية الإسلام، أسلما تسلما؛ فإنّي رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حيًّا، ويحق القول على الكافرين. و إنكما إن أقررتما بالإسلام وليتكما، وإن أبيتما أن تُقرا بالإسلام فإنَّ ملككما زائل » ، فاستجابا ، وأعلنا إسلامهما .

س: بين منهج النبي ﷺ في خطاباته للملوك والزعماء داخل الجزيرة العربية ؟

١- مخاطبة النبي ﷺ الملوك والزعماء بأسمائهم من دون ذكر ألقابهم : (علل) ؟ لأنهم لم يكونوا يملكون الإرادة السياسية في اتخاذ القرار؛ إذ إن معظم هؤلاء كانوا عُمالًا للفرس أو الروم، ولم يكونوا ملوكًا حقيقيين لفقدانهم السيادة على أراضيهم.

٢- عرض النبي ﷺ على الملوك والزعماء إبقاءهم على مُلكهم حال إسلامهم : (علل)؟ لأنه ﷺ يعلم أن ذلك قد يساعد على إسلامهم وإسلام من معهم ، ولم يكن القصد الاستيلاء على مناصبهم .

٣- اشتراك الرسائل في تذكير الزعماء أن الإسلام ستبلغ كل الأرض، وفي ذلك تنبيه لهم أنَّ الإسلام سينتشر، وأن بقية الدول ستخضع له .

ثانيا : رسائل النبي ﷺ خارج الجزيرة العربية :

(١)- النّجاشيّ :

- كتب رسول الله ﷺ كتابا إلى النّجاشي، ثم أرسله مع الصحابي الجليل (عمرو بن أمية الضمري) .

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ، من محمد رسول الله إلى النجاشي الأصحم ملك الحبشة، سلام عليك، إني أحمد اليك الله الملك القدوس المؤمن المهيمن، وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكلمته، ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحصينة، فحملت بعيسى، فخلقه من روحه كما خلق آدم بيده، ونفخه فيه، وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته، وأن تتبعني، وتؤمن بي، وبالذي جاءني؛ فإنّي رسول الله»

(٢)- كسرى عظيم الفرس :

- بعث النبي ﷺ الصحابي الجليل (عبد الله بن حذافة السهمي) برسالة إلى كسرى عظيم الفرس، هذا نصّها :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس، سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله، وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وأدعوك بدعاء الله فاني رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حيًّا، ويحق القول على الكافرين، فَأَسْلِمْ تَسْلَمْ، فَإِنْ أَبَيْتَ، فَإِنَّ إثم المجوس عليك»

س: بين موقف " كسرى " على رسالة سيدنا محمد ﷺ ؟

أ- ما إن قرأ كسرى الرسالة حتى مزقها، فدعا عليه رسول الله ﷺ بأن يُمزق الله ملكه .

ب- كتب إلى عامله على اليمن (باذان) يأمره بأن يبعث إليه رأس النبي ﷺ . فبعث رجلين إلى النبي ﷺ ، ولما وصلا المدينة المنورة أخبرهما ﷺ بما أتيا من أجله، وأن الله تعالى قد سلط على كسرى ابنه فقتله، وطلب إليهما أن يعودا إلى اليمن، ويدعوا باذان إلى الإسلام، ويُخبراه أن النبي ﷺ قد عهد إليه بالإمارة إن أسلم، فأسلم باذان، و انتشر الإسلام في اليمن.

(٣)- هرقل عظيم الروم :

- بعث النبي ﷺ الصحابي الجليل (دحية الكلبي) برسالة إلى هرقل عظيم الروم، هذا نصها :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ الله أجرك مرتين. فَإِنْ توليت، فعليك إثم الأريسيين ، و﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ »

س: بيّن موقف (هرقل) من رسالة النبي ﷺ ؟

١- أراد استقصاء أخبار النبي ﷺ وحقيقة دعوته ، من أبي سفيان، وكان قد خرج في تجارة إلى الشام قبل أن يُسلم،

٢- ولما علم هرقل شرف النبي ﷺ ونسبه ومكانته في قومه، تأثر بكتاب النبي ، وعامل حامل الرسالة بالحسنى، لكنه خاف على ملكه، فلم يُسلم.

(٤)- المقوقس عظيم القبط :

- بعث النبي ﷺ الصحابي الجليل (حاطب بن أبي بلتعة) برسالة إلى المقوقس عظيم القبط في مصر، فقرأ المقوقس الرسالة، وأكرم حاملها ، وبعث معه بهدية إلى النبي ﷺ لكنه لم يسلم .

(٥)- أمير بصرى : (خارج الجزيرة)

- بعث النبي ﷺ الصحابي الجليل (الحارث بن عمير الأزدي) برسالة إلى أمير بصرى ، فاعترضه شرحبيل ابن عمرو الازدي؛ وهو من أمراء الشام فقتله، ولم يمكنه من الوصول إلى أمير بصرى،

س: من هو أول رسول قُتل في الاسلام من رسل النبي ﷺ ؟

الحارث بن عمير الازدي ، فشق ذلك على النبي ﷺ ، وكان مقتله أحد أهم أسباب معركة مؤتة ومقام الصحابي الجليل الحارث بن عمير يقع في مدينة بصرا جنوب الطفيلة.

س: بين منهج النبي ﷺ في خطاباته للملوك والزعماء خارج الجزيرة العربية ؟

١)- اختيار النبي ﷺ سفراء، عن دراية ومعرفة : فكل رسول كان يعلم لغةً من أرسل إليهم ، ويعرف عاداتهم وطبائعهم ،

- علل : أرسل النبي ﷺ دحية الكلبي إلى هرقل عظيم الروم ؟

لأنه كان عالما بالروم، ومتحدثا بلغتهم، إضافة إلى أنه كان حسن المظهر، وفارسا ماهرًا،

- علل : أرسل ﷺ الصحابي الجليل عبد الله بن حذافة إلى كسرى عظيم الفُرْس ؟

لما له من دراية بهم وبلغتهم .

- علل : أرسل ﷺ الصحابي الجليل حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس ملك مصر؟

لعلمه بالنصرانية، وقدرته على المحاورة.

٢)- مراعاة الرسائل أحوال المخاطبين :

إذ سمّى النبي كل حاكم المنصب الذي يتبوأه، وخاطب كُلا منهم باللقب الذي يحفظ مكانته

٣)- اشتمال الرسائل على صيغ فيها تعظيم الله تعالى :

مثل : البدء بالبسملة، وتواضع النبي ﷺ إذ كان يُضمّن اسمه في الرسالة من دون أية القاب .

٤)- تشابه رسائله ﷺ إلى النجاشي وهرقل والمقوقس خلافًا لرسالته إلى كسرى ؛ علل :ذلك أن النجاشي وهرقل والمقوقس من أهل الكتاب ، فهم أصحاب اعتقاد واحد.

س: علل : قد تضمنت رسائله ﷺ بعض الآيات القرآنية ؟

لأن عقلاء النصارى يُمكنهم تمييز كلام البشر من كلام الله سبحانه وتعالى ؛ لخبرتهم، واطلاعهم، ومعرفتهم بالإنجيل. - أما كسرى فقد كان من عُبّاد النار.

- ملاحظة :

- الأريسيون : أتباع هرقل من الفلاحين
- المجوس : من يعبدون النار
- كسرى : لقب ملك الفرس - قيصر: لقب ملك الروم
- المقَوْقِس : لقب ملك القبط - النجاشي : لقب ملك الحبشة .

عزيزي الطالب : من أجل تحقيق اكبر فائدة ممكنة احرص على حصولك على بنك الاسئلة (1K) في التربية الاسلامية المتوفر في المكتبات المعتمدة لاختبار نفسك بشكل قوي وتتمكن ..

أ- سامر ضرار - 0796265954

#- الدرس الثالث : الحقوق السياسية للمرأة

س: أقرت الشريعة جملة من الحقوق للمراة حيث شملت جوانب عدة أذكرها ؟

أ- جوانب مادية : مثل (أهليّتها لملكية المال، والبيع، والشراء، والعمل، والميراث ، والمهر)

ب- جوانب اجتماعية : مثل (حق التعلم ، والتكريم ، والرعاية ، والتقدير، والحرية، واختيار الزوج، والمشاركة في بناء الأسرة وتربية الأبناء) .

س: بين المقصود بـ " الحقوق السياسية " ؟

هي : الامتيازات التي تمنحها الدولة للمواطن،وتمكنه من المشاركة في صنع القرارات المتعلقة باداره شؤون الدولة .

أولا : تقديم النصيحة لولي الأمر

س: وضح كيف تكون صورة تقديم النصيحة لولي الأمر

- النّصح، والقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، من أعظم الواجبات في الإسلام، وهو مسؤولية مشتركة بين الرجال والنساء . قال تعالى : ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وينهون عن المنكر) .

- يُمكن للمرأة أن تُقدّم النصح في الشؤون العامة، وهو نصح يندرج ضمن قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التي تُعد من أعظم الواجبات في الإسلام . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الدين النصيحه» قلنا لمن «لله، ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم »

س: هات مثالا من السيرة على تقديم المرأة النصح لولي الامر؟

وقد ناقشت الصحابية الجليلة (خولة بنت ثعلبة) ، سيّدنا عمر بن الخطاب ﷺ في قراره في مسألة تحديد مهور النّساء، فقبل سيّدنا عمر بن الخطاب نصيحتها، وتراجع عن قراره .

ثانيا : المشاركة في بناء الدولة ومؤسساتها

س: اذكر صور ممارسة المرأة في الإسلام حقها السياسي في بناء الدولة الإسلامية ومؤسساتها ؟

(١)- المشاركة في صنع القرار في عهد النبي ﷺ :

- شاركت بعض نساء الأنصار في بيعة العقبة الثانية قبل الهجرة. وبعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة المنورة، كانت النساء يبايعن النبي ﷺ . قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ، وهذا يدل على أهلية المرأة، وحقها في إدارة شؤون الدولة والمجتمع .

س: اذكر اسماء الصحابيات الجليلات اللاتي بايعن النبي ﷺ في بيعة العقبة الثانية ؟

١- أمّ عمارة نسيبة بنت كعب الانصارية ﷺ

٢- أمّ منيع أسماء بنت عمرو ﷺ

(٢)- المشاركة في الهجرة إلى المدينة المنورة :

س: ما أهمية " الهجرة " في بناء الدولة الاسلامية ؟

تعد الهجرة حدثًا تاريخياً مُهمّا في الحياة السياسيّة ، وركيزة أساسية لبناء الدولة الإسلامية .

س: اذكر صوراً من سيرة الصحابة لمشاركة المرأة في الهجرة مع النبي ﷺ ؟

- شاركت النساء المسلمات في الهجرة الأولى إلى الحبشة، مثل : (السيدة رقية بنت رسول الله ﷺ وزوجها سيدنا عثمان بن عفان الله في طليعة المهاجرين إلى الحبشة)، من أهل مكة وما حولها، ومارسن دورهن في تأسيس الدولة وبنائها، وتحمّلن الغربة بعدما فُرِضت الهجرة، قال تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ)

س: هات مثالا على صورة مشرقة لمشاركة المراة المسلمة في الهجرة مع النبي ﷺ ؟

- لما أرادت أمّ سلمة - الهجرة إلى المدينة المنورة مع زوجها و ابنها، اعترض طريقهم بنو المغير- (قبيلة أُمّ سلمة) وأخذوها و ابنها من زوجها، ثم جاء بنو عبد الأسد (قبيلة زوجها)، وأخذوا ابنها سلمة، وبقيت ﷺ عند أهلها مدة من الزمن تبكي لفراق زوجها و ابنها، حتى أذن لها أهلها بالخروج، ورد إليها ابنها، فأسرعت بالهجرة إلى المدينة المنورة .

(٣)- ممارسة الحق في إعطاء الأمان :

س: اذكر صوراً من لممارسة المراة حق اعطاء الأمان ؟

١- أجارت أُم هانئ - (ابنة عمّ النبي ﷺ ، وأخت سيدنا علي بن أبي طالب) - رجلين من المشركين، استجارا بها يوم فتح مكة المكرمة، فأيدها النبي ﷺ، وقال: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هانئ»

٢- وكذلك أجارت السيدة زينب ﷺ - (ابنة سيدنا رسول الله ﷺ)- زوجها أبا العاص الذي أُسر يوم بدر، فأجاز النبي ﷺ إجارتها.

س: بين الحكم الشرعي في اعطاء المراة حق منح الأمان

أجمع الفقهاء على حق المرأة المسلمة في منح الأمان عملا بقوله ﷺ : « المسلمونَ تتكافأُ دماؤهُم ويسعى بذمَّتِهم أدناهُم ويردُّ عليهم أقصاهُم وهم يدٌ على من سواهم »

ثالثا : " الشورى "

س: من الحقوق التي مارستها المرأة في بداية البعثة ؟

(حقُّ الشورى) ، وقد استشار سيدنا رسول الله ﷺ النساء كما كان يستشير الرجال .

س: اذكر صوراً لممارسة المرأة المسلمة لـ " الشورى " في الاسلام ؟

١- فقد كانت السيدة خديجة ﷺ تبادل النبي ﷺ الرأي والمشورة .

- موقفها حين نزل الوحي على النبي ﷺ في غار حراء؛ إذ رجع ﷺ إلى أم المؤمنين السيدة خديجة ﷺ ، فأشارت عليه أن يذهب إلى ابن عمها ورقة بن نوفل، وأن يُخبره بما حدث معه ؛

س:علل : أشارت السيدة خديجة ﷺ على النبي ﷺ ان يذهب لـ (ورقة بن نوفل) يوم نزول الوحي ؟

نظرًا إلى معرفته الواسعة بأهل الكتاب الذين عندهم أخبار الأنبياء، فأخذ النبي ﷺ بمشورتها.

٢- استشارته لزوجه أمّ سلمة ﷺ وأخذه برأيها يوم الحديبية .

حين تباطأ الصحابة في التحلل من الإحرام ؛ أملا منهم بأن يرجع النبي ﷺ عن قراره المتعلق بصلح الحديبية، فأشارت على النبي ﷺ أن يتحلل من إحرامه، وألا يكلمهم، ففعل الصحابة كما فعل

٣- استشار عبد الرحمن بن عوف الناس في اختيار الخليفة الثالث ، فكان للنساء دور فاعل في المشاركة في إسداء المشورة .

رابعا : " الجهاد "

س: عدد أدوار المراة المسلمة في الجهاد ؟

أ- أن النساء كُن يُسهمن في خدمة المقاتلين ، ويعملن على اعداد الطعام لهم، وتزويدهم بالماء، ومداواة الجرحى، ونقل الشهداء، فعن أم عطية الأنصارية ﷺ ، قالت : (غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، أَخْلُفُهُمْ فِي رِحَالِهِمْ، فَأَصْنَعُ لَهُمُ الطَّعَامَ، وَأُدَاوِي الْجَرْحَى وَ أَقومُ عَلَى الْمَرْضَى) ، وعن أنس بن مالك له قال : (كان رسول الله ﷺ يَغْزُو بِأُمِّ سُلَيْمٍ وَنِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَهُ إِذَا غَزَا فَيَسْقِينَ الْمَاءَ، وَيُدَاوِينَ الجرحى).

ب- وكان النبي ﷺ يبيح للنساء حمل السلاح في الجهاد .

فعن أنس بن مالك أن أُمَّ سُلَيْمٍ اتخذت يَوْمَ حُنَيْنٍ خَنْجَرَ، فَكَانَ مَعَهَا، فَرَاهَا أَبُو طَلْحَةَ ، فَقَالَ : " يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ أُمُّ سُلَيْمٍ مَعَهَا خَنْجَرًا "، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا هَذَا الْخَنْجَرُ؟)، قَالَتْ : اتَّخَذْتُهُ إِنْ دنا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، بَقَرْتُ بِهِ بَطْنَهُ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضْحَكُ»

ج- أن النبي ﷺ قد أقر قتال أم عمارة ﷺ عندما رأها تقاتل دفاعا عنه يوم أحد، حين أحاط به المشركون وتفرق تجمع المسلمين .

- من الحقوق السياسية التي تقرها الشريعة الإسلامية للمرأة، وتجيز لها ممارستها كالرجل سواء بسواء ومن ذلك :

أ- حق الانتخاب : يُقصد به (حق التصويت لاختيار الأشخاص الذين ينوبون عن أفراد الأمة في تولي السلطات العامة) ، مثل : المشاركة في الانتخابات النيابية، أو البلدية، أو النقابية.

ب- حق الترشح وتمثيل الشعب في المجالس المختلفة

يحق للمرأة أن تقدم نفسها إلى هيئة الناخبين لتولي السلطات العامة نيابة عنهم، مثل : حقها في الترشيح لمجلس النواب .

ج- حق تقلد الوظائف العامة : يحق للمرأة تبوؤ المناصب العليا في الدولة مثل : الوزارة، فتولي هذه الوظائف حق مشروع لكل مواطن ومواطنة؛ شرط تو افر الكفاءة، والخبرة والمؤهلات اللازمة .

س: هات بعضا من الحقوق التي أقرها الإسلام للمرأة بحسب النصوص الشرعية الآتية :

النص الشرعي	الحق
- قال تعالى : ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾	حق الميراث
- قال تعالى : ﴿ وَ آتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾	حق المهر
- قال رسول اللهﷺ : « والمرأة راعِيَةٌ على بيت بَعْلِها وَوَلَدِهِ وهي مسؤولة عَنْهُمْ »	حق التعاون في بناء الأسرة وتربية الابناء
- قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ»	حسن المعاملة

عزيزي الطالب : من أجل تحقيق اكبر فائدة ممكنة احرص على حصولك على بنك الاسئلة (1K) في التربية الاسلامية المتوفر في المكتبات المعتمدة لاختبار نفسك بشكل قوي وتتمكن ..
أ- سامر ضرار - 0796265954

#- الدرس الرابع : التعايش الانساني :

- وثيقة المدينة المنورة : لما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة المنورة نظم العلاقة بين أفراد المجتمع، وكتب وثيقة أقرت الحقوق والواجبات للمواطنين جميعًا (رجالا ونساء) على اختلاف معتقداتهم، وضمنت لهم الأمن على حياتهم وأملاكهم .

- وفي العام السادس للهجرة ، عقد النبي ﷺ صلح الحديبية مع مشركي قريش، على هدنة بين الطرفين مُدَّتها ١٠ سنين،

س: فسّر: " الإسلام دين إنساني " ؟

أ- يساوي بين الناس كافة ب- يُعاملهم بالعدل والرحمة

س: بين المقصود بـ " التعايش الانساني " ؟

#- هو: تقبل الآخرين على اختلاف معتقداتهم وأعراقهم واحترامهم، والتعامل معهم في جوانب الحياة المتعددة وفق مبادئ الشريعة الإسلامية .

#-مبادئ التعايش الإنساني في الإسلام

١- وحدة الأصل البشري :

قال تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً} - دلالة - أكد الإسلام أنَّ الناس يرجعون في وجودهم إلى أصل واحد . وقد أكد رسول الله ﷺ في خطبة الوداع حقيقة وحدة الخلق في قوله ﷺ : « يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد الا لا فضل لعربي عَلَى عَجمِي ..... إلَّا بِالتَّقْوَى »

٢- الكرامة الإنسانية :

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾

- دلالة- أثبت الإسلام مبدأ الكرامة الإنسانية لجميع البشر. و

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُم) – دلالة- التكريم يستوي فيه الناس جميعا دون النظر إلى الدين والجنس والعرق.

٣- الحــريّة :

س: من أبرز صور الحرية في الاسلام ؟

(حرية الإنسان في الاعتقاد) ، وقد جاء في القرآن الكريم ما يؤكد حرية اختيار الدين ، وعدم الإكراه عليه، قال تعالى : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ } وقال تعالى مخاطبا نبيه ﷺ : { أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾

٤- الحوار بالحُسنى :

س: بين موقف الاسلام من الحوار وكيف أرسى ركائزه ؟

أ- دعا الإسلام إلى الحوار الذي يقوم على احترام الآخر. قال تعالى : ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾

ب- نهى الإسلام عن الجدال المذموم (علل) ؛ لأنه يُزعزع دعائم التعايش السلمي ،

ج- وكذلك نهى المسلمين عن سب الآخر وشتمه ،وهذا ما أكده القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ} .

٥- البرّ والإحسان :

- حث الإسلام على الإحسان إلى الناس جميعًا حتى لو كانوا مخالفين لنا في الدين والعقيدة، ما لم يكونوا مقاتلين أو معادين للمسلمين. قال تعالى : ﴿ لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾

س: بين موقف الاسلام في رعاية غير المسلمين المقيمين في المجتمع الاسلامي ؟ (مهم)

أ- كفل لهم حقوقهم ومصالحهم،

ب- عمل على توثيق أواصر التعايش بينهم وبين بقية أفراد المجتمع بأن : أباح للمسلمين أكل طعام أهل الكتاب.قال تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ۖ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ}

٦- العدالة :

س: من مبادئ التعايش الانساني " العدالة " ، وضح ذلك ؟

أ- أمر الإسلام بمعاملة جميع الناس بالعدل حتى لو كانوا أعداء، قال تعالى : {وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ.}

ب- حَثّ الإسلام على دفع الظلم عن الناس ؛ سواء كانوا من المسلمين أو من غير المسلمين .

س: هات مثالا من حياة النبي ﷺ يدل على نصرة المظلوم ؟

مبادرة عظيمة في مكة المكرمة يوم حلف الفضول؛ إذ تعاقد أهل مكة على نصرة المظلوم وردع الظالم، فقال ﷺ : « لقد شهدت مع عمومتي حِلْفًا فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ ما أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهِ حُمْرَ النَّعَمِ»

#- مجالات التعايش الإنساني :

(أ)- التعايش الديني :

#- : هو الإقرار بحرية الآخرين في اختيار معتقداتهم . قال تعالى : ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ - دلالة - ويتمثل ذلك :

١ - السماح لأهل الديانات الأخرى بممارسة شعائرهم بكل حرية .

٢ - وعدم الاعتداء على أماكن عبادتهم ؛ إذ لم ينسب إلى النبي ﷺ أنه أجبر أحدا على اعتناق الإسلام ، قال تعالى : { فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ (٢١) لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ (٢٢)}

(ب)- التعايش الاجتماعي :

#- هو : إظهار الاحترام لمختلف شرائح المجتمع، والمساواة بين أفرادها في الحقوق والواجبات الدنيوية وعدم المساس بما يفضي إليه هذا التنوع من عادات وتقاليد وأعراف متعددة لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا}

س: اذكر ابرز مظاهر التعايش الاجتماعي في الاسلام ؟

١ - تبادل الزيارات مع أتباع الطوائف الأخرى في المجتمع والتكافل والتضامن معهم، والاحسان إليهم

٣- قبول هداياهم، ومشاركتهم في أفراحهم ومواساتهم الأتراح ،

(ج)- التعايش الاقتصادي :

س: فسّر: " تعد إقامة العلاقات بين الشعوب ضرورة حتمية " لانها تُعد عاملا مهما لاستقرار الأوطان وتحقيق السلم المجتمعي، وجلب الرخاء الاقتصادي .

س:من مجالات التعايش الانساني في الاسلام التعايش الاقتصادي وضح ذلك ؟

أ- كفل الإسلام لغير المسلمين الذين يعيشون في المجتمع المسلم حق المشاركة في الحياة الاقتصادية .

ب- عهد النبوة قد شهد نشاطا ملحوظا في العلاقات الاقتصادية مع غير المسلمين خارج حدود الدولة،

س: هات امثلة من حياة النبي ﷺ تدل على التعايش الاقتصادي مع غير المسلمين ؟

١ - شراء الحبوب من بلاد الشام التي كانت تتبع الدولة الرومانية

٢ - وكان تجار الروم يأتون إلى المدينة المنورة، ويجلبون إليها البضائع، ومن ذلك ما روي عن بعض أصحاب النبي ﷺ «أنهم كانوا يتعاملون مع أنباط الشام، ويُسلفونهم في الحنطة والشعير، والزبيب إلى أجل مسمى»

(د)- التعايش السياسي :

#- هو : إقامة علاقات سياسية مع الدول والشعوب الأخرى، والتعايش معها بعيدا عن الصدام، ما لم تكن معادية ومحاربة أو معتدية على المسلمين،

س: من مجالات التعايش الانساني في الاسلام - التعايش السياسي وضح ذلك ؟

أ- قد كفل الإسلام حق المواطنة لغير المسلمين بغية تحقيق التعايش السياسي بين جميع أطياف المجتمع للمسلم

ب- وكان المسلمون قد أقاموا علاقات سياسية مع الدول الأخرى على أساس السلم وعدم الاعتداء ومن ذلك ما نصت عليه وثيقة صلح الحديبية. قال تعالى﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ .

(هـ)- التعايش الدولي :

#- هو : إقامة علاقات عديدة مع الدول الاخرى ، تشمل : التبادل الاقتصادي ، والعلمي ، والثقافي ، استنادا الى مبدا التعامل بالمثل وعدم الاعتداء قال تعالى (لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)

س: هات صورا مشرقة من حياة النبي ﷺ تدل على التعايش الانساني ؟

١ - كان رسول الله ﷺ يستقبل الوفود ويلتقي بهم في المسجد، أو عقد المعاهدات و إبرامها. ومن هذه الوفود وفد عبد القيس، ووفد نجران

٢ - وثيقة المدينة المنورة، فإن النبي لم يجعل المواطنة للمسلمين وحدهم، إذ نصت في أحد بنودها على ان لهم من الحقوق والواجبات كما للمسلمين بصفة عامة؛ فقد جاء فيها : (يهود بني عوف أمة مع المؤمنين ...)

س: أعطى النبي ﷺ (حق المواطنة) لغير المسلمين المقيمين في المدينة ، بضوابط (شروط) ، بيّنها ؟

أ- بمقتضى الإقامة في المدينة ب- والالتزام بأحكام الوثيقة

#- آثار التعايش الانساني :

س: للتعايش الإنساني آثار تعود بالنفع على الفرد والمجتمع ؟

أ- إرساء مبادئ الإسلام الإنسانية والأخلاقية وفتح المجال أمام الدعوة إلى الدين .

ب- انتشار السّلم والأمن في أوساط المجتمع .

ج- ازدهار الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ونهضة المجتمع ؛

#- ضوابط التعايش الإنساني في الاسلام

١)- احترام خصوصية المجتمع، وعادات الناس، وتقاليدهم

٢)- احترام قيم الإسلام ومبادئ الشريعة ورفض التقليد الأعمى

٣)- احترام سيادة الدولة و أنظمتها وقو انينها، ومنع التدخل الخارجي والإملاءات التي تفرضها المنظمات العالمية .

س: ما مظاهر التعايش الانساني في المملكة الأردنية الهاشمية

أ- الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف،

٢- واستضافة الاردن الملايين من اللاجئين

٣- والعمل من أجل الحوار والسلام العالميين

٤- مشاركتها في مبادرة الوئام العالمي بين الأديان .

الوحدة الرابعة :

#- الدرس الاول : حديث : " اتقاء الشبهات "

قال تعالى : {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} - أتم الله تعالى الدين لعباده،

- أمر الله تعالى عباده بالاستقامة على دينه والالتزام بما أمر به قال تعالى : ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، والْحَرَامَ بَيِّنٌ، وبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، وعِرْضِهِ، ومَنْ وقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرتع فِيهِ، أَلَا وإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وهِيَ الْقَلْبُ»

#- المفردات والتراكيب :

- بَيِّنٌ : ظاهرمعلوم
- اتَّقَى : تجنب
- يُوشِكُ : يكاد، وتقرب
- اسْتَبْرَأَ : طلب السلامه
- يَرتع : يجعل ماشيته ترعى
- حِمَى : أرض محمية يمنع عامة الناس من دخولها
- مَحَارِمُهُ : المعاصي التي حرمها الله تعالى
- مُضْغَةً : قطعة من اللحم بمقدار ما يمضغ في الفم .

#- التعريف براوي الحديث النبوي الشريف.

النعمان بن بشير بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، ولد في السنة الثانية للهجرة، وقد روى عن النبي ﷺ (١١٤) حديثا عمل رضي الله عنه قاضيا لدمشق، وتولى حكم الكوفة وحمص زمن الدولة الأموية ، وقد توفي ﷺ سنة (٦٥) للهجرة.

س: بين اهمية حديث رسول الله السابق ومكانته في الشرع الاسلامي ؟

- اتفق العلماء على انه أصل من اصول الشريعة

س: ما هي الاحاديث الاربعة الجامعة التي يقوم عليها مدار التشريع

أ- قوله ﷺ : (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنيات)

ب- وقوله ﷺ : (مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يغنيه)

ج- وقوله ﷺ : (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحب لأخيه ما يحب لنفسه)

د- وقوله ﷺ: « إن الحلال بَيْنٌ، وَإِنَّ الْحَرامَ بَين »

١)- الحلال الواضح :

#- مفهومه : هو ما لا يوجد دليل على تحريمه، أو دلّت النصوص

اولا : أعمال الإنسان من حيث وضوح حكمها

على مشروعيته، ولا يخفى على معظم النّاس حله - مثل : (أكل الطيبات والزواج والبيع، والإجارة، والرهن، والوكالة) ؛ فهذا كله حلال محض لا شُبهة فيه .

٢)- الحرام الواضح :

#- مفهومه : كل ما دلّت النصوص الشرعية على حرمته، ولا يخفى ذلك على معظم الناس، وهو ما أمر الشرع بتركه على وجه الإلزام .- مثل : (أكل الميتة، والتعامل بالربا، والقمار، وشرب الخمر، والزنا، وعقوق الوالدين، وإساءة الجوار، ونقض العهود والمواثيق، وأكل لحم الخنزير) ، فهذا كله حرام لا لبس فيه.

٣)- المشتبهات :

#- مفهومها : هي الأمور الغامضة التي التبس أمرها، ولا يوجد دليل واضح على حلها أو حُرمتها، وقد خفي ذلك على كثير من الناس .- الشبهات : جمع شُبهة ، وهي الأفعال الحرام ، التي تجعل الإنسان موضع تهمه وشك .

س: كيف يعرف العلماء الراسخون في العلم الامور المشتبهات ؟

- عن طريق النظر والبحث في أدلة الأحكام ومقاصد التشريع الإسلامي ومبادئه الكلية؛

لذا يجب سؤال أهل العلم الشرعي لمعرفة حكم المشتبهات، قال تعالى : (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

س: ماذا يجب على المسلم اذا اختلف الفقهاء في الامور المشتبهات

فالأولى تركها واجتنابها . (وهذا الاشتباه لا يقع في الشريعة الإسلامية نفسها ، و إنما يكون في فهم الفقهاء لها)

س : هات موقفا / امثلة على بعض الامور المشتبهات في الشرع ؟

أ- ما رواه البخاري ومسلم من أن رسول الله ﷺ وجد يوما ثمرة ساقطة ، فترك أكلها خشية أن تكون من مال الصدقة التي حرمها الله تعالى عليه

ب- ما ورد عن عدي بن حاتم له أنه سأل رسول الله ﷺ: يا رسول الله إني أُرْسِلُ كلبي أَجِدُ مَعَهُ كلبا آخر، لا أدري أيهما أخذه؟ فَقَالَﷺ : «لا تَأْكُل، فإنما سميت على كَلْبِكَ، وَلم تُسم على غَيْرِهِ » ؛ فقد أفتاه النبي ﷺ باجتناب الشبهة خوفًا من أن يكون الكلب الذي قتل الصيد غير مسمى عليه .

ج- ما أشكل على الإمام مالك حين سئل عن خنزير البحر؛ إذ امتنع عن الإجابة لتعارض الأدلة عنده، وهي قوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ} ، فخاف أن يكون منه فيحرم، وقوله تعالى : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ} فخاف أن يكون منه فيحل

د- كذلك إن أصابت النجاسة جزءًا من الثوب لم يعلم صاحبه موضعها، فاتقاء المشتبهات يكون بغسل الثوب كله ؛ شرط ألا يؤدي ذلك إلى الوسوسة فيُحرم الإنسان على نفسه كل شيء . كمن وجد ماء لم تتغير أوصافه ؛ فهذا التوقف غير مشروع

ثانيا : موقف المسلم من المشتبهات

س: الوقوع في المشتبهات لها اخطارعدة ،أذكرها ؟

أ- تقوده إلى ارتكاب الحرام ب- تُعرضه للغيبة والنميمة

ج- وتُفقده ثقة الناس به .

س: يُصنف الناس فئتين من حيث النظرة إلى المشتبهات ، بينهما ؟

(١)- فئة تتورع عن الوقوع في المشتبهات ،

(٢)- فئة لا تتورع عن إتيان المشتبهات، وتكثر من الوقوع فيها؛

س: فسّر: "إنَّ من اعتاد التساهل في الوقوع في المشتبهات سهل عليه الوقوع في الحرام "

لأن النفس تُسوّل له، وتجره شيئًا فشيئًا، ويدل على ذلك المثل الذي ضربه النبي ﷺ إذ قال ﷺ :« كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أن يرتع فيه. »

ثالثاً : صلاح القلب

- ينبهنا رسول الله ﷺ أن الأصل في صلاح الإنسان، واستقامة جوارحه، هو: (امتثاله ما أمر الله تعالى العباد به)

س: ما مظاهر صلاح القلب عند الانسان ؟

١- سماحة في التعامل مع الآخرين ، وقدرة على التعاون والعطاء.

٢- حرصه على دينه ومجتمعه ووطنه، وبُعْدًا عن كل الشبهات.

س: ما أسباب فساد القلب عند الانسان ومظاهره ؟

أ- جهل الإنسان، وعدم معرفته بالحق أو بالحلال والحرام، وفرط في استبانة ذلك،

٢- أوعرف الحلال والحرام، لكنه ترك الحلال وتجرأ على الحرام؛

س: ما دلالة قوله ﷺ : « الا وإن في الجسد مضغة» ؟

بيان أن القلب خطره عظيم ، بالرغم من صغر حجمه ، ومنفعته جليلة ، و أنّه إذا فسد القلب فسدت بقية الأعضاء والجوارح .

#– أعمال تساعد الانسان على صلاح قلبه في الدنيا :

س: اذكر الوسائل التي تعين المسلم على صلاح قلبه ؟

أ- قراءة القرآن، والتدبرفيه. قال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾

ب- مجالسة الصالحين، والابتعاد عن أهل الفسق والمعاصي ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾

ج- المحافظة على أداء العبادات، مثل : الصلاة والصيام ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

د- التوجه إلى الله بالدعاء. قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾

هـ - المداومة على ذكر الله . قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾

عزيزي الطالب : من أجل تحقيق اكبر فائدة ممكنة احرص على حصولك على بنك الاسئلة (1K) في التربية الاسلامية المتوفر في المكتبات المعتمدة لاختبار نفسك بشكل قوي وتتمكن ..

أ- سامر ضرار - 0796265954

#- الدرس الثاني : المذاهب الفقهية ،

س: بين المقصود بـ " الفقه الاسلامي " ، وما هي مصادره ؟

#- (هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المستنبطة من أدلتها التفصيلية)،

س: اذكر اهم مصادر الفقه الاسلامي ؟

(القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة، والإجماع، والقياس، ومراعاة المصالح،)

س: فرّق بين عمل (الاصولي والفقيه) فيما يتعلق بالاحكام الشرعية والفقه ؟

- إذ يتولى (الأصوليّ) استنباط القواعد من مصادر التشريع،
- يسير (الفقيه)على القواعد التي وضعها الاصولي ، فيستدل بها على حكم المسائل الفقهية، ويستنبط الحكم الشرعي للمسائل المختلفة، وبخاصة ما استجد منها في حياة الناس .

س : اعط سببا : " ظهور المذاهب الفقهية المتنوعة " ؟

برز في الأمة الإسلامية كثير من العلماء الذين اجتهدوا في بيان أحكام الشريعة الإسلامية للناس، وكانت لهم طرائقهم ومناهجهم الاجتهادية في ذلك .

أولا :مفهوم المذاهب الفقهية

- المذهب الفقهي : (الطريقة التي سار عليها الأئمة الفقهاء في فهم النصوص الشرعية واستنباط الأحكام الفقهية التي بني عليها علماء الفقه بعدهم).

ثانياً : نشأة المذاهب الفقهية

- كان الصحابة الكرام يرجعون إلى النبي ﷺ في أمورديهم، ويأخذون العلم منه.
- وبعد وفاته ﷺ ، أصبح الصحابة مرجعا للمسلمين في بيان أمور الدين، فنشروا العلم بين الناس،
- ثم برز من التابعين ومن بعدهم علماء كثيرون في مختلف مجالات علوم الشريعة، وكان لهم طلبة من كل البلاد
- انتشر علماء التابعين في مختلف أرجاء البلاد بعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية، وبرز من هؤلاء علماء مجتهدون اتخذ كل منهم طريقة خاصة في فهم النصوص الشرعية واستنباط الأحكام منها، وقد أطلق على كل طريقة من هذه الطرائق اسم المذهب .

(أ)- المذهب الحنفي :

- يُنسب هذا المذهب إلى العالم الجليل (أبي حنيفة النعمان) ، وهو أول المذاهب الفقهية الأربعة ظهورا.

- اسمه :	النعمان بن ثابت، ولقبه أبو حنيفة
- ولادته :	في مدينة الكوفة بالعراق عام ٨٠هـ
- من شيوخه :	حماد بن أبي سليمان
- من تلاميذه :	أبو يوسف، ومحمد بن الحسن الشيباني
- وفاته :	في مدينة بغداد عام ١٥٠هـ

س: بين المنهجية التي اتبعها ابو حنيفة النعمان مع تلاميذه ؟

اتبع الإمام أبو حنيفة مع تلاميذه منهجية تقوم على أساس :

أ- الشورى في النقاش ب- والاجتهاد

- إذ كان يطرح المسألة الفقهية على تلاميذه، ثم يستمع لأرائهم جميعًا، وخلص معهم إلى رأي قال لهم: دونوه. أما إذا اختلفوا في مسألة ما فكان يُؤجل البت في حكمها إلى وقت آخر.

س: فسّر: امتاز الفقه الحنفي بالفقه (الافتراضي)؟

- وهو (افتراض حالة أو مسألة لم تقع، و إيجاد حل شرعي لها).

ويعد المذهب الحنفي أوسع المذاهب انتشارا في العالم،

س: اذكر البلدان التي انتشر فيها مذهب ابو حنيفة رحمه الله

في : (العراق، والشام، والهند، وباكستان، و أفغانستان، وتركيا)

س٩: هات صورة مشرقة من حياة ابي حنيفة رحمه الله ؟

- كان الإمام أبو حنيفة . إذا اجتهد في مسألة ما، ووصل فيها إلى حكم، قال : «هذا رأي النعمان بن ثابت (أي أبي حنيفة)، وهو أحسن ما قدرنا عليه، فمن جاء بأحسن منه فهو مذهبي ، وقد امتدح الإمام الشافعي الإمام أبا حنيفة بقوله : « الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه».

ب- المذهب المالكي :

- إمام هذا المذهب الفقهي هو: عالم المدينة المنورة وفقيهها الإمام (مالك بن أنس) يُعد المذهب المالكي ثاني المذاهب ظهوراً.

- اسمه :	مالك بن أنس
- ولادته :	في المدينة المنورة عام ٩٣هـ، وهو لم يُغادرها إلا للذهاب إلى الحج
- شيوخه :	نافع مولى عبد الله بن عمر الله، والإمام الزهري
- تلاميذه :	عبد الرحمن بن القاسم، والإمام الشافعي
- وفاته :	في المدينة المنورة عام ١٧٩هـ

س: تحدث عن مكانة الامام مالك العلمية في الحديث وغيره ؟

- وقد أجمع المسلمون على إمامة الإمام مالك لا سيما علم الحديث حتى أطلق عليه لقب «أمير المؤمنين في الحديث، وإمام دار الهجرة) - و أثنى الإمام الشافعي على الإمام مالك الله، قائلا : «إذا ذكر العلماء فمالك النجم».

س: بين المقصود بـ " الموطأ " ؟

- الموطأ : هو كتاب ألفه الامام مالك بن أنس ،بناءا على طلب الخليفة العباسي المنصور عام ١٤٣هـ جمع فيه كثيراً من أحاديث النبي ﷺ و أقوال الصحابة الكرام .

س: بين المنهج الذي اتبعه الامام مالك رحمه الله في التدريس ؟

١- أسلوب التلقين في تدريس طلبته، فيملي عليهم مسائل العلم المتنوعة، ويُبين لهم رأيه فيها .

٢- وكانت تأتيه المسألة من مسائل العلم، فينشغل بها ؛ حتى إنها تمنعه الطعام والشراب والراحة .

٣- وكان لا يهمه أن يقول للسائل : «لا أعلم»، إن لم يكن متثبتا من فتواه.

س: اذكر البلدان التي انتشر فيها مذهب الامام مالك رحمه الله ؟

: (بلاد المغرب العربي ، والسودان، ومعظم الدول الإفريقية).

س: هات صورة مشرقة من حياة الامام مالك بن أنس رحمه الله :

طلب منه الخليفة جعفر المنصور: (أن يكون كتابه مرجعًا للمسلمين، وأن يُعلقه على أستار الكعبة، ثم يُرسل منه نسخا إلى أقطار المسلمين ، ويترك الناس ما سواه من كتب) ، لكن الإمام مالك رفض ذلك، قائلًا : (يا أمير المؤمنين إن أصحاب رسول الله ﷺ تفرقوا في البلاد، وأخذ كل بلد بما وصل إليه، فدع الناس وما هم عليه)

س: ما دلالة موقف الامام مالك مما طلبه الخليفة المنصور؟

أ- يؤكد تمسك الإمام بالبعد عن التشدد،

ب- و أنه ينبغي أن يُراعى ما استقر عند الناس في البلاد المختلفة من أقوال أهل العلم ؛ (علل) : كيلا تنشأ فتنة بين المسلمين في حال فرض عليهم عليه الاخذ برأي واحد .

ج- المذهب الشافعي :

- ينسب هذا المذهب للعالم الجليل (محمد بن إدريس الشافعي) ، يُعَدُّ المذهب الشافعي ثالث المذاهب الفقهية ظهورا،

- اسمه :	أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي القرشي، وهو يلتقي في نسبه مع نسب رسول الله ﷺ في هاشم بن عبد مناف .
ولادته :	في غزة بفلسطين عام ١٥٠هـ
شيوخه :	- مسلم بن خالد الزنجي (مفتي مكة المكرمة)، - والإمام مالك
تلاميذه :	- المُزَنيّ - والامام أحمد بن حنبل
وفاته :	في مصر عام ٢٠٤هـ

س: تحدث عن نشأة - الامام الشافعي ، وحياته العلمية ؟

- تُوفي والد الإمام الشافعي وهو صغير، فحملته أُمه إلى مكة المكرمة حيث يقيم أقرباؤه، وعمره يومئذٍ سنتان، فنشأ فيها، وتلقى العلم صغيراً، وحفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين .

- ثمَّ حفظ (الموطأ) في سنّ العاشرة ، ثم تنقل في حلقات العلم والعلماء في مكة المكرمة حتى بلغ سن الثامنة عشرة .

- بعد ذلك انتقل إلى المدينة المنورة، وتلقى العلم عن الإمام مالك ، ولازمه حتى وفاته عام ١٧٩ هـ،

- فانتقل إلى اليمن، و أقام فيها عدد سنين ثم توجه إلى بغداد، حيث تلقى العلم على يد محمد بن الحسن تلميذ الإمام أبي حنيفة ،

- ثم عاد إلى مكة المكرمة، ومكث فيها تسع سنين . ثم عاد مرة أخرى إلى العراق عالمًا كبيراً عام ١٩٥هـ

- ثمَّ انتقل إلى مصر عام ١٩٩هـ ، ، وظل في مصر حتى توفاه الله تعالى فيها .

س: علل : أعاد الامام الشافعي النظر في كثير من اجتهاداته بعد انتقاله الى مصر عام ١٩٩ هـ؟

(بسبب نُضجه العلمي ، وتغير الظروف والأحوال)

س١٨: مرّ المذهب الشافعي بمرحلتين ، وضّح هاتين المرحلتين ؟

- المذهب القديم : ما دونه الامام الشافعي في العراق عام ١٩٥ هـ

- المذهب الجديد : ما دونه الامام الشافعي في مصر عام ١٩٩ هـ

س: ترك الإمام الشافعي تراثا ضخما ومجموعة كبيرة من الكتب، أذكر ابرزها ؟

- كتاب (الرسالة) : وهو أول كتاب في أصول الفقه - وقد دون تلاميذه كتابه المشهور في الفقه كتاب (الأمّ).

س: اذكر البلدان التي انتشر فيها مذهب الامام الشافعي ؟

(بلاد الشام، والعراق، واليمن، ومصر، و أندونيسيا، والهند).

س: هات صورا مشرقة من حياة الامام الشافعي رحمه الله ؟

- كان الامام أحمد يُكثر من الدعاء لشيخه (الشافعي) ، فقال : (يابني،كان الشّافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للناس) .

- كان الامام الشافعي رحمه الله غزيرالعلم ،

- كان الامام الشافعي مثالا في أدبه واحترام مخالفيه ، ومن ذلك قوله : " رأيي صواب يحتمل الخطأ ، وراي غيري خطأ يحتمل الصواب "

د- المذهب الحنبلي :

- يُنسب هذا المذهب للعالم الجليل أحمد بن حنبل ، يُعد المذهب الحنبلي رابع المذاهب الفقهية ظهورًا .

- اسمه :	أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني
- ولادته :	في بغداد عام ١٦٤ هـ
- من شيوخه :	الإمام الشافعي، وسفيان بن عيينة
- من تلاميذه :	ابناه صالح، وعبدالله، و أبو بكر بن الأثرم
- وفاته :	في بغداد عام ٢٤١ هـ

س: تحدث عن نشاة الامام احمد بن حنبل ، و حياته العلمية ؟

- توفي والد الإمام أحمد بن حنبل وهو لا يزال صغيراً، فتولت أمه العناية به وتربيته،

- سافر في طلب العلم إلى : (الكوفة، والبصرة، ومكة المكرمة والمدينة المنورة، واليمن) متحملاً كثيراً من المشاق في أسفاره

- اشتهر بإمامته في (الحديث والفقه وجمعه بين العلم والعمل).

- وقد كان لعلمه أثر في شخصيته، وقربا من تلاميذه وأصحابه بحيث كان مؤثرًا فيهم، ومتواضعًا لهم.

- روى عنه ولده عبد الله كتابه (المسند) الذي جمع فيه نحو ثلاثين ألف حديث نبوي شريف، وقد انتشر في بلدان عديدة، منها : (الجزيرة العربية) .

س: هات صوراً مشرقة من حياة الامام احمد بن حنبل رحمه الله

- قال الإمام الشافعي : (خرجتُ من بغداد وما خلَّفْتُ بها أحدًا أتقى، ولا أورع، ولا أفقه من أحمد بن حنبل)

- استمر الإمام أحمد في طلب العلم حتى مماته، وقد شوهد - على كبر سنه- يطوف البلاد، ويجمع الحديث فقيل له : يا إمام، هذا على كِبَرِ سِنكَ؟ قال: «نعم، مع المحبرة إلى المقبرة».

- قال يحيى بن معين : (ما رأيتُ مثل أحمد بن حنبل، صَحِبته خمسين سنة، ما افتخر علينا بشيء مما كان فيه من الصلاح والخير) .

#- أسباب اختلاف المذاهب الفقهية:

(١)- اللغة :

- يوجد في اللغة العربية ألفاظ و حروف تشترك في عدد من المعاني، مثل حرف (الباء) الوارد في قوله تعالى : {وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ} ، فقد اختلف الفقهاء في مقدار المسح من الرأس عند الوضوء؛ وكان على شكلين :

أ- فمنهم من قال : إن الباء زائدة، فيجب مسح كل الرأس.

ب- ومنهم من قال : هي للتبعيض ، فيُجزىء مسح بعض الرأس .

(٢)- وصول الحديث وثبوته :

- تختلف أقوال الفقهاء وآراء المذاهب بسبب الاختلاف في رواية السُّنن ؛ فقد لا يصل الحديث إلى المجتهد، فيفتي في المسألة اعتمادا على آية أو حديث آخر،

(٣)- أصول الاستنباط : فقد اختلف بعض الفقهاء في :

١- أصول الاستنباط / ٢- في القواعد الأصولية .مثال ذلك :

- الإمام مالك - قدم عمل أهل المدينة على بعض أصول الاستنباط (علل)؛ لقرب عهده بالنبي ﷺ وبما كان من بيان رسول الله ﷺ وصحابته الكرام في زمنه، وكذلك توسع في العمل بالمصالح المرسله أكثر من غيره . * مهم جدا

س: بين المقصود بـ (عمل أهل المدينة) ؟

#- عمل أهل المدينة : هو ما أخذ به أهل المدينة المنورة من الأحكام الفقهية في زمن الإمام مالك والزمن الذي قبله؛ علل : (فهم أعرف الناس بالتنزيل وبما كان من بيان رسول الله ﷺ للوحي).

(٤)- اختلاف الأعراف والعادات :

لكل بلد عاداته وتقاليده التي تميزه من غيره، وبعض الأحكام مبنية على العرف، مثل : (المكاييل، والموازين، وأحكام المزارعة والمساقاة وغيرها ..)

س: علل : اختلفت فتاوى الإمام الشافعي بين مصر والعراق ؟

لان بعض الاحكام مبنية على العرف ، و اختلاف العادات والاعراف يؤدي الى اختلاف الاحكام الفقهية .

س: توجد مذاهب أخرى كثيرة لم تنتشر مثل انتشار المذاهب الأربعة. أذكر بعضا منها ، مع ذكر السبب ؟

ا- مذهب سفيان الثوري ب- ومذهب الأوزاعي ج- ومذهب الليث بن سعد د- ومذهب إسحاق بن راهويه

- السبب : ١- إما لعدم تلقي الأمة لها بالقبول ٢- لعدم وجود تلاميذ يحملون فقههم، ويعملون على انتشاره .

#- الدرس الثالث : من خصائص الشريعة : الوسطية

س: تمتاز الشريعة الإسلامية بمجموعة من الخصائص التي تجعلها صالحة للإنسان في كل زمان ومكان؛ بين ذلك ؟

١- أنها تقوم على منهج ربائي في العقيدة والعبادة والأخلاق .

٢- العناية بالإنسان وتكريمه .

٣- واستيعاب الأحكام الشرعية جميع جو انب الحياة .

٤- والقدرة على الاستجابة لحاجات الناس المتجددة،

س: بين المقصود بالوسطية ؟

#- الوسطية : بأنها الخيرية، والعدل، والمنهج الحق المعتدل الذي شرعه الله تعالى للناس في مناحي الحياة كلها ،

- وقد وصف الله الأمة التي تتبع هذا المنهج بـ: (الأمة الوسط) .

قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ ، أي : أهل دين وسط بين الإفراط والتفريط. وقال ﷺ: « بعثت بالحنيفية السَّمْحة »

#- من اهم المفاهيم :

#- والحنيفية السَّمِحة :هي ملة الإسلام السمحة التي تميل عن الباطل إلى الحق، ولا حرج فيها، ولا تضييق على الناس .

#- الإفراط : من الألفاظ المناقضة للوسطية التشدد في أداء الأعمال والواجبات بما يتجاوز الحد الذي أقره الشرع، وهو من الغلوّ.#- التفريط : التهاون، وعدم أداء الواجبات على الوجه الذي قرره الشرع .

#- مجالات الوسطية في الشريعة الإسلامية

أ- الوسطية في الاعتقاد :

(١)- توحيد الله :

قال تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾

(٢)- النظرة إلى الأنبياء والمرسلين :

- استنكر القرآن الكريم قول من أنزلوا الأنبياء والرسل منزلة فيها تأليه وشرك بالله تعالى ، قال تعالى : { قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴾

(٣)- النظرة إلى الحياة الدنيا والآخرة :

دعا الإسلام إلى التوازن والاعتدال في العمل للحياة الدنيا والاستمتاع بطيباتها و على الاستعداد للآخرة، قال تعالى : ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ)

الحاجات الروحية : (من عبادة الله تعالى، وتزكية النفس، وتمثل القيم ومكارم الأخلاق) -

الحاجات المادية : (من طعام وشراب وزواج وما شابه مما يلزم الجسد).

(٤)- الأخذ بالأسباب، والتوكل على الله تعالى :

قال رسول الله ﷺ: «احرص على ما يَنفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِز»

ب- الوسطية في التشريع :

١- الوسطية في العبادات :

- فلم يُكلف الله تعالى الإنسان من العبادات فوق طاقته .

- وذم سبحانه وتعالى الإفراط والتفريط في العبادات، قال رسول الله ﷺ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَ فِي الدِّينِ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوَ فِي الدين» .

س: هات امثلة على الوسطية في العبادات في الشرع الاسلامي

أ- (الصلاة) : - نهى النبي ﷺ عن الإطالة في صلاة الجماعة بما يشق على الناس، فقال رسول ﷺ «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنكُمْ مُنفرِينَ فَأَيُّكُمْ ما صَلَّى بالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الحاجة»

ب- (الصيام) :- نهى النبي ﷺ «عن الوصال في الصوم» ، الوصال في الصيام : أن يتعمد ترك الأكل ليومين فصاعدا.

س: تجلت الوسطية في حياة النبي ﷺ وتوجهاته بصورة واضحة ، ما دلائل ذلك ؟

- قول أم المؤمنين السيدة عائشة الله : «اما خيرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إثما» - وكان يقول ﷺ: «إِنَّ الدِّينَ يُسرٌ، وَلَنْ يُشَادُ الدِّينَ أَحَدٌ إلا غَلَبَهُ»

- ولما بعث النبي ﷺ معاذ بن جبل و أبا موسى الأشعري إلى اليمن أوصاهما بقوله : " يسرا وَلَا تُعسرا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا "

٢- الوسطية في المعاملات المالية : من خلال :

أ- مراعاة التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة :

مثل : (الربا والاحتكار)، وتؤدي إلى ظلم اجتماعي . وفساد و إفساد كبيرين .

ب- لم يسلب الأفراد حق الملكية الفردية والكسب الشخصي علل : تجنبا لحدوث انهيار اقتصادي .

س: بين الضو ابط التي وضعها الاسلام لحق الملكية الفردية ؟

١- الزم الأفراد بواجبات مالية تجاه مجتمعهم دون أن تثقل عائقهم

٢- منع كسب المال بوسائل تقوم على الاستغلال والإضرار بالمجتمع .

س: هات صورا أو أمثلة على الوسطية في مجال المعاملات المالية :

- التوازن بين الإسراف والتقتير، قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾، فقد رفض الإسلام التبذير والتقتير، وأمر بالتوسط في الإنفاق.

٣- الوسطية في الأحوال الشخصية :

س: بين ما هي مظاهر وسطية الشريعة في الأحوال الشخصية ؟

- (الزّواج) : - و تمثلت وسطية الإسلام بالترغيب في الزواج. قال رسول الله ﷺ: «فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي) وهي - في الوقت نفسه لم تنظر إلى عدم الزواج بوصفه ميزة وفضيلة.

- (الطلاق):

- تجلت الوسطية في إباحة الطلاق تيسيراً على الناس عند استحالة الحياة الزوجية. قال تعالى : { فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ}فهي لم تُحرم الطلاق، ولم تبحه إباحة مطلقة.

- (الميراث) :

- لم يَحرم امرأة أو صغيراً من الميراث، ولم يميز جنسًا على آخر،

- ولم يجعل التركة مُلكًا للدولة، بل فصّل نظام الإرث في القرآن الكريم بعدل و اتزان بما يتناسب مع الحقوق والواجبات .

س: راعى الاسلام العدالة في الميراث استنادا على مبادئ أذكرها ؟

أ- الأعباء والتكاليف المادية لكل فرد ب- درجة القُربى من الميت .

س: قارن بين حق ميراث المراة في الجاهلية وحق ميراثها في الاسلام

- في الجاهلية : فقد كانت المرأة لا تعطى شيئًا من الإرث،

- في الاسلام : أنصفها الإسلام، وأعطاها نصيبها من الميراث قل أو كثر،

د- الوسطية في الأخلاق :

قال تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾

#- آثار وسطية الشريعة الإسلامية

أ- قدرة المكلف على الالتزام بالتكاليف الشرعية؛ لأنها تراعي وضعه وطاقته، ولا تشق عليه

ب- انتشار الإسلام ، و إقبال الناس عليه السهولة تكاليفه، لمنهج الإسلام القائم على الرفق واللين والإقناع بالأدلة العقلية والعلمية. قال تعالى : ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}

س: بين المقصود بـ " التطرف الفكري " ؟

- وهو سلوك يتسم بالغُلُو، ومجاوزة حد الاعتدال والتوسط.

س: ما أسباب نشأة التطرف الفكري في عصرنا الحاضر؟

(الجهل بالعلم الشرعي، والصحبة السيئة ، والمشكلات الاقتصادية المتفاقمة، وندرة فرص العمل للشباب).

س: اذكر الحلول الوقائية والعلاجية،للتصدي للتطرف الفكري ؟

(١)- الإسهام في التوعية الفكرية : من خلال :

أ- بيان الضرر الذي يُسببه التطرف الفكري للفرد والمجتمع،

ب- تصحيح المفاهيم السائدة وفق رؤية شرعية متزنة،

ج- قيام المؤسسات الدينية والتربوية والإعلامية ، مثل : (المساجد، والمدارس والجامعات ووسائل الإعلام).

(٢)- التنشئة الاجتماعية السليمة : (٣)- توفير فرص العمل للشباب، وشغل أوقات فراغهم بما هو مفيد ونافع

س: هات امثلة من التشريع الاسلامي على الوسطية في مجال الأحوال الشخصية:

التطبيق	المنهج الوسطي	مخالفة الوسطية
الزواج	دعا الإسلام إلى التحصن بالزواج، وحثَّ عليه	- اتباع الرهبانية بترك الزواج يقصدبالرهبانية الزهد في الدنيا، و الانقطاع عن ملذاتها وعن الزواج .
الطلاق	- شرع الإسلام الطلاق، ولم يُحرمه، وجعل له قيودا وشروطا مراعاة لأوضاع المرأة، والرجل، والأسرة، والمجتمع .	- عدم وجود ضوابط للطلاق في الجاهلية ، - ومنع الطلاق عند أهل الكتاب مطلقا إلا في حالات معينة
الميراث	- جعل للنساء نصيبًا من الميراث مفروضا من الله بعدما كان حكرًا على رجال قال تعالى : ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ .	حرمان المرأة من الإرث في الجاهلية، فجاءالإسلام و أقرلها حقها . قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ}

#- الدرس الرابع : التلوث البيئي

أوجب الله على الإنسان الاهتمام بالبيئة، والحفاظ على مواردها الطبيعية، مثل : (الهواء، والماء، النباتات)

قال تعالى : {هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا }

س: بين المقصود بـ " البيئة " ، " الموارد البيئية " ؟

#- البيئة : هي المحيط الذي تعيش فيه الكائنات الحية والمكونات غير الحية .

#- الموارد البيئية : هي مكونات البيئة ، مثل: المياه، والهواء والنبات والحيوان، والمعادن وغير ذلك.

اولا : عناية الاسلام بالبيئة :

س : ما مظاهر عناية الاسلام بالبيئة ؟

أ- المحافظة على الموارد البيئية :

س: فسّر : تُعد الموارد البيئية أمانة يجب المحافظة عليها وفق أحكام الإسلام .

١- لأن الاخلال بها يُؤثر سلبًا في استمرارية الحياة على الأرض،

٢- لما تحويه من عناصر عديدة ، مثل (الماء، والهواء، والتربة.) ،

لذلك نهى الإسلام عن تلويث الماء، أو الاسراف في استخدامه. وقد روي أن النبي ﷺ مرّ بسعد وهو يتوضأ، فقال: «مَا هَذَا السَّرَفُ يَا سَعْدُ؟»، قال: أفي الوضوء سرف؟ قال: «نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ»

ب- الدعوة إلى الانتفاع بالبيئة :

- حث الإسلام على استثمار الموارد البيئية وتنميتها، ودعا إلى تمليك الأرض الموات (غير المملوكة) لمن قام بعمارتها . قال رسول الله ﷺ «مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ»

ج- النهي عن الإضرار بالبيئة :

نهى الإسلام عن كل ما يضر بالبيئة، أو يُفسد في الأرض عامة، قال تعالى : ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا} ومن صور الافساد في الأرض : (تلويثها، و إتلافها) .

ثانيا : مفهوم التلوث البيئي .

س: بين مفهوم " التلوث البيئي " ؟

#- التلوث البيئي : تغيير الخصائص الطبيعية للبيئة التي تحيط بالإنسان، ما يؤثر في مواردها ويجعلها غير صالحة للاستخدام .

- وقد أشار القرآن الكريم إلى معنى التلوث البيئي بلفظ (الفساد) في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾ مهم جدا

س: ما هي التوجيهات للمحافظة على البيئة، وتمنع تلويثها، ؟

(١)- الحدّ من تلوث المياه :

- نهى الاسلام عن تلويثه، قال الرسول ﷺ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ»

س: علل : سبب تحريم التبول في الماء الراكد ؟

لأن الماء يصبح نجسًا ويتلف، وينشر كثيراً من الأمراض

- من أبرز ملوثات الماء في هذا العصر - المخلفات التي تلقى في مجاري الأنهار- مثل : (مياه الصرف الصحي ، ومخلفات المصانع ، والمواد الكيميائية السامة)

(٢)- الحد من تلوث الهواء :

س: أوضح دور الإسلام في الحد من تلوث الهواء ؟

وذلك بالحث على : أ- تشجير الأراضي وزراعتها .

ب- والنهي عن قطع الأشجار لغير حاجة (علل)؛ لما لها من دور مهم في توازن الغازات في الجو ، قال ﷺ : « إِن قَامَتْ عَلَى أَحَدِكُمُ الْقِيَامَةُ وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ فَلْيَغرسها »

س: فسّر: من أخطر المشكلات البيئية التي يواجهها العالم مشكلة تلوث الهواء .نتيجة حرق النفايات والغابات،إضافة إلى دخان السيارات و المصانع .

(٣)- الحد من تلوث التربة :

س: حث الإسلام على العناية بالأرض ، و إبقائها صالحة للزراعة، وذلك عن طريق:

أ- استصلاح الأراضي :

س: بين الطرق التي اشار لها الاسلام في استصلاح الاراضي ؟

١- سنّ الأنظمة والقوانين التي تُحفّز على استغلال الأراضي الصالحة للزراعة، مثل : (نظام المزارعة ، ونظام المُساقاة) .

٢- الحث على الغرس والزرع ؛ ما يُسهم في زيادة رقعة الغطاء النباتي قال رسول الله ﷺ :« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً إلاَّ كَانَ مَا أُكِلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةً، وَمَا سُرِقَ مِنْه لَه صدقَةً،» ،

س: أذكر فوائد التشجير؟

فالتشجير يساعد على : (حفظ التوازن البيئي، وتثبيت التربة) ، إضافة إلى الصدقة والمثوبة التي تكتب للغارس والزارع .

س: على ماذا يدلُّ أن النبي ﷺ كان يوصي الجيوش بعدم قطع الشجر أو حرقه ؟

وفي هذا حث على حماية البيئة في الحروب ، وفي السّلم من باب أولى ،قال ﷺ : « مَنْ قَتَلَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا، أَوْ أَحْرَقَ نَخْلًا، أَوْ قَطَعَ شَجَرَةٌ مُثْمِرَةً أَوْ ذَبَحَ شَاةً لِإِهَابِهَا لَمْ يَرْجِعْ كَفَافًا» (لَمْ يَرْجِعْ كَفَافًا : أي إنه لم يرجع مثلما كان، فهذه الذنوب تبقى آثارها).

س: استنتج التوجيه في قول النبي ﷺ : " مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ " .

أن الإسلام نهى عن إتلاف النباتات أو الإضرار بها بوجه عام، وهذا العقاب الالهي يشمل (كل من قطع شجرة يستفيد منها الناس والبهائم ؛ عبثا ، أو ظلما) .

- الإسلام هو أول من طبق فكرة المحميات الطبيعية بمنعه قتل الحيوان وقطع الأشجار في الحرم

ب- مكافحة التصحّر:

يكون ذلك بإحياء الأرض الموات غير المستغلة وغير المملوكة ، قال ﷺ: « من أَحْيَا أَرْضًا مَيتة فَهِيَ لَه» .

(٤)- المحافظة على نظافة الطرقات والأماكن العامة :

س: بين مظاهر عناية الاسلام بالطرقات والاماكن العامة ؟

١- العناية بالمكان الذي يعيش فيه الإنسان لما له من تأثير مباشر في صحة الإنسان ومعاشه ،

٢- جعل ذلك عبادة وفريضة . قال ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ» ، (اي نصفه)، وقال ﷺ : " الإيمانُ بضعٌ وسبعون- أو بضعٌ وسِتُّونَ شعبةً ، أعلاها قولُ لا إله إلا اللهُ ، وأدناها إماطةُ الأذى عن الطريقِ والْحَياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيمانِ "

٣- وقد حذر الإسلام من تلويث الطرقات والأماكن العامة، مثل : (قارعة الطريق، والحدائق وأماكن الاستراحة) ، قال الرسول ﷺ: «اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ : الْبَرَازُ فِي الْمَوَارِدِ (قضاء الحاجة في مصادر المياه)، و الظِّلِّ قَارِعَةِ الطَّرِيقِ : (المكان الذي يَكثُر المشي فيه) » ، الْمَلَاعِنَ : (الأفعال التي تجلب لفاعلها اللعنة).

س: بين المقصود بـ " التلوث السمعي " ؟

#- هو تلوث ناتج من الضوضاء ، مثل : (الأصوات المزعجة غير المألوفة)، وهو ينشأ بفعل الوسائل التي تُحدث ضجيجا، مثل : مشاغل (ورشات) العمل، والآلات الصناعية والزراعية، و أبواق السيارات، والطائرات والقنابل والانفجارات الضخمة؛ ما يُؤثر سلبًا في صحة الإنسان .

س: بين موقف الاسلام من التلوث السمعي ؟

١- نهى الإسلام عن كل ما يُسبب التلوث السمعي .

٢- جاء التحذير في القرآن الكريم من الكلام القبيح البذيء، مثل : السب والشتم، أو تجاوز الحد في رفع الصوت. قال تعالى : ﴿ وَ اقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ .

انتهى الفصل الاول بحمد الله ومنّته

عزيزي الطالب : من أجل تحقيق اكبر فائدة ممكنة احرص على حصولك على بنك الاسئلة (1K) في التربية الاسلامية المتوفر في المكتبات المعتمدة لاختبار نفسك بشكل قوي وتكون متمكن ..

أ- سامر ضرار - 0796265954

يتوفر شرح مفصل للمكثف من خلال بطاقة المكثف على موقع وتد التعليمي

WWW.WATAD.ME

لطلب البطاقة والتوصيل :

0789808030

مكثف السّبيل في التربية الاسلامية

الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الاولى :

#- الدرس الاول : إعجاز القرآن الكريم

س: بين المقصود بـ "المعجزة" ؟

- المعجزة : أمر خارق للعادة، يقترن بالتحدّي، ويُظهره الله تعالى على يد أحد الأنبياء تأييدًا لنُبُوَّته .

.وتنقسم المعجزات إلى قسمين، هما :

(١)- المعجزات المادية المحسوسة المُؤقَّتة، وهي خاصَّة بالقوم الذين أُرسِل فيهم رسول . مثل : (عصا سيّدنا موسى، وناقة سيّدنا صالح)

(٢)- المعجزة العقلية الخالدة، وهي للناس كافَّةً : ويُقصَد بها القرآن الكريم - أيّد الله تعالى سيّدنا محمدًا ﷺ بعدد من المعجزات، كان أعظمها وأهمُّها القرآن الكريم.

أولا : مفهوم الإعجاز القرآني

س: بين المقصود بـ " الاعجاز القرآني " ؟

- الإعجاز القرآني :هو إثبات ضعف الخَلْق، وعدم قدرتهم على الإتيان بمثل القرآن الكريم، أو إيجاد خلل فيه . قال تعالى :(قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)

ثانيا : مراحل التحدّي بالقرآن الكريم

- تحدّى الله الكافرين بمعجزة القرآن الكريم على نحوٍ خاص، وتحدّى الناس عامَّة بهذه المعجزة .

وقد جاء التحدّي بالقرآن الكريم على ثلاث مراحل كما يأتي :

أ- الإتيان بمثل القرآن الكريم . قال تعالى : (أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾)

ب- الإتيان بعشر سور .قال تعالى : (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)

ج- الإتيان بسورة واحدة .قال تعالى : (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)

ثالثا : أوجه الإعجاز القرآني :

(أ)- الإعجاز البياني :

- مفهومه : هو ما جاء عليه القرآن الكريم في سوره و آياته من دِقَّة في نَظْمه وألفاظه بما يُظهِر بلاغته التي يعجز البشر عن الإتيان بمثلها.

- يُعَد الإعجاز البياني أعظم أوجه الإعجاز القرآني، ويُمكِن التمثيل على صور الإعجاز البياني بما يأتي :

١)- الدِّقَّة في استعمال الألفاظ : مثل : قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) ، - استخدام لفظة (تستأنسوا) بدلًا من لفظة (تستأذنوا)؛ لِما تحمله لفظة (الاستئناس)من معنى أوسع، يشمل : (الاستئذان، والأُنس، وإعطاء الأمان لأصحاب البيت، ومنحهم فرصة الاستعداد لاستقبال القادمين) ؛ فلو جاء التعبير عن ذلك بلفظة (الاستئذان)، ما شمل هذه المعاني كلَّها.

٢)- التقديم والتأخير في ألفاظ الآيات الكريمة : مثل : مهم جدا

- تقديم لفظة ﴿الزّانية﴾ على لفظة ﴿الزّاني﴾ في قوله تعالى : (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ) ؛ إذ جاء هذا التقديم (علل) ؛ لبيان أنَّ للمرأة دورًا عظيمًا في هذه الجريمة التي لا يُمكن أنْ تتمَّ من دون موافقتها ورضاها .

- وبالمقابل جاء تقديم لفظة ﴿السّارق﴾ على لفظة (السارقة﴾ في قوله تعالى : (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) ، علل : لأنَّ السرقة تحصل من الرجال أكثر من النساء.

(ب)- الاعجاز الغيبي :

- مفهومه : هو إخبار القرآن الكريم بأمور وأحداث ستقع مستقبلًا، أو وقعت كما أخبر بها القرآن الكريم، مثل قوله تعالى : (الم (1) غُلِبَتِ الرُّومُ (2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (3) فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ(4)) ، فقد نزلت هذه الآيات بعد انتصار الفُرْس على الروم، وأخبرت أنَّ الروم سينتصرون على الفُرْس فيما بعدُ . وقد تحقَّق ذلك كما جاء في الآيات الكريمة.

(ج)- الإعجاز التشريعي :

- مفهومه : هو ما جاء في القرآن الكريم من تشريعات قادرة على تنظيم حياة الناس، والارتقاء بهم في مختلف مناحي الحياة على نحوٍ يفوق ما عرفته البشرية، وعجزت عنه في جميع أزمانها .

- مميزات التشريعات القرآنية :

١)- رَبّانية من عند الله تعالى؛ ولهذا جاءت خالية من الجور والنقص والهوى.

٢)- شاملةٌ كلَّ ما يحتاج إليه الإنسان، بأنْ نظَّمت :علاقته بخالقه، وعلاقته بنفسه وبالآخرين، فيما يخصُّ (العقيدة،

والعبادات، والمعاملات، وما يتعلَّق بتنظيم الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية،والفردية).

٣)- عامَّة؛ صالحة لجميع الناس في كلِّ زمان ومكان .ولهذا ركَّزت على تقرير المبادئ الكُلّية العامَّة ، مثل :(العدل، والإحسان، وتحريم الظلم) ،أكثر من تفصيلها للأحكام الجزئية التي قد تتغيَّر تبعًا لتغيُّرالأحوال والأزمان

٤)- مراعية فطرة الإنسان؛ فلا تُكلِّفه فوق طاقته، و إنَّما تُوازِن بين حاجاته، وتراعي ظروفه المختلفة .

س : هات امثلة على الاعجاز التشريعي في القرآن الكريم .

ما جاء في تشريع القِصاص إذ قال تعالى: (ولَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) .

س: بين المقاصد التي حققها - تشريع القصاص- في الاسلام ؟

س: أَذْكُرُ هدفين من الأهداف التي يُحقِّقها القِصاص، وتدلُّ على الإعجاز التشريعي ؟ - أسئلة الكتاب

أ- منع انتشار القتل والأخذ بالثأر بين الناس؛ ما يحفظ الدماء، ويحقنها ؛ لِما في عقوبة الجاني : من ردع لغيره عن ارتكاب هذه الجريمة، وتطييب لنفوس أولياء المقتول بأخذ حقّهم بالقصاص من الجاني .

ب- وفي هذا التشريع أيضًا حياة للناس، بأنْ فتح باب العفووأخذ الدِّيَة،

(د)- الاعجاز العلمي :

- مفهومه : الإشارات والحقائق العلمية التي وردت في القرآن الكريم، و أثبتها العلم التجريبي .- فأصبحت من القطعيات، ولم يكن التوصُّل إليها وإدراكها مُمكِنًا زمن نزول القرآن الكريم، على أنْ يتولّى ذلك أصحاب الاختصاص .

س: فسّر (الاعجاز العلمي لا يقوم على نظريات وفرضيات قابلة للتغيير والتبديل) ؛ لكيلا يوصَف القرآن الكريم بالكذب في حال تغيُّر هذه النظريات والفرضيات.

س: هات أمثلة ورد`ذكرها في القرآن الكريم على الاعجاز العلمي من حقائق علمية ؟

- بيان أطوار الجنين وهو في بطن أُمِّه ، في قوله تعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ) ؛ إذ أشارت الآية الكريمة إلى إحدى مراحل الخَلْق، وهي العَلَقَة .وقد جاء استخدام هذه اللفظة ﴿علقة﴾ دقيقًا؛ إذ اكتشف العلماء في عصور لاحقة للقرآن الكريم أنَّ الجنين في هذه المرحلة يتعلَّق برَحِم أُمِّه، ويتغذّى من دمها .وتجدرالاشارة إلى أنَّ لفظة ﴿علقة﴾ تُطلَق على الدم الجامد شديد الحُمرة .

س: هات أمثلة على مؤلفات عُنيت بالاعجاز القرآني ،

- (إعجاز القرآن) - لأبي بكر الباقلاني

- (الإعجاز البياني للقرآن)- د. عائشةعبد الرحمن- بنت الشاطئ

- شهد بعض العلماء من غير المسلمين بوجود إعجاز علمي في القرآن الكريم؛

مثل (كيث مور) ، وهو من أكبر علماء التشريح والأَجِنَّة في العالَم،وأحد الحاصلين على جائزة نوبل : (إنَّ أوصاف الأَجِنَّة البشرية في القرآن الكريم لا يُمكِن بناؤها على المعرفة العلمية للقرن السابع .الاستنتاج الوحيد المعقول هو: أنَّ هذه الأوصاف قد أُوحِيت إلى محمد ﷺ من الله ؛ إذ ما كان له أنْ يعرف مثل هذه التفاصيل لأنَّه كان أُمِّيًّا)

الدرس الثاني :(سورة النَّحْل، 68-72)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ ۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ۚ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ۚ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

- سورة النَّحْل مكّية، وعدد آياتها (128) آية، وقد سُمّيت بذلك ؟ لذكر النَّحْل فيها دون غيرها من السور.

- المفردات والتراكيب :

- أوحى : أرشد وهدى - يعرشون : يبنون - ذُلُلاً :مُسهّلة

أرذل العمر : أضعفه - بِرَادِّ رِزْقِهِمْ : بمعطيه

يجحدون : يكفرون.

أوَّلًا :عظمة الله تعالى في خَلْق النَّحْل :

أ- أشارت الآيتان(٦٨-٦٩) إلى قدرة الله تعالى على خَلْق النَّحْل، وما تَمُدُّ به الإنسان من غذاء ودواء،

ب- ابتدأت الآية الكريمة (٦٨) إرشاد الله للنَّحْل، وهدايته إيّاها أنْ تَتَّخذ مساكن في الجبال والشجروما يبنيه الناس لها من بيوت .

ج- بيَّنت الآية (٦٩) ان الله أرشد النَّحْل وهداها إلى أنْ تأكل من الثمار والأزهار المختلف قال تعالى : ﴿ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ) .

د- وفي قوله تعالى :(فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ﴾ ، إشارة إلى المسافات البعيدة التي تقطعها النَّحْل لتجمع الرحيق، وكيفية اهتدائها في العودة إلى مساكنها.

- ثمَّ أشارت الآية الكريمة إلى غاية هذه وهي تصنيع العسل مُتعدِّد الأصناف والألوان ؛ ليكون غذاءً للناس، ودواءً لبعض المرضى منهم .قال تعالى :﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ .

س: بين التعبير المستفاد من قوله تعالى : ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ ﴾ في الايات؟

أنَّ العسل دواء وشفاء لبعض الأمراض إذا عرف الإنسان مقداره، والمرض الذي يُمكن علاجه به .

- خُتمت الآية الكريمة بقوله تعالى :﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) – لانه يحتاج الإنسان إلى إعمال الفكر الدقيق والنظرالعميق؛ لمعرفة ذلك كلِّه، واستشعار قدرة الخالق

-ثانيا : عظمة الله تعالى في خَلْق الإنسان

- تدعو الآية الكريمة (70) من سورة النَّحْل الإنسان إلى :

أ- التفكُّر في خَلْق الله تعالى إيّاه ؛ ويتذكَّر أنَّ وجوده في الدنيا سينتهي بعد أجل مُحدَّد،

ب- قال تعالى :﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ ﴾ .ويتفاوت الناس فيما بينهم من حيث طول العمر ، ومُدَّة الحياة؛ فمنهم مَنْ يموت طفلًا صغيرًا أو شابًّا، ومنهم مَنْ يُمهِله الله تعالى ويُؤخّره . حتى يبلغ مرحلة الضَّعف في حياته، وهي الشيخوخة قال تعالى :﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾

س: علل خُتمت الآية الكريمة بقوله تعالى : ﴿إنّ الله عليم قدير﴾ .

لتنبيه الإنسان وحَثِّه على أنْ يتفكَّر في ذلك، وصولًا إلى اليقين التامّ بعلم الله الواسع وقدرته العظيمة.

#- ملاحظة : قد يعاني الإنسان مرحلة أرذل العمر قبل أنْ يصل إلى سنّ الشيخوخة، وذلك بفعله ما يُضعِف عقله؛ من:

أ- تناول ما يُذهِب العقل ب- وترك طلب العلم

- وفي الآية الكريمة (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ) توجيه للإنسان الى : أ- أنْ يَتَّخِذ حياته سبيلًا لعبادة خالقه سبحانه، وشكره ب- دعوة له ألّا يغترَّ بقوّته وعلمه؛ لأنَّه سيفقدهما في مرحلة عمره الأخيرة.

ثالثا : نعمة الرزق :

تُبيِّن الآية (٧١) أنَّ من حكمة الله تعالى أنْ جعل الناس متفاوتين في الرزق، فكان منهم الغني والفقير . قال تعالى :﴿ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ﴾ .وفي ذلك دعوة إلى الكسب والعمل؛ لتميز الغني الشاكر والفقير الصابر.

س: وضع الله سبحانه قوانينَ وسُنَنًا لتحصيل الرزق؛ بيّنها ؟

أ- يجب على الانسان أنْ يأخذ بأسباب الرزق، ثمَّ يتوكَّل على الله

ب- ويوقن أنَّ الله وحده هو الرزّاق من دون أنْ يتكاسل عن العمل والسعي بحُجَّة أنَّ رزقه مكتوب عند الله تعالى .

س: بيّن الحكمة من أن فضل الله الناس بعضهم على بعض وجعل متفاوتين في الرزق ؟

لان هذا التفاوت والتفضيل هو من سُنَن الله تعالى، وفيه حكمة بالغة تتمثَّل في (استفادة الناس بعضهم من بعض) قال تعالى : (أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ)

- ومع أنَّ الرزق نعمة من الله تعالى، فإنَّ كثيرًا من الناس يمتنعون عن التصدُّق بشيء منه للمحتاجين والمساكين والفقرا .قال تعالى : ﴿ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ۚ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ) .

س: بيّن نوع الاستفهام والغرض منه في قوله تعالى : (أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ) ؟ مهم جدا **

هو: (استفهام إنكاري) يُقصَد منه: توبيخ هؤلاء المُمسِكين، وحَثُّهم على الإنفاق من مالهم في وجوه الخير. وفي هذا دليل على جحودهم، وعدم اعتر افهم بنعِم الله تعالى عليهم .

رابعا : نعمة الزواج والتكاثر والطيِّبات

س: ذكّرت الاية (٧٢) الإنسان بنعم أُخرى أنعمها الله عليه، بيّنها ؟

أ- الزواج والتكاثر ؛ فالله سبحانه خلق البشر زوجين(ذكر و أنثى)، وجعلهم يألفون بعضهم، وسَنَّ لهم الزواج وسيلةً للنسل الذي تستمرُّ به الحياة، وعونًا لهم على مشاقّ الحياة ومتاعبها. قال تعالى :﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾

*مهم- وقد جاء التعبير بقوله تعالى :﴿من انفسكم) ؛ لما في ذلك من معاني الأُنس والألفة والمودَّة.

ب- الطيّبات، مثل : (الطعام، والشراب، واللباس)، قال تعالى :﴿ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾

فلا يُقبَل أنْ يُنكر الإنسان نِعَم الله تعالى عليه، أو يُشرِك به، ويعبد غيره .قال تعالى : (أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ .

علل: وقد سمّى القرآن الكريم كفرهم وعبادتهم لغير الله (باطلًا) لأنَّ مَنْ لا يُمكِنه أنْ يَخلق ويَرزق لا يستحقُّ العبادة. *- مهم

س: وردت لفظة (الوحيّ) في القرآن الكريم بأكثر من معنا وهذه بعض المعاني :

١)- كلام الله الذي نقله جبريل إلى الأنبياء والرُسُل، قال تعالى : (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ) .

٢)- الإلهام مُمثَّلًا بما يلقيه الله في قلب الإنسان سليم الفطرة كما كان حال أُمِّ موسى .قال تعالى : (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ ....)

٣)- الهداية الغريزية للحيوان مثل وحي الله تعالى إلى النَّحْل .قال تعالى : (وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا)

٤)- ما يلقيه الله تعالى إلى الملائكة من أوامر . قال تعالى :(إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا)

٥)- وسوسة الشيطان، وتزيينه خواطر الشَّرّ للإنسان .قال تعالى : (وإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ)

س: في قوله تعالى :(وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا) فائدتان لغويتان، هما :

أ- مجيء ﴿أنِ﴾ لتفسير ما أوحى الله به إلى النَّحْل؛ لذا تُسمّى :(أنْ) التفسيرية.

ب- مجيء التعبير بحرف الجر﴿من﴾ لإفادة معنى التبعيض؛ ذلك أنَّ النَّحْل لا تبني بيوتها في كلِّ جبل وشجر، و إنَّما تبنيها في بعض الأماكن التي تُناسِبها، وتليق به

- في قوله تعالى :(أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ نوع من المُحسِّنات البديعية، يُسمّى الطباق، وقد تمثَّل في لفظة ﴿يؤمنون﴾ ولفظة ﴿يكفرون﴾.

عزيزي الطالب : من أجل تحقيق اكبر فائدة ممكنة احرص على حصولك على بنك الاسئلة (1K) في التربية الاسلامية المتوفر في المكتبات المعتمدة لاختبار نفسك بشكل قوي وتتمكن ..
أ- سامر ضرار - 0796265954

#-الدرس الثالث : (الاجتهاد في الشريعة الإسلامية)

- امتازت الشريعة بـ (الوسطية، والاعتدال، والشمول، والمرونة)

أوّلًا : مفهوم الإجتهاد وحُكْمه :

&- الاجتهاد :هو بذْل العالِم وُسْعه وطاقته في استنباط الأحكام الشرعية العملية من أدلَّتها التفصيلية .

& الأحكام الشرعية العملية :أحكام شرعية تتعلَّق بما يصدر عن الإنسان من أقوال و أفعال وتصرُّفات، وتنقسم إلى : (واجب،ومندوب، ومباح، وحرام، ومكروه).

&- الأدلَّة التفصيلية : أدلَّة خاصَّة بكلِّ حُكْم شرعي، مثل قوله تعالى :﴿ و أَقم الصّلاة) الذي يدلُّ على وجوب الصلاة .

س: بين الحكم الشرعي للإجتهاد ؟

والاجتهاد واجب على علماء المسلمين في كلِّ عصر .قال تعالى : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا)

س: بين المراد و المقصود بـ(رَدّ الأمر إلى الله تعالى والرسول ﷺ)

هو: النظر في الكتاب والسُّنَّة بوصف كلٍّ منهما مصدرًا لاستنباط الأحكام الشرعية .

س: بين منهج الخلفاء الراشدون في الرجوع الى المصادر الشرعية لمعرفة الاحكام الشرعية ؟

١- الرجوع إلى كتاب الله ٢- فإنْ لم يجدوا فيه رجعوا إلى السُّنَّة . ٣- وإذا لم يجدوا فيها اجتهدوا بحسب الأُسس والأصول والقواعد والمنهج الذي تعلَّموه من رسول الله ﷺ .

س: ما هي الأمور التي يجوز الاجتهاد فيها ، وماذا تشمل ؟

وباب الاجتهاد واسع جدًّا، وهو يشمل :(كلَّ تصرُّف لم يَرِدْ فيه نصٌّ قطعي يُبيِّن الحُكْم الشرعي المراد بصورة مباشر) ..

- فلا يجوز الاجتهاد في مسائل قطعية، مثل : (فرضية الصوم والصلاة، ونصاب الورثة من الميراث)

ثانيا : أهمية الأجتهاد :

س: بين أهمية الاجتهاد في الشرع الاسلامي وحياة الناس ؟

أ- وسيلة لاستنباط الأحكام الشرعية من أمور مُستحدَثة في كلِّ عصر.ب- يتسبَّب تركه في تراجع الأُمَّة، و إيقاف نهضتها العلمية والمدنية .(مخاطره)- ولذلك لا يجوز أنْ يخلو أيُّ زمان من علماء أكفياء لأداء هذه المهمة .قال سيِّدنا رسول الله ﷺ : (إنّ اللهَ لا يَقْبِضِ الْعِلْمَ انْتِزاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَماءِ، حَتّى إذا لَمْ يُبْقِ عالِمًا اتَّخَذَ النّاسُ رُؤوسًا جُهّالًا، فَسُئِلوا، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا، وَأَضَلُّوا) .

ثالثا : شروط المُجتهِد :

من الشروط والكفايات فيمَنْ يناط به أداء هذه المهمة ، أبرزها :

أ- الإسلام، والعقل، والبلوغ .

ب- العدالة، والتقوى ؛ لضمان أنْ يكون المُجتهِد مُؤتمَنًا على شرع الله تعالى، وثقةً فيما يُطلِقه من أحكام.

ج- العلم بأصول الشريعة الإسلامية، مثل :(القرآن الكريم وعلومه المختلفة، والسُّنَّة النبوية الشريفة؛ فهما المرجعان الأساسيان للمُجتهِد في معرفة الأحكام الشرعية).

د- التمكُّن من اللغة العربية وسَعة الاطِّلاع عليها؛ ليكون المُجتهِد قادرًا على فهم المعاني والدلالات لنصوص القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية الشريفة.

هـ - العلم بأصول الفقه وقواعده، وفهم مقاصد الشريعة التي جاءت الشريعة لتحقيقها.

و- امتلاك مهارات البحث والتحليل والتفكير الناقد.

ز- الاطِّلاع على مُستجَدّات العصر، وظروف المجتمع، ومشكلاته، وتياراته الفكرية والسياسية والدينية، وعلاقته بغيره من المجتمعات (علل) ؛ لكي يتمكَّن المُجتهِد من إيجاد الحُكْم المناسب لِما يظهر من أمور تتطلَّب بيان الحُكْم الشرعي فيها.

رابعا : الاجتهاد الجماعي وإنشاء المجامع الفقهية

س: بيّن المقصود بـ " الاجتهاد الجماعي " ؟

- الاجتهاد الجماعي : وهواجتهاد يتضمَّن بيان الحُكْم الشرعي، ويصدر من علماء تو افرت فيهم شروط الاجتهاد، و اتِّفاق الحاضرين أو أغلبهم عليها . (مجموعة المجتهدين)

س: بيّن أسباب ظهورالاجتهاد الجماعي ؟ (اسئلة الكتاب)

أ- التقدم الملحوظ في وسائل الانتقال من بلد إلى آخر.

ب- والسهولةً في التواصل بين العلماء .

ج- وتداولًا لمسائل كثيرة مُستحدَثة بعد انفتاح الأُمم على بعضها .

س: يمتاز الاجتهاد الجماعي بمز ايا عديدة، أهمُّها :

أ- تمثيله رأي عدد أو جماعة؛ما يجعله أقرب إلى الصواب من رأي الفرد.

ب- إقراره بعد كثير من المناقشات والمحاورات، وتقديم عديد من البحوث، واستعراض شامل لمختلف الأدلَّة.

ج- اعتماده على أصحاب الاختصاص من مختلف التخصُّصات ؛ ما يُبيّن حقائق المسائل المعروضة على الفقهاءفي مختلف المجالات ، ويساعد على بحثها بصورة صحيحة.

س: وضح أهمية الاجتهاد الجماعي، ودوره ؟

في تقديم الحلول لِما يَستجدُّ من قضايا وأحداث ومسائل.

س: هات امثلة على مجامع فقهية ؟

أ- مجمع البحوث الإسلامية في جامع الأزهر بمصر

ب- المجمع الفقهي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي في جدَّة.

خامسا : من نماذج الاجتهاد المعاصر :

(١)- مسألة التأمين التجاري :

اجتهد الفقهاء والمجامع الفقهية في بيان حُكْم التأمين التجاري . وقد توصَّلوا إلى نتيجة مفادها تحريم عقد التأمين التجاري، واستحداث تأمين تعاوني بوصفه بديلًا شرعيًّا عنه.

(٢)- مسألة بيع الأعضاء والتبرُّع بها :

أولا : حكم التبرع بالاعضاء في حياة المتبرع او وفاته :

#- أجاز العلماء التبرُّع بالأعضاء البشرية أثناء حياة المُتبرّع؛ بشرط :(ألّا يكون العضو الذي يراد التبرُّع به من الأعضاء التي تعتمد عليها حياة المُتبرِّع).

#- أمّا بالنسبة إلى مسألة التبرُّع بالأعضاء بعد موت المُتبرّع، فقد أجاز العلماء ذلك . علل :

لِما فيه من تحقيق لمقاصد الشريعة بحفظ النفوس، وحماية الأرواح من الإزهاق،

ثانيا : حكم بيع الأعضاء في الحياة او الموت :

وأمَّا بخصوص بيع الأعضاء البشرية في حال الموت أو الحياة، فقد ذهب العلماء إلى حرمة ذلك ؛ لأنَّ الإنسان ليس محلاً للبيع .

س: أُنشِئت في المملكة الأردنية الهاشمية دائرة خاصَّة تُعْنى بشؤون الإفتاء، وتتمثَّل أبرز مهامها فيما يأتي :

١)- اصدار الفتاوى في الشؤون العامَّة التي تهمُّ جميع الناس، أو الشؤون الخاصَّة التي تتعلَّق بأفراد مُعيَّنين يطلبون الفتوى.

٢)- اعداد البحوث والدراسات الإسلامية اللازمة في الأمور المُهِمَّة والقضايا المُستجَدَّة.

٣)- إصدار مجلَّة علمية دورية مُتخصّصة تُعْنى بنشر البحوث العلمية المُحكَّمة في علوم الشريعة والدراسات المُتعلِّقة بها.

٤)- تقديم الرأي والمشورة في المسائل والقضايا التي تُعرَض عليها.

#- الدرس الرابع : " دلائل وجود الله تعالى "

- يُعَدُّ الإيمان بالله تعالى المحور الأساس في العقيدة الإسلامية ..

- من الطرائق التي توصل إلى الإيمان بالله تعالى وتقويه عند الانسان :

أ- التدبُّر، في آيات الله الكونية يُقوّي الإيمان بالله ،

ب- العلم؛ فكلَّما ارتقى الإنسان في علمه، قَوِي إيمانه بالله تعالى.

اولا : دليل الفطرة .

- مفهومه : ما أودعه الله في قلب الإنسان من اطمئنان بوجود موجِد لهذا الكون؛ أبدعه، ودبَّر شؤونه ومجريات أحداثه. قال رسول الله ﷺ : " ما مِنْ مَوْلودٍ إلّا يولَدُ عَلى الْفِطْرَةِ، فَأَبَواهُ يُهَوِّدانِهِ، أَوْ يُنَصِّرانِهِ، أَوْ يُمَجِّسانِهِ " وقال تعالى :

(فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)

س: بين المقصود بـ " الفطرة " ؟

- الفطرة : هي الطبيعة السليمة التي خلق الله تعالى الناس عليها . يشعرالانسان في أعماقه بوجود قوَّة يلجأ إليها، وبخاصَّة في أوقات الشِّدَّة والضيق وأنَّ هذه القوَّة هي القادرة على إنقاذه، قال تعالى (وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)

ثانيا : الدلائل العقلية :

#- هي (كلُّ برهان يتوصَّل به العقل إلى إثبات حقيقة مُعيَّنة.)

أ)- دليل السببيّة :

- يُقصَد به :(أنَّ العقل السليم لا يقبل شيئًا من غير موجِد له، ولا سببًا من غير مُسبِّب). قال تعالى :(أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَل لَّا يُوقِنُونَ) ، فلا بُدَّ للمخلوقات من خالق أوجدها؛ إذ لا يُمكِن لها أنْ توجِد نفسها بنفسها ؛ - وقد تحدّى الله تعالى البشر أنْ يخلقوا شيئًا مهما صَغُر شأنه. قال تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ) ..

ب)- دليل الإتقان :

- يُقصَد به : (أنَّ العقل السليم يُدرِك أنَّ الدِّقَّة في خَلْق هذا الكون لا تصدر إلّا عن خالق مُبدِع) قال تعالى : (صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ)

س: بين مظاهر الإتقان في الكون ؟ ، منها الدِّقَّة البالغة في :

١)- خَلْق الانسان وتكوينه، قال تعالى : (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) ومن ذلك،: أ- خَلْق الانسان في أجمل صورة وأحسن هيئة . قال تعالى : (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)

ب- وكذلك الدّقَّة والإتقان في كلّ عضو من أعضاء جسم الانسان ففي عينيه مثلًا ملايين الخلايا العصبية، وهي حسّاسة جدًّا، بحيث إذا تعرَّضت إحداها للتلف، اختلَّ نظام الإبصار لديه .

٢)- تنظيم الكون؛ فالكون بما فيه من نجوم وكواكب، يسير وَفق نظام دقيق، وأيُّ تغيير فيه يؤدّي حتمًا إلى الخلل والنقص، مثل : (دوران الأرض حول الشمس، ودوران القمر حول الأرض) ؛ إذ فيهما نظام دقيق يؤدّي إلى (اختلاف الفصول، وتعاقب الليل والنهار).قال تعالى :﴿ لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)

٣)- خَلْق النباتات والحيوانات؛ فتنوُّع النباتات واختلافها من دلائل عظمته ووحدانيته ،

- إذ توجد ملايين من النباتات التي يختلف بعضها عن بعض في الشكل، والحجم، واللون، والثمار،والفائدة.. قال تعالى (وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)

- وفي عالَم الحيوان، على اختلاف أنواعه وأشكاله وطرائق عيشه في البَرّ والبحر، دليل على عظمة الله تعالى وإتقانه.

ج)- دليل الهداية :

- يُقصَد به : (أنَّ الله تعالى قد خلق المخلوقات، وهداها إلى ما يُصلِح شأنها ومَعاشها) .وهذه الهداية تشمل جميع المخلوقات . قال تعالى : (قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ)

س: بين بعض الشواهد (الدلائل) على دليل الهداية في مختلف الكائنات، وفي طريقة عيشها.؟

١- أنَّ الإنسان يهتدي ساعة ولادته إلى الرَّضاعة من أُمِّه .قال تعالى :﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)

٢- النملة الصغيرة؛ فهي تخرج من بيتها بحثًا عن الطعام، وقد تقطع مسافة طويلة، فإذا وجدت الطعام حملته، وساقته في طُرُق مُعْوَجَّة بعيدة وغير مُمهَّدة حتى تصل إلى مَسْكنها، فتُخزِّن فيه الطعام.

ثالثا : الدلائل النقلية :

س: ما المقصود بـ " الدلائل النقلية " ؟

هي : (ما نقله إلينا الأنبياء والرُّسُل الكرام من نصوص الوحي)؛ لتعريف الناس برَبِّهم، وإرشادهم إليه

س: علل : أرسل الله تعالى الرُّسُل الكرام لهداية الناس، وتبليغهم العقيدة الصحيحة

- لانه تنحرف النفس البشرية، وتفسد الفطرة نتيجة كثرة المغريات والشهوات، فتعمى القلوب عن الحقّ، وقد يضلُّ العقل عن طريق الهداية، قال تعالى :﴿ رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا)

مَنْ يُنكر وجود الله تعالى، فيما يُعرَف بالإلحاد. قال تعالى :﴿ قَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ)

- يقوم الإلحاد على إنكار وجود الله تعالى، وتقوم فكرة القائلين بإنكار وجود الله تعالى على مجموعة من الشُّبُهات، أبرزها :

- نظرية المصادفة : إذ يَدَّعي المُلحِدون أنَّ الكون وُجِدَ مصادفة ، وفي ذلك استحالة؛ لأنَّ المصادفة لا توجِد شيئًا مُنظَّمًا، ولا خَلْقًا مُتقَنًا؛

س: كيف ترد على من يدعوا الى نظرية المصادفة في وجودالكون ؟

١- أثبت العلم أنَّ المصادفة باطلة، وأكَّد استحالة حدوثها رياضيًّا ؛ ففي قوانين الاحتمالات، يقول علماء الرياضيات : (إنَّ حظَّ المصادفة يقلُّ، بل يستحيل كلَّما زاد الأمر تعقيدًا)

٢- فإذا كانت المصادفة غير مقبولة علميًّا في الأمور اليسيرة، فكيف تُقبَل في تفسير وجود هذا الكون العظيم؟!

عزيزي الطالب : من أجل تحقيق اكبر فائدة ممكنة احرص على حصولك على بنك الاسئلة (1K) في التربية الاسلامية المتوفر في المكتبات المعتمدة لاختبار نفسك بشكل قوي وتتمكن ..
أ- سامر ضرار - 0796265954

الوحدة الثانية

#- الدرس الاول: حديث :(منهج الإسلام في الحياة)

- أكَّد النبي ﷺ منهج التيسير ورفع المشقَّة قولًا وعملًا، قال تعالى : ﴿يرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾

- وقد جعل الله تعالى الأمُّة الإسلامية أُمَّةً وسطًا تقوم على (منهج التوازن والاعتدال في كلِّ شؤون حياتها)، ونهى عن التشدُّد والغُلُوِّ في الدين، أو التساهل في تنفيذ أوامره وواجباته؛

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالكٍ ، قالَ: جاءَ ثَلاثَةٌ إلى بُيوتِ أَزْواجِ النَّبيِّ ﷺ، يَسْأَلونَ عَنْ عِبادَةِ النَّبيِّ ﷺ، فَلَمّا أُخْبِروا كَأَنَّهُمْ تَقالُّوها، فَقالوا : وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبيِّ ﷺ ؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخَّرَ. قالَ أَحَدُهُمْ :أَمّا أَنا فَإِنّي أُصَلّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقالَ آخَرُ: أَنا أَصومُ الدَّهْرَ وَلا أُفْطِرُ، وَقالَ آخَرُ :أَنا أَعْتَزِلُ النِّساءَ فَلا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا .فَجاءَ رَسولُ الله ﷺ إِلَيْهِمْ، فَقالَ : (أَنْتُمُ الَّذينَ قُلْتُمْ كَذا وَكَذا،أَما وَاللهِ إِنّي لَأَخْشاكُمْ للهِ وَ أَتْقاكُمْ لَهُ لَكِنّي أَصومُ وَ أُفْطِرُ، وَأُصَلّي وَأَرْقُدُ، وَ أَتَزَوَّجُ النِّساءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتي فَلَيْسَ مِنّي)

- المفردات والتراكيب :

- تَقالُّوها : رأوها قليلة - أعْتَزِلُ النِّسَاءَ : لا أتزوج
- رغِب : أعرض - سُنَّتي : نهجي وطريقتي

- التَّعْرِيفُ بِراوِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ :

- هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، وُلِد قبل الهجرة بعشرسنين في المدينة المُنوَّرة، وأمُّه هي أُمُّ سليم الأنصارية، وقد جعلته خادمًا لسيِّدنا رسول الله ﷺ بعد الهجرة ،

- كان من المُكثِرين في الرواية عن الرسول ﷺ ؛ إذ لازمه منذ أنْ هاجر إلى أنْ تُوفِّي ﷺ .

- عاش أنس مئة وثلاث سنين، وقد استقرَّ في خلافة عُمر بالبصرة مُعلِّمًا للناس، وهو آخر مَنْ تُوفِّي فيها من الصحابة، وكان ذلك سنة ثلاث وتسعين للهجرة.

أولا : حرص الصحابة على معرفة أحكام دينهم :

س: بين مظاهر حرص الصحابة الكرام على معرفة أحكام دينهم ؟ - (أسئلة الكتاب)

١- يكثرون من السؤال عمّا كان ينزل بهم من وقائع وأحداث .

٢- شديدي الحرص على تعرُّف أحكام الدين وحرصهم على الاقتداء بالنبي ﷺ .

إنّ عمل النبي ﷺ نوعان :

- إمّا ظاهر يعرفه الناس كلُّهم، مثل ما يفعله في المسجد والسوق

- وإمّا مخفي يتعذَّر على الناس معرفته إلّا بسؤال مَنْ في بيته .

س: أُوَضِّحُ كيف برَّر الصحابة الكرام إقلال النبي ﷺ في العبادة ؟ - (أسئلة الكتاب)

(بأنّهَ ﷺ ليس بحاجة إلى مزيد من العمل والاجتهاد في الطاعة) ؛ لأنَّ الله تعالى قد غفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر ، خلافًا لبقية الناس؛

ثانيا : النّهي عن التشدّد

س: قارن بين (التشدد والمجاهدة) في الدين من حيث : المفهوم ، والحكم ؟

- التشدُّد في الدين : وهو إلزام النفس بما يَشُقُّ عليها، وبما لا يُلزِمها به الشرع. و حكمه : حرام

- المجاهدة في العبادة : وهي حمل النفس على الاجتهاد بالعمل بما جاء به الشرع من أمر أو نهي . وحكمها : مندوبة ، قال تعالى : (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا)

- لمّا عاد النبي ﷺ إلى بيته، أخبرته زوجاته بما كان من شأن هؤلاء الرجال الثلاثة، وما عاهدوا أنفسهم على فعله؛

فالأوّل ألزم نفسه بقيام الليل كلّه وعدم النوم فيه أبدًا،

والثاني ألزم نفسه بصيام الدهر كلّه وعدم الإفطار ما دام حيًّا،

والثالث ألزم نفسه بعدم الزواج البتَّة. .

س: ما الاشارة في قول النبي ﷺ: " أَنْتُمُ الَّذينَ قُلْتُمْ كَذا وَكَذا " ؟ (التثبُّتٌ من القول قبل عتاب قائله،وبناء الأحكام على قوله أو فعله)

س: بين كيف بين النبي ﷺ للرجال الثلاثة المنهج الاسلامي الصحيح ؟

١- عدم تحميل النفس ما لا تطيق، ولو كان ذلك من الأعمال الصالحة،

٢- وعدم حرمان النفس من التمتُّع بالمباح، و اتِّباع ما جاء به الشرع من دون تشدُّد

*مهم- ذلك أنَّ المُتشدِّد لا يأمن من المَلَل الذي يؤدّي إلى التوقُّف عن العمل، خلافًا للمُقتصِد؛ فإنَّه يضمن استمرار العمل .

- وخير العمل ما داوم عليه صاحبه وإنْ قَلَّ، وهو ما كان يفعله النبي ﷺ وإنْ كان مغفورًا له

ثالثا : أثر مخالفة منهج النبي ﷺ

س : أُبَيّنُ موقف النبي اللهﷺ من مبالغة الصحابة الكرام في العبادة والطاعة؟ - (أسئلة الكتاب)

- بيَّن سيّدنا رسول اللهﷺ أنَّ ما ألزم به هؤلاء الثلاثة أنفسهم مُخالِف لهديه ،إذ قال ﷺ : " فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنّي" والمراد بالسُّنَّة في هذا الحديث هو (المنهج الذي اتَّبعه سيّدنا رسول الله ﷺ في حياته، وفي تطبيق أحكام الشريعة).

- أكَّد ﷺ أنَّ مخالفة هذا المنهج هو خروج عن طريقته ﷺ وسُنتَّه.

س: ما الآثار السلبية (المخاطر) التي يؤدّي اليها التشدُّد في التعبُّد

أ- إيقاع النفس في الحَرَج، وتكليفها بما لا تستطيع؛ ما يؤدّي إلى الفتور، وترك القيام بالواجبات.

ب- الإخلال ببقية الحقوق والواجبات التي أمر الله تعالى بمراعاتها، مثل : (حقوق الزوجة والأبناء ، وطلب العلم، والأمر بالمعروف والنهي عن المُنكَر، والسعي في الأرض لإعمارها).

س: هات صورة مشرقة من حياة الصحابة الكرام على الاقتداء بالنبي ﷺ والحرص على تمثل هديه ؟

- كان عبد الله بن عُمر حريصًا جدًّا على الاقتداء بالنبي ﷺ ، حتىإنَّه كان يسير خلفه، ويجتهد أنْ يضع قَدَمه في مَوطِئ قَدَم رسول الله ﷺ ؛ فقد رُوِي عن ابن عمر " أَنهَّ كانَ يَتْبَعُ آثارَ رَسولِ الله ﷺ ، وَيُصَلّي فيها،حَتّى إنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَكانَ ابْنُ عُمَرَ يَصُبُّ الْماءَ تَحْتَها حَتّى لا تَيْبَسَ"

س : اختص النبي ﷺ ببعض الأحكام التي انفرد بها عن غير، اذكر بعضا منها ؟

١)- إباحة الوصال في الصوم، بالرغم من نهيه المسلمين عن الوصال .

٢)- حرمة أخذ الصدقة، بالرغم من أنَّها مباحة لفقراء المسلمين .

٣)- وجوب قيام الليل، بالرغم من أنَّه مندوب لغيره من الأُمَّة .

عزيزي الطالب : من أجل تحقيق اكبر فائدة ممكنة احرص على حصولك على بنك الاسئلة (1K) في التربية الاسلامية المتوفر في المكتبات المعتمدة لاختبار نفسك بشكل قوي وتتمكن ..

أ- سامر ضرار - 0796265954

#- الدرس الثاني :(مقاصد الشريعة الاسلامية)

- من حكمة الله تعالى أنَّه لم يخلق البشر عبثًا .قال تعالى : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَ أَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ)، و إنَّما جعل لهم هدفًا ومهمةً ساميةً في الحياة .

س: ما الحكمة أو الغاية من كلُّ حُكْم شرعي في كتاب الله تعالى وفي سُنَّة رسوله ﷺ ؟

إنَّما تتمثَّل في : (جلب مصلحة أو دفع مفسدة، وصولًا إلى تحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة) .

س: بين المقصود بـ " مقاصد الشريعة " ؟

- مقاصد الشريعة : هي الغايات الكبرى التي جاءت الشريعة الإسلامية لتحقيقها بما ينفع الناس في الدنيا والآخرة.

- الغايات والمقاصد التي جاءت الشريعة لحفظها :

أولا : حفظ الدين .

س: يقع مقصد حفظ الدين في مُقدِّمة المصالح التي يجب المحافظة عليها ، فما أهمية هذا المقصد ؟

أ- يُلبّي حاجة الإنسان الفطرية التي تدفعه إلى عبادة الله تعالى .

قال تعالى :﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾

ب- يُفْضي إلى استقامة حياة الإنسان، وتقوية معاني الخير والفضيلة في نفسه،

ج- يعمل على تحقيق سعادة الإنسان في الدنيا، ونجاته في الآخرة.

س: شرع الإسلام مجموعة من الوسائل والأحكام لحفظ الدين ؟

١)- وجوب التصديق بأركان الايمان . قال رسول الله ﷺ لمّا سُئِلَ عن الإيمان : "أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ .وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ " .

٢)- وجوب التزام أركان الإسلام، بأداء العبادات المختلفة . قال رسول الله ﷺ : " بُنِيَ الْإِسْلامُ على خَمْسٍ :شَهادَةِ أَنْ لا إِلهَ إِلّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ، وَ إِقامِ الصَّلاةِ، وَ إِيتاءِ الزَّكاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضانَ "

٣)- الجهاد دفاعًا عن الدين وردًّا للعدوان عليه ، قال تعالى (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)

٤)- الدعوة إلى دين الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة . قال تعالى : (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) .

٥)- الأمر بالمعروف والنهي عن المُنكَر. قال تعالى :﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

ثانيا : حفظ النّفس .

حفظ الاسلام النفس ومنع الاعتداء عليها بغير وجه حقٍّ، وجعل قتل نفس واحدة ظلمًا كقتل الناس جميعًا . قال تعالى :﴿مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ .

س: شرع الإسلام مجموعة من الوسائل والأحكام لحفظ النفس ؟

أ)- دعوة الإنسان إلى المحافظة على حياته، بأنْ يتناول الطعام الصحي النافع، ويمارس الرياضة المفيدة، ويحرص على التداوي وإجراء الفحوص الدورية .قال رسول الله ﷺ " إِنَّ اللهَ أَنْزَلَ الدّاءَ وَالدَّواءَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ داءٍ دَواءً، فَتَداوَوْا، وَلا تَداوَوْا بِحَرامٍ "

ب)- تشريع العقوبات التي تمنع الناس من اعتداء بعضهم على بعض، مثل : عقوبة القصاص؛ فالقاتل عمدًا يُقتَل،قال تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) .

ثالثا : حفظ العقل .

س: علل : أكَّد الإسلام أهمية العقل ودعا الى المحافظة عليه ؟

أ- ان الله كرّم الإنسان بالعقل الذي يُميّزه عن بقية المخلوقات .

ب- لأن العقل يُعد أداة التفكير للبناء والتخطيط لإعمار الكون

ج- لأن تكليف الإنسان بالأحكام الشرعية مُتوقِّفًا عليه وجودًا وعدمًا ؛ فمَنْ وهبه الله تعالى العقل فإنَّه مُحاسَب على أعماله، ومَنْ كان غير ذلك فلا حساب عليه.

س: شرع الإسلام مجموعة من الوسائل والأحكام لحفظ العقل ؟

أ)- الحَثُّ على طلب العلم . قال رسول الله ﷺ: " طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ "

ب)- الدعوة إلى التفكُّر في الكون، والنهي عن تعطيل العقل وتغييبه بالتقليد الأعمى، والاستسلام للتعصُّب والغُلُوّ والأفكار الهدّامة .قال تعالى :﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾

ج)- تحريم الاعتداء على العقل بأيّ شكل يجعله عاجزًا عن أداء مهمته، مثل : (تناول المسُكِرات، وتعاطي المخُدِّرات) ، قال رسول الله ﷺ : " كُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ "

د)- الدعوة إلى تحرير العقل من الأوهام، والخرافات، والسِّحْر، والشعوذة، والتشاؤم، والتصوُّرات الفاسدة؛ لما في ذلك من استخفاف بالعقول، وتغييب لها .

رابعا : حفظ النسل .

س: وضع الإسلام مجموعة من الوسائل والأحكام لحفظ النسل ؟

أ)- الحَثُّ على الزواج، والترغيب فيه علل ؛ لِما يُمثّله من طريق شرعي للحفاظ على بقاء النسل، ومنع اختلاط الأنساب ببعضها .

س: ما مظاهر الترغيب في الزواج و تسهيل إجراءاته في الاسلام ؟

١- تخفيض المهور ٢- البُعْد عن مظاهر الإسراف في حفلات الزواج ونفقاته .قال ﷺ : " إذا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجوهُ، إِلّا تَفْعَلوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الْأَرْضِ وَفَسادٌ عَريضٌ "

ب)- تشريع عقوبات رادعة في الدنيا والآخرة لمُرتكبي جرائم الزّنا والشذوذ الجنسي . قال تعالى (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ) .

خامسا : حفظ المال .

- حَثَّ الإسلام على حفظ المال؛ لِما له من دور كبير في إعمار الأرض

س: من الوسائل والأحكام التي شرعها الإسلام للحفاظ على المال :

أ- الحَثُّ على السعي والعمل لكسب المال وتحصيله بالطرق المشروعة .قال ﷺ : " ما أَكَلَ أَحَدٌ طَعامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ "

ب- النهي عن كسب المال بطرائق غير مشروعة؛ لذا حرَّم الإسلام أكل أموال الناس بالباطل، وشدَّد على تحريم جريمة الرشوة .

فعن أبي هريرة قال : لَعَنَ رَسولُ اللهِ ﷺ " الرّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ "

ج- فرض عقوبات رادعة على كلِّ مَنْ يعتدي على أموال الآخرين، مثل عقوبة جريمة السرقة .قال تعالى : ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا)

س: أُصَنِّفُ في الجدول التالي الأعمال التي نهى عنها رسول الله ﷺ وَفقًا لمقاصد الشريعة الإسلامية : قال رسول الله : "اجْتَنِبوا السَّبْعَ الْمُوبِقاتِ .قالوا :يا رَسولَ اللهِ، وَما هُنَّ؟ قالَ :الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتي حَرَّمَ اللهُ إِلّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبا، وَأَكْلُ مالِ الْيَتيمِ، وَالتَّوَلّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَناتِ الْمُؤْمِناتِ الْغافِلاتِ " (التَّوَلّي يَوْمَ الزَّحْفِ : الهروب من أرض المعركة).

حفظ الدين	حفظ النّفس	حفظ العقل	حفظ النّسل	حفظ المال
- الشرك بالله - التولي يوم الزحف	- قتل النفس	- السّحر	- قذف المحصنات	- اكل الربا - اكل مال اليتيم

سادسا : مراتب مقاصد الشريعة الإسلامية .

١)- الضروريات :

- مفهومها	هي (ما لا بُدَّ منه لقيام حياة الناس، وعليها يتوقَّف وجودهم في الدنيا)
- آثار انعدامها	(انعدمت الحياة، واختلَّ نظامها، وفسدت مصالح الناس، وعَمَّت في أوساطهم الفوضى)
- أمثلتها	أ- تحريم قتل النفس ؛ إذ لو كان القتل مباحًا لمات الناس، و انعدمت الحياة . ب- وجوب الصلوات الخمس ج- وتحريم شرب الخمر د- ومشروعية الزواج هـ- تحريم السرقة

٢)- الحاجيات :

- مفهومها	هي (ما يحتاج إليه الناس للتوسعة عليهم، والتخفيف عنهم؛ مراعاةً لأحوالهم وظروفهم)
- آثار انعدامها	(صحيحٌ أنَّ الحياة لا تنعدم من دونها، لكنَّ فقدها يوقِع الناس في المشقَّة والحَرَج)
- أمثلتها	- الرُّخَص التي شُرِعت للتخفيف على الناس، مثل : أ- إباحة الجمع بين الصلوات للمسافر. ب- إباحة الإفطار في شهر رمضان للمسافر والمريض .

٣)- التحسينيات :

- مفهومها	هي (الأخذ بما يليق بالإنسان من محاسن العادات، ممّا لا تمسُّ إليها الحاجة، وتقوم الحياة من غيرها)
- آثار انعدامها	فقدها لا يُؤثّر في حياة الإنسان، لكنَّ وجودها يجعل للحياة بهجةً وجمالًا.
- أمثلتها	أ- الحث على أخذ الزينة عند كلِّ مسجد ب- التقرُّب إلى الله تعالى بنوافل الطاعات من صلاة وصيام وصدقة ج- الأخذ بآداب الطعام والشراب

الدرس الثالث : (وصايا النبي ﷺ في حَجَّة الوداع)

- يُعَدُّ الحج من أعظم العبادات التي يتقرَّب بها العبد إلى الله، وهو الركن الخامس من أركان الإسلام .

- وفي السنة العاشرة للهجرة، خرج سيّدنا رسول الله ﷺ والمسلمون لأداء فريضة الحج فقال ﷺ : " لِتَأْخُذوا مَناسِكَكُمْ، فَإِنّي لا أَدْري لَعَلّي لا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتي هذِهِ"

- حَجَّ النبي ﷺ مَرَّة واحدة سُمِّيت حَجَّة الوداع ، وفيها خطب النبي ﷺ في المسلمين خطبة جامعةكانت آخر لقاء بينه ﷺ وبين أُمَّته .و لهذا قال ابن عبّاس :(فَوَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ ،إِنَّها لَوَصِيَّتُهُ إِلى أُمَّتِه)

س: تعددت الاسماء التي أُطلقت على حج الوداع ، اذكرها مع سبب تسميتها ؟

أ- حَجَّة الإسلام ؛ لأنَّ النبي ﷺ لم يَحَجُّ غيرها.

ب- حَجَّة البلاغ ؛ لأنَّ النبي ﷺ بلَّغ الناس شرع الله قولًا وفعلًا.

س: ما مضمون وصايا النبي ﷺ في خطبة الوداع ؟

أ- تضمَّنت المبادئ التي تتعلَّق بشؤون الحياة كلِّها

ب- وبيَّنت أُسس الدين ومقاصد الشريعة الإسلامية.

س: اذكر أهم الوصايا التي تضمنتها خطبة الوادع التي خطبها النبي ﷺ ؟

أولا : حرمة الاعتداء على حياة الإنسان وماله وعِرْضه :

عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّ رَسولَ الله ﷺ خَطَبَ النّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقالَ : " يا أَيُّها النّاسُ، أَيُّ يَوْمٍ هذا؟ ، قالوا :يَوْمٌ حَرامٌ، قالَ: "فَأَيُّ بَلَدٍ هذا" ؟ ، قالوا :بَلَدٌ حَرامٌ، قالَ: " فَأَيُّ شَهْرٍ هذا؟ " ، قالوا :شَهْرٌ حَرامٌ، قالَ: " فَإِنَّ دِماءَكُمْ وَأَمْوالَكُمْ وَأَعْراضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذا، في بَلَدِكُمْ هذا، في شَهْرِكُمْ هذا " (يوْمَ النَّحْرِ : يوم عيد الأضحى المبارك.)

س: ما الامورالتي بيَّن النبي ﷺ حرمتها في خُطبته تلك ؟

أ- حرمة دم الإنسان وماله وعِرْضه، ، بغير وجه حقٍّ . ما يُؤكّد حماية الشريعة الإسلامية حقَّ الحياة للانسان .

ب- تحريم أكل أموال الناس بالباطل على اختلاف صوره وأشكاله.

ج- وحرَّمت الاعتداء على عِرْض الإنسان بالزِّنا، أو القذف، أو الغيبة، أو الشتم، أو غير ذلك.

س: بماذا أكّد النبي ﷺ حرمة الاعتداءعلى حياة الانسان وماله وعرضه ؟

(بحرمة يوم عيد الأضحى، وحرمة شهر ذي الحِجَّة، وحرمة مكَّة المُكرَّمة)

ثانيا : تأكيد مبدأ المساواة الإنسانية :

قال رسول الله ﷺ : " يا أَيُّها النّاسُ، أَلا إِنَّ رَبَّكُمْ واحِدٌ، وَإِنَّ أَباكُمْ واحِدٌ، أَلا لا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلى عَجَمِيٍّ، وَلا لِعَجَمِيٍّ عَلى عَرَبِيٍّ، وَلا أَحْمَرَ عَلى أَسْوَدَ، وَلا أَسْوَدَ عَلى أَحمَرَ إِلّا بِالتَّقْوى "

- أكَّد النبي ﷺ مبدأ المساواة بين الناس، وبيَّن أنَّ التفاضل بينهم عند الله تعالى إنَّما يكون بالتقوى والعمل الصالح ، قال تعالى : (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) ؛ فالإسلام أرسى مبدأ العدل والمساواة بين الناس في الحقوق والواجبات، وفي الجزاء والعقاب .

- مفهوم التقوى : (مخافة الله تعالى في السِّرِّ والعلن، والتزام أوامره، واجتناب نواهيه) .

ثالثا : حرمة الرّبا :

قال رسول الله ﷺ : " أَلا وَإِنَّ كُلَّ رِبا في الْجاهِلِيَّةِ مَوْضوعٌ، لَكُمْ رُءوسُ أَمْوالِكُمْ لا تَظْلِمونَ، وَلا تُظْلَمونَ، غَيْرَ رِبا الْعَبّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ فَإِنَّهُ مَوْضوعٌ كُلُّهُ "

- أبطل النبي ﷺ أفعال الجاهلية التي تُخالف شريعة الإسلام، ومنها الرِّبا الذي اعتاد الناس أنْ يتعاملوا به في الجاهلية؛ إذ كانوا يُقرِضون المال لِمَنْ يحتاج إليه، ثمَّ يستردّونه أضعافًا مضاعفةً، مُستغلّين الضعفاء وحاجتهم.

س: فسّر: كان النبي ﷺ قدوة حسنة للمسلمين في إبطال هذه الأفعال وتجنُّبها ؟

- لأنه أبطل ربا عَمّه العبّاس بن عبد المطلب الذي كان قد تعامل به في الجاهلية،

رابعا : حرمة الثأر :

قال رسول الله ﷺ : " أَلا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضوعٌ، وَدِماءُ الْجاهِلِيَّةِ مَوْضوعَة، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمائِنا دَمُ ابْنِ رَبيعَةَ بْنِ الْحارِثِ، كانَ مُسْتَرْضَعًا في بَني سَعْدٍ، فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ " (أمَرِ الْجاهِلِيَّةِ :عادات الجاهلية الباطلة التي تُخالِف الإسلام ، مَوْضوع : متروك ؛ أيْ لا قصاص، ولا دِيَة، ولا كَفّارة.)

- مفهوم الثأر: (قتل الجاني أو أحد أقاربه بحُجَّة الانتقام)

- كان من عادات العرب قبل الإسلام الأخذ بالثأر، وقد أبطل النبي ﷺ هذه العادة الجاهلية .

س:علل: أكَّد النبي ﷺ أنَّه لا يجوز لأحد المطالبة بالثأر؟

لِما يترتَّب على ذلك من نزاعات وحروب .

س: الدّم الذي ابتدأ النبي ﷺ بإبطاله في خطبته من أجل تحريم الثأرهو:

و ابتدأ ﷺ بإبطال دم (ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب) ،الذي كانت له حاضنة تُرضعه من بني سعد، فقتلته قبيلة هذيل لحرب كانت بينهم في الجاهلية

س: من الاحكام التي شرعها الاسلام في القتل عوضا عن الثأر؟

شرع الإسلام حَدَّ القصاص في القتل .قال تعالى :(وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)

خامسا : التحذير من اتباع الشيطان :

قال رسول الله ﷺ : " إِنَّ الشَّيْطانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ في جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلكنْ في التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ " (أَيِسَ : من اليأس ، التحَّريشِ : الإفساد)

- حذَّر النبي ﷺ من الاستجابة لوساوس الشيطان؛ بفعل ما يُغضب الله تعالى، أو ترك ما أمر به سبحانه،

- وبيَّن أنَّ الشيطان قد يئس من عودة أهل جزيرة العرب إلى عبادة الأصنام كما كانوا عليه قبل فتح مكَّة،

- وبعد انتشار الإسلام بينهم، لكنَّه يسعى للتحريض بينهم بالخصومات، والشحناء، والحروب، والفتن،

سادسا : تكريم المراة :

قال رسول الله ﷺ : " فَاتَّقوا اللهَ في النِّساءِ "

- أكد النبي ﷺ حقوق المرأة وحفظ كرامتها،

سابعا : التمسّك بالقرآن :

قال رسول ﷺ : " وَقَدْ تَرَكْتُ فيكُمْ ما لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ، كِتابُ اللهِ "من أعظم وصايا النبي ﷺ في حَجَّة الوداع الدعوة إلى التمسُّك بالقرآن الكريم،

- إنَّ الاعتصام بكتاب الله تعالى يشمل السُّنَّة النبوية الشريفة؛ فقد حَثَّ سبحانه وتعالى على الأخذ بالسُّنَّة، وأمر بذلك في آيات كثيرة، منها قوله تعالى : (وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟)

س: بعض الأساليب التي كان يَتَّبِعها سيّدنا رسول الله ﷺ في في الخطبة لتوجيه الناس، وبخاصَّة عند الخطابة ؛ حتى يكون التأثير أبلغ . ومن ذلك :

١)- إثارة انتباه الناس باستخدام أسلوب النداء؛ فقد استهلَّ خُطبته بقوله ﷺ : " أَيُّهَا النّاسُ" .

٢)- أسلوب التشويق والاثارة عن طريق اشراكهم في الحوار، وتوجيه السؤال إليهم.

٢)- الحرص على استنصات الناس؛ فعن جرير، أنَّ النبي ﷺ قال له في حَجَّة الوداع :" اسْتَنْصِتِ النّاسَ " (اسْتَنْصِتِ النّاسَ : اطلب إليهم أنْ يسكتوا، ويستمعوا لِما أقوله لهم.)

٣)- استخدام التشبيه لإيصال المقصود إلى المخاطبين، وذلك في قوله ﷺ : " كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذا، في بَلَدِكُمْ هذا، في شَهْرِكُمْ هذا "؛ بُغْيَةَ مساعدة النفوس على استيعاب الأمر، وتأكيد حرمة الأموال والدماء.

٤)- اعتماد أسلوب الإيجاز والاختصار : وذلك باستخدام العبارات القصيرة والبليغة والمؤثّرة في نفوس الناس، (مفهومه).

#- الدرس الرابع : (المسؤولية المجتمعية)

- أعطى الإسلام الفرد حقوقه ، وعهد إليه بواجبات تجاه مجتمعه، منها :

(الدفاع عن الوطن، والإسهام في بنائه وتنميته، واحترام القوانين والأنظمة والتزامها، والمشاركة في تعزيز الأمن وتحقيق السلام ونشره.)

- التكافل الاجتماعي ؛ فهو مطلب أساسي يؤدّي إلى تماسك المجتمع وترابطه،

أولا : مفهوم المسؤولية المجتمعية :

#- هي :التزام أخلاقي يتحمَّله الفرد تجاه المجتمع؛ للنهوض به، وتحقيق مصالحه العامَّة، والدفاع عنه، والحفاظ عليه .

ثانيا : دوافع المسؤولية المجتمعية :

س: دعا الإسلام أبناء المجتمع إلى التزام واجباتهم تجاه المجتمع . وممّا يدفع الإنسان إلى القيام بواجباته :

أ- الحرص على الأجر والثواب في الدنيا والآخرة؛ إذ ينبع أداء الإنسان واجباته تجاه المجتمع من التكليف الشرعي .قال رسول الله ﷺ :" مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ في الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ " ، وقد عَدَّ الإسلام ذلك إحدى أهمّ علامات اكتمال الإيمان .قال رسول الله ﷺ : " لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتّى يُحِبَّ لأَخيه ما يُحِبُّ لِنَفْسه " ،

ب- تقدير الذات، وتعزيز الإنسان لنفسه ووجودها،.

ج- حُبُّ الوطن؛

ثالثا : صور المسؤولية المجتمعية :

يُمكِن للفرد أنْ يمارس المسؤولية المجتمعية عن طريق:

أ)- تعزيز القيَم الأخلاقية في المجتمع، وذلك بالتزام الأخلاق الحسنة ونشرها، مثل : (احترام الآخرين، والتعاطف، والإنصاف لا سيَّما الرحمة، وحُسْن المعاملة؛ فقال ﷺ : " لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنا،وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنا "

ب)- تقديم المساعدة للضعفاء والمحتاجين وذوي الإعاقة من أفراد المجتمع، وذلك من خلال :

١- بتوفيرالغذاء والمأوى والرعاية الصحية لهم

٢- الإسهام في برامج الرعاية الخاصَّة بهم

٣- وتقديم الدعم المعنوي والدعم المادي لهم ؛ بإقامة الأيام الطبية المجانية ،وتوزيع الصدقات،

- وقد أكَّد سيِّدنا رسول الله ﷺ أنَّ الانفاق هو من وجوه الخير،و أنَّه وسيلة لتقوية الرو ابط في المجتمع .قال ﷺ : " الْيَدُ الْعُلْيا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلى "

ج)- الإسهام في الأعمال التطوعية ودعم المشاريع الخيرية، مثل :

١- بذل المال و إنفاقه على بناء المساجد والمدارس والمستشفيات

٢- الإسهام في الحفاظ على البيئة ومواردها، مثل : (مشاريع المحافظة على المياه) ؛ ما يعود على المجتمع بالنفع العام

- كان لسيِّدنا عثمان بن عفّان العديد من الأعمال الخيرية، مثل: (شراء بئر رومة، والإسهام بتجهيز جيش العسرة يوم تبوك)

د)- الإصلاح بين الناس، وحَلّ النزاعات والخلافات بين الأفراد.

قال تعالى :﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ ، وهو ما يُسهِم في الاحترام المُتبادَل، و إيجاد بيئة إيجابية قِوامها الفهم المشترك والتواصل الفاعل،

ويكون ذلك بـ : (إنشاء المؤسسات والجمعيات المسؤولة عن الإرشاد التربوي).

هـ)- دعم المبدعين والموهوبين في مختلف المجالات، وتبنّي إبداعاتهم،

و)- المحافظة على أمن المجتمع واستقراره، والتضحية من أجله، والتصدّي للشائعات والأكاذيب التي تحاول النيل منه

س: هات مثالا على صورة مشرقة من حياة النبي ﷺ على أداء المسؤولية المجتمعية ؟

فقد وصفت أُمُّ المؤمنين السيِّدة خديجة سيِّدنا رسول ﷺ بأنَّه حريص على رعاية مجتمعه، وتقديم الخير والنفع للناس؛ إذ قالت له : " إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدومَ، وَتَقْري الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلى نَوائِبِ الْحَقّ " (الْكَلَّ :الضعيف.)

رابعا : آثار المسؤولية المجتمعية :

أ)- الترابط بين أفراد المجتمع، .قال رسول ﷺ : " مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ في تَوادِّهِمْ وَتَراحُمِهِمْ وَتَعاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذا اشْتَكى مِنْهُ عُضْوٌ تَداعى لَهُ سائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمّى "

ب)- الإسهام في تنمية المجتمع وتطوُّره وازدهاره، .قال تعالى :(وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ) .

س: ازدادت أهمية المسؤولية المجتمعية في العصر الحديث ، وضح ذلك ؟

- تطوَّر مفهوم المسؤولية المجتمعية في قطاع العمل ؛ إذ لم يعد تقييم الأداء يقتصر على جني الأرباح المالية فحسب، بل تعدّاه ليشمل ما تقوم به الشركات والمؤسسات المختلفة :

أ- تعمل على تخصيص جزء من أرباحها و إيراداتها لتحسين جودة الحياة، مثل : (محاربة الفقر، وتعزيز الخدمات الطبية، و مكافحة التلوُّث، وغير ذلك من الالتزامات الأخلاقية)،

ب- العمل على تحسين الظروف المعيشية لأفراد المجتمع.

عزيزي الطالب : من أجل تحقيق اكبر فائدة ممكنة احرص على حصولك على بنك الاسئلة (1K) في التربية الاسلامية المتوفر في المكتبات المعتمدة لاختبار نفسك بشكل قوي وتتمكن ..
أ- سامر ضرار - 0796265954

يتوفر شرح مفصل على بطاقة المكثف على موقع وتد التعليمي
للطلب والاستفسار : 0789808030

الوحدة الثالثة :

#- الدرس الاول : (سورة الفرقان)- (63 – ٦٦)

س: أمر الله النّاس بمجموعة من القيم التي تضبط علاقاتهم به وبالآخرين، بينها ؟

أ- القِيَم التي تضبط علاقتهم بالله ، مثل : (مراقبته سبحانه، والصِّدْق، والإخلاص في عبادته) .

ب- القيم التي تضبط علاقتهم بالآخرين، مثل : (حُسْن الخُلُق، والتواضع، وحفظ اللسان، والحياء)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الجَاهِلُونَ قَالُواْ سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يِبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُوْلَٰئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِاللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُوْلَٰئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا (٧٧)

- سورة الفرقان مكّية ، وعدد آياتها (٧٧) آية، وقد سُمّيت بهذا الاسم؛ لورود لفظة (الفرقان) فيها، وهي تشترك مع سورة المُلْك في المطلع بلفظة (تبارك) .

- المفردات والتراكيب :

- هوناً : رفقًا وسكينةً
- غراماً : دائماً لازمًا
- يفتروا : يبخلوا
- قواماً : وسَطًا
- أثاماً :عذابًا شديدًا
- مُهاناً : ذليل
- الزّور : الكذب
- لم يخروا : لم يتغافلوا
- صُمّاً : لا يسمعون
- إماماً : قدوةً
- يعبؤُا: يبالي
- لزاماً : مُلازِمًا .
- قُرّة أعين : ما يَسُرُّ النفس، ويُطمئِن القلب
- متاباً : توبةً صحيحةً كاملةً
- باللّغو : العبث الذي لا خير فيه
- الغُرفة :الدرجة العليا في الجَنَّة

أولا : صفات عباد الرّحمن (63-٦٤)

س: علل : جاءت كلمة (عباد) مضافة إلى كلمة (الرحمن) ؟

- تشريفًا للعباد، وتكريمًا لهم.

أ)- الوقار والتواضع :

س: بين صفة عباد الرحمن في المشي كما بيّنت الآيات الكريمة ؟

- يمشي عباد الرحمن في سكينة ووقار بلا ضعف ولا تكبُّر ، ولا يغترّون بأنفسهم؛ .قال تعالى :﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ ، فهم يتواضعون للناس، ولا يتطاولون عليهم فالتواضع سبب رفعتهم عند الله تعالى، ومحبَّة الناس لهم .

.ما دلالة التعبير بلفظة ﴿ يمشون ﴾ في الاية الكريمة ؟

تدل على سيرتهم اليومية وسلوكهم العملي في التعامل مع الناس، وليس المقصود فقط السير على الأقدام.

ب)- الإعراض عن الجاهلين

- يَتَّصِف عباد الرحمن بـ (الحِلم)، ويجتنبون الانتصار للنفس ؛ فإذا صدر عن بعض الجهلاء خطأ في حقّهم لم يقابلوا ذلك بالمثْل، و إنّما قابلوه بالقول الطيّب .قال تعالى :﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الجَاهِلُونَ قَالُواْ سَلَامًا ﴾ .وسبب ذلك : هو جِدُّهم، و انشغالهم بمعالي الأمور،

ج)- الحرص على العبادة :

فهم يتقرَّبون اليه سبحانه بالفرائض والنوافل، وبخاصَّة في قيام الليل . قال تعالى :﴿ وَالَّذِينَ يِبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾ .

- ما المقصود بـ لفظة ﴿يَبِيتُون﴾ في الاية الكريمة ؟

- أيْ يقضون ليلهم في الصلاة والتهجُّد .

- علل : قد جاء تخصيص صلاة اللّيل بالذكر ؟ ؛

لأنَّ العبادة فيه أقرب إلى الخشوع ، و أبعد عن الرّياء .

- سبب تقديم لفظة ﴿ لربهم﴾ على السجود والقيام في الاية الكريمة ؟ أ- بيانٌ لسبب استحقاقه للعبادة وحده ؛ فهو مَنْ خلقهم وهداهم ورزقهم .

ب- فيه دلالة على إخلاصهم لله تبارك وتعالى؛ فهم له وحده يقومون ويسجدون ويتقرَّبون .

- ما سبب تقديم لفظة ﴿سُجّداً﴾، مع أنَّ السجود يأتي بعد القيام؟

فيه إشارةٌ إلى مكانة السجود ومنزلته ؛ فهو أكثرعلامات الخضوع والعبودية لله تعالى .قال رسول الله ﷺ : " أقْرَبُ ما يَكونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ ساجِدٌ " .

د)- الخوف من عذاب النار ، واللجوء إلى الله تعالى منها :

- الخوف من النار هو ثمرة الإيمان العميق بما أخبرهم به الله ورسوله ؛ فهم يؤمنون بوجود النار وما فيها من أهوال بالرغم من أنَّهم لم يروها ؛ ، ويتوجَّهون إلى الله تعالى بالدعاء أنْ يَصْرف عنهم عذابها .قال تعالى :﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ﴾

- يحرصون على تجنُّب فعل كلّ ما يُغضِب الله تعالى، ويسألونه أنْ يغفر لهم ما قد يقعون فيه من الذنوب التي توجِب العذاب الدائم المُلازِم .قال تعالى :﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا) .

- خُتمِت الآية الكريمة بالحديث عن جهنَّم،

- عصاة المؤمنين الذين تكون إقامتهم فيها إقامة مُؤقَّتة، أو من الكافرين الذين يخلدون فيها بمعنى الاقامة الدائمة قال تعالى : ﴿ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا)

هـ)- الاعتدال والتوازن :

- قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ ﴾ ، يتَّصِف عباد الرحمن بـ: الاعتدال والتوازن والتوسُّط في إنفاقهم الأموال .؛ -

قال تعالى :﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾ .

س: بين الفائدة من النّهي عن الاسراف والتقتير في الاية الكريمة ؟

- فائدة النهي هي :(أنَّ الإسراف يُفْضي إلى استنفاد المال، فيصير الإنسان محتاجًا إلى غيره .أمّا الإقتار فيؤدّي إلى إمساك المال؛ فلا يستفيد منه مالكه، ويُحرَم منه مَنْ يستحقُّه)

و)- البُعْد عن كبائر الذنوب :

- يحرص عباد الرحمن على اجتناب كلّ ما يُغضِب الله تعالى من الذنوب والمعاصي،وبخاصَّة الكبائر منها؛ وهي :(كلُّ ما توعَّد الله تعالى فاعلها بالعذاب الشديد أو اللعنة) ومن هذه الكبائر :

- الإشراك بالله تعالى؛ فلا يجعل عباد الرحمن لله تعالى ندّا (شريكا)في عبادتهم إيّاه، .قال تعالى :﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾.

- قتل النفس التي حرَّم الله تعالى؛ لا يعتدون على الآخرين بالقتل إلّا مَنِ استحقَّ ذلك، مثل :(العدوّ المُحارِب) قال تعالى : ﴿ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾.

- ارتكاب الزِّنا؛ وهو من أعظم الفواحش التي تضرُّ بالفرد والمجتمع .قال تعالى :﴿ وَلَا يَزْنُونَ)

- ثمَّ بيَّنت الآية الكريمة عاقبة مَنْ يقوم بهذه الأعمال القبيحة ؟

أ- العذاب الشديد .قال تعالى :﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾.

ب- مضاعفة العذاب، والخلود فيه مع الذُّلّ والهوان . قال تعالى : ﴿ يُضَاعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾.

س:ماالمعنى المراد بـ (الخلود) في قوله تعالى :﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾

اتَّفق العلماء على أنَّ الخلود هنا جاء بمعنى :(الإقامة الطويلة)، لا الإقامة الدائمة ، أمّا الإقامة الدائمة فهي للكافر فقط.

س: قال تعالى : (إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾، استثنت الآيات الكريمة من هذه العاقبة : مَنْ فعلوا شيئًا من المعاصي، ثمَّ تابوا عنها-

قال تعالى :﴿ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴾ ، وتُؤكِّد الآيات الكريمة : أنَّ من علامات التوبة الصادقة أنْ: (يقترن بها العمل الصالح الذي يُثبتِ صِحَّة التوبة، وجِدِّيتها، وأنَّها خالصة لله).

س: اذكر شروط التوبة الصحيحة ؟

أ- ترك المعصية ب- والندم على فعلها ج- والعزم على عدم العودة إليها د- وإرجاع الحقوق إلى أصحابها.

● شهادة الزور؛ فمن صفات عباد الرحمن، تجنُّب شهادة الزور . قال تعالى :﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ)

- شهادة الزور هي : (الشهادة الكاذبة التي يُتوصَّل بها إلى الباطل) ، مثل : أكل أموال الناس، وتضييع حقوقهم .وهي تُلحِق الضرر والأذى بالآخرين،

ز)- البُعْد عن المجالس التي لا خير فيها :

- نزَّه عباد الرحمن أنفسهم عن حضور مجالس اللغو؛ (وهو العبث الذي لا خير فيه من الأقوال والأفعال).قال تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرُّواْ بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ .

س: جاء التعبير بـ(المرور) في الاية الكريمة :

اشعارٌ بأنَّهم لا يقصدون الذهاب إلى هذه الأماكن والمجالس، وأنَّ ذلك كان من باب المصادفة.

ح)- تعظيم كلام الله تعالى، والعمل به :

- إذا سمعوا آيات الله تُتْلى عليهم انتفعوا بها، وتدبَّروها، وفهموها، وعملوا بما جاء فيها، قال تعالى :﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴾. فهذه الآية الكريمة فيها ثناء على المؤمنين، ومدح لهم على حُسْن وعيهم، وتعريض بالكافرين على جهلهم وقلَّة تدبُّرهم .

ط)- الحرص على صلاح أُسَرهم، وهداية مَنْ حولهم :

س: جاءت هذه الصفة تتويجًا للصفات السابقة، ومُبيِّنةً إيجابية عباد الرحمن، وحرصهم على صلاح مَنْ حولهم؛ما مظاهر ذلك ؟

أ- فهم لا يكتفون بصلاح أنفسهم، و إنَّما يسعون لصلاح غيرهم، وأوْلى الناس بذلك أُسَرهم؛ لذا يتوجَّهون إلى رَبِّهم : (بطلب

الهداية لهم، ورؤية ما يسرُّهم منهم في الدين والدنيا، وأنْ يكونوا جميعًا من المتقين الطائعين) .قال تعالى : (وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾.

ب- أنَّ المؤمن يُحبُّ الخير، ويفرح به لمَنْ حوله .

ج- بيان لمسؤولية الإنسان عمَّنْ حوله، بَدْءًا بالأقرب فالأقرب .

س: خُتِمت الآية الكريمة بدعاء المؤمن أنْ يُوفِّقه الله تعالى ومَنْ حوله من الأهل والأبناء ؟

؛ ليكونوا قدوة لغيرهم من الناس في مختلف مناحي حياتهم .

ثانيًا : جزاء عباد الرحمن – الآيات (65-66)

- إنَّ هذه الأعمال والصفات التي ذكرتها الآيات الكريمة تقتضي من الإنسان الصبر على فعلها أو تركها، ومجاهدة النفس للاستمرار في ذلك .

١)- الدرجات العالية في الجَنَّة، والتنعُّم بما فيها، قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ ﴾ .والصبر يعني : (حَمل النفس على القيام بما يقتضيه الشرع والعقل السليم، وهو سرُّ الفوز بهذا الجزاء).

٢)- التكريم والاحترام والترحيب من الملائكة الذين يستقبلونهم ، ويقفون على خدمتهم .قال تعالى :﴿ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴾.

٣)- الإقامة الدائمة في الجَنَّة . قال تعالى :﴿ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾.

س: علل : وجَّه القرآن الكريم النبي ﷺ أنْ يقول لهم ذلك . قال تعالى :﴿ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ) ؟

- للتنويه ، بأنهَّ لا قيمة عند الله تعالى لمَنْ لا يستجيب لأمره، ولا يلتزم عبادته .

- ثمَّ خُتِمت الآيات الكريمة بـ(توبيخ الكافرين على تكذيبهم، وبيان مصيرهم؛ وهو العذاب الدائم الملازم لهم في الآخرة). قال تعالى :﴿ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾.

س: وردت في القرآن الكريم صفات أُخرى يَتَّصِف بها عباد الرحمن والمؤمنون الصالحون ، أذكر أهمُّها ؟

١)- العِفَّة . قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾ ﴾ .

٢)- الأمر بالمعروف والنهي عن المُنكَر .قال تعالى :﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ)

٣)- الجهاد في سبيل الله .قال تعالى :(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾.

٤)- حفظ الأمانات، والوفاء بالعهود . قال تعالى :﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾.

- والهدف من إخبار القرآن الكريم بهذه الصفات التي يُحبُّها الله: هو ترغيب الناس فيها، وتحفيزهم على التخلُّق بها؛

س: جاء التعبير باسم الإشارة ﴿أولئك﴾ في قوله تعالى :﴿ أُوْلَٰئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ ﴾ . للدلالة على : (المكانة الرفيعة والمنزلة العالية التي بلغها عباد الرحمن).

- والباء في قوله تعالى :﴿بما صبروا﴾ تفيد السببية؛ أيْ بسبب صبرهم على تحقيق الصفات السابقة في حياتهم .

#الدرس الثاني : (الميراث في الشريعة الإسلامية)

س: فسّر : جعل الإسلام المحافظة على المال مقصدًا أساسيًّا من مقاصد الشريعة ؟ لأنّ للمال من دور كبير في إعمار الأرض .

- أقرَّ الإسلام للإنسان حقَّ التملُّك، و أباح له أنْ يتصرَّف فيما يملك وَفق ضوابط تحفظ مصلحته ومصلحة المجتمع .وهذا ينسجم مع الفطرة في حُبِّ التملُّك، ويدفع الإنسان إلى العمل . قال تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ .

س: بيّن أسباب التملُّك المشروعة للمال في الاسلام ؟

(البيع، والعمل، والهِبَة ، والوصية، والميراث)

- مفهوم الميراث :هو (كلُّ ما يتركه الميت من أموال، مثل : البيت، والأرض، والسيّارة، والنقود، والذهب، والفِضَّة)

س: اين ثبتت مشروعية الميراث ، وما دلائل مشروعيته ؟

- ثبتت مشروعية الميراث في : (أ- كتاب الله ب- وسُنَّة رسوله ﷺ)، وقد جعله الله تعالى حقًّا ثابتًا للوارث .

- دلائل مشروعيته : قوله تعالى :﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ , قوله ﷺ : " مَنْ تَرَكَ مالًا فَلِلْوَرَثَة "

س: بين أهمية الميراث في الشرع الاسلامي ؟

أ- يُعَدُّ الميراث نظامًا لتوزيع الثروة، ومنع تجمُّعها في يد فئة

ب- يُوثِّق الروابط الأُسَرية، ويزيد من تآلفها وتماسكها .

الحكمة من مشروعيته : شرع الإسلام الميراث، وبيَّنه للناس ؛ (بُغْيَةَ تخليص النفوس من الأنانية ، والتعريف بمَنْ له حقٌّ في مال المُتوفّى،ومَنْ ليس له حقٌّ فيه .

#- أسباب الميراث في الاسلام :

- جعل الإسلام للميراث سببين، هما:

أ- القرابة : (تشمل الآباء والأُمَّهات، والأبناء والبنات، والإخوة والأخوات، والأجداد والجَدّات)

ب- الزوجية :هي (العلاقة الناشئة عن عقد زواج صحيح بين الرجل والمرأة؛ فإذا مات أحدهما في حال الزوجية، ورثه الآخر)

١)- إذا مات الإنسان أُخرِجت من تركته نفقات تجهيزه ودفنه أوّلًا، ثمَّ قضاء الدَّين(إنْ كان عليه)، ثمَّ إخراج الوصية(إنْ كان قد أوصى بشيء قبل موته)، ثمَّ يُوزَّع ما تبقّى على الورثة. على الترتيب الآتي :

١- تجهيز الميّت | ٢-قضاء الدّين | ٣- تنفيذ الوصيّة | ٤- توزيع الميراث

س: علل : سداد الدَّين مُقدَّم على تنفيذ الوصية؛ ؟

لأنَّ الدَّين حقٌّ واجب على الإنسان. ومع ذلك، فقد تقدَّمت لفظة ﴿وصيّة﴾ على لفظة ﴿ دين ﴾ في قوله تعالى :

﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ ؛ تأكيدًا لأهمية الوصية، فلا يتهاون الورثة في تنفيذها.

٢)- إذا تعمَّد الوارث قتل مُورِّثه، فإنَّه لا يَرِثه ؛(علل) :

لأنهَّ يُخشى أنْ يعمَّ الفساد، وأنْ يَستسهل الناس قتل مُورِّثهم من أجل الميراث . قالﷺ: " لَيْسَ لِلْقاتِلِ مِنَ الْمِيراثِ شَيءٌ " إذ يُحرَم القاتل من الميراث، زجرًا له باستعجاله موت مُورِّثه، وإساءته إليه . أمّا القتل الخطأ فلا يمنع من الميراث.

#- أسس توزيع الميراث في الاسلام :

أ)- مراعاة درجة القرابة بين الوارث(ذكرًا أو أنثى) والمُورِّث المُتوفّى؛

فكلَّما كانت الصلة أقرب زاد النصيب في الميراث .

في حال مات إنسان، وترك ابنًا وأخًا، فالأخ لا يَرِث، والابن يأخذ التّركة كلَّها .

ب)- مراعاة المسؤوليات والالتزامات المطلوبة :

س: كلَّما كَثُرت المسؤوليات زادت حِصَّة الوارث من التّركة .ومن الأمثلة على ذلك :

١)- منح الإسلام الأبناء نصيبًا أكثرَ من الآباء بالرغم من أنَّ درجة القُرْب واحدة؛ لأنَّ الأبناء أحوج إلى المال، فهم يستقبلون الحياة، والآباء يستدبرونها.

٢)- منح الإسلام الذكر ضعف حِصَّة الأنثى (أحيانًا) إذا كان الورثة أولادًا ذكورًا و إناثًا ؛ لأنَّ الأنثى مكفولة في كلّ أحوالها، فلا تتحمَّل تكاليف الزواج، وليست مُكلَّفة بالإنفاق على أولادها، بل يجب على زوجها أو أبيها أنْ يُنفِق عليها .

س: فسّر: " من الخطأ أنْ يقال :" إنَّ المرأة تأخذ نصف نصيب الرجل دائما " ؟ .

١- ساوى الإسلام بين ميراث المرأة وميراث الرجل في أحوال مُعيَّنة، مثل الأمّ والأب؛ إذ يأخذ كلُّ واحد منهما السُّدُس إذا ورثا الابن مع وجود ابن الابن.

٢- وقد يزيد نصيب المرأة على نصيب الرجل؛ إذ يكون نصيب البنت أكثر من نصيب الأب إذا ترك الميت بنتًا و أبًا وزوجةً ؛على النحو الاتي : - فالبنت = تأخذ النصف - والزوجة = تأخذ الثُمُن - والأب = يأخذ الباقي

– أمثلة على حالات الميراث في الشريعة الاسلامية :

١)- إذا كان الورثة هم : أبناء المُتوفّى وبناته .	- للذكر مثل حَظِّ الأنثيين.
٢)- إذا تُوفّي الزوج، فإنَّ ميراث الزوجة :	- تَرِث الثُّمُن إنْ كان للزوج أولاد يَرِثونه. - ترِث الرُّبُع إنْ لم يكن له أولاد يَرِثونه .
٣)- إذا تُوفِّيت الزوجة، فإنَّ ميراث الزوج :	- يَرِث الرُّبُع إنْ كان لها أولاد يَرِثونها . - يَرِث النصف إنْ لم يكن لها أولاد يَرِثونها .
٤)- إذا لم يكن للمُتوفى غير إبنة واحدة ، وليس له أبناء ذكور:	- تَرِث البنت النصف
----------	----------
٥)- إذا كان للمُتوفّى أكثر من ابنة، ولم يكن لهنَّ إخوة ذكور:	- فإنَّهنَّ يشتركن في الثُّلُثين .

#- ملاحظة : جاء القانون الأردني مُنظِّمًا أحكام الميراث في قانون الأحوال الشخصية والقانون المدني، وَفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية

#- الدرس الثالث : (الوصية في الشريعة الاسلامية)

أولا : مفهوم الوصيّة

#- مفهوم الوصية :هي (أنْ يتبرَّع الإنسان بجزء من ماله أثناء حياته لشخص أو جهة ما؛ على أنْ يُنفَّذ هذا التبرُّع بعد وفاته) .

- ومثالها : - أنْ يوصي شخص بجزء من ماله بعد وفاته : تدريس طلبة العلم، أو كفالة الأيتام، أو الإسهام في بناء مسجد، أو مدرسة، أو مؤسسة لرعاية ذوي الإعاقة، أو لشخص مُعيَّن .

ثانيا : حُكْم الوصية، والحكمة من مشروعيتها :

- حكمها : (شرع الإسلام الوصية، وجعلها - مندوبة).

س: بين الحكمة من مشروعية الوصيّة في الاسلام ؟

أ- تدارُك الإنسان ما فاته، أو غفل عنه، أو قصَّر فيه من الخيرات والأعمال الصالحة أثناء حياته.

ب- زيادة المودَّة والمحبَّة بين الناس، من الأقارب والأرحام من غير الوارثين.

ج- تحقيق التكافل الاجتماعي،

س: علل : أرشد الإسلام إلى توثيق المعاملات المالية ؟

لحفظ حقوق الناس وأموالهم، والحرص على عدم ضياعها، ومنعًا للمنازعة والاختلاف .قال تعالى :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ).

ثالثا : من أحكام الوصية في الاسلام

أ- ألاّ يقصد الموصي بالوصية الإضرار بالورثة . قال تعالى :﴿مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾.

ب- ألّا تزيد الوصية على ثُلُث مال الموصي؛ فقد قال ﷺ لسعد بن أبي وقّاص، عندما سأله عن مقدار ما يوصي به : " الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِياءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عالَةً يَتَكَفَّفونَ النّاسَ" (عالَةً : فقراء، يتَكَفَّفونَ : يسألون الناس، ويطلبون منهم المال.) ، فإذا أوصى المسلم بأكثر من ثُلُث ماله، فإنَّ تنفيذ الوصية يكون مشروطًا بموافقة الورثة على ذلك.

ج- ألاّ تكون الوصية لوارث؛ فإذا كانت الوصية لأحد الورثة، فإنَّها لا تُنفَّذ إلّا بموافقة الورثة على ذلك بعد موت الموصي، قال ﷺ: " إِنَّ اللهَ قَدْ أَعْطى كُلَّ ذي حَقٍّ حَقَّهُ، فَلا وَصِيَّةَ لِوارِثٍ " ؛ ذلك أنَّ إعطاء بعض الورثة من غير رضا الآخرين يؤدّي إلى حدوث الشقاق والنزاع، و إثارة البغضاء والحسد بينهم.

د- يجوز للموصي أنْ يرجع عن وصيته، أو أنْ يُغيّر فيها قبل موته ؛ لأنَّها من باب التبرُّع .فإذا مات من غير أنْ يرجع عنها، لَزِمَتْ في حقّ ورثته، ويُؤجَر الورثة على تنفيذها.

هـ - تبطل الوصية إذا مات الموصى له قبل الموصي؛ فإذا أوصى شخص بجزء من ماله بعد وفاته، فمات الموصى له قبل الموصي، بطلت الوصية، وأصبحت كأنْ لم تكن .وكذلك تبطل الوصية إنْ قتل الموصى له الموصي.

و- يُندَب للمسلم أنْ يكتب وصيته، ويُشهِد عليها؛ لأجل حفظها، وضمان تنفيذها، ومنعًا من احتمال جحودها و إنكارها.

- الأصل في الوصية أنْ تكون بالمال .وفي هذه الحالة، يُندَب للإنسان أنْ يكتب وصية يُبيّن فيها ما له وما عليه من حقوق للآخرين .قال رسول الله ﷺ : " ما حَقُّ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يوصي فيه، يَبيتُ لَيْلَتَيْنِ إلاّ وَوَصِيَّتُهُ مَكْتوبَةٌ عِنْدَهُ " .

- وكذلك يُندَب له أنْ يوصي أهله بالخير والمعروف، فيكون ذلك من باب النصيحة، مثل : الوصية بالمحافظة على أداء الصلاة، وصلة الأرحام، والإحسان إلى الأبناء والبنات والزوجات .قال تعالى : ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ .

#- الدرس الرابع : مجالات الوقف ودورها في التنمية

ندب الإسلام إلى العمل الصالح ودعا إلى انفاق المال في جوانب الخير . قال تعالى :﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) .

س: بين المقصود بالوقف وبعض ضوابطه ؟

- الوقف : (الذي يُخصِّص فيه المسلم شيئًا من ماله ليُنتفَع به في وجه من وجوه الخير على نِيَّة الدوام والاستمرارية) ،

- ضوابط الوقف وشروطه :

أ- أن لا يتصرَّف فيه صاحبه بالبيع والشراء والهِبَة وغير ذلك .

ب- أن يجعل رَيْعه في أبواب الخير؛ سواء أكان ذلك لعامَّة الناس، أم لأقاربه خاصَّة ؛ ليكون بذلك سبيلً من سُبُل التكافل الاجتماعي والصدقة الجارية .- وقد أشار النبي ﷺ إلى مجموعة من مجالات الوقف : فقال ﷺ : " إِنّ مِمّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَناتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمً عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، وَوَلَدًا صالِحا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَناهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبيلِ بَناهُ، أَوْ نَهْرًا

أَجْراهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَها مِنْ مالِهِ في صِحَّتِهِ وَحَياتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ " (الصدقات الجارية)

– مجالات الوقف في الاسلام ودوره في التنمية :

أولا : المجال العلمي

س : اعتنى المسلمون بالوقف على العلم، وتوفير جميع ما يُسهِم في نشره.بين ذلك ؟

- تمثَّل ذلك في : (بناء دور القرآن الكريم، والكتاتيب ، والمدارس ، والجامعات التي كان التعليم فيها مجّانيًّا).

س: اذكر اهم ما تميزت به المدارس عند المسلمين (قديما)؟

أ- باشتمالها على مساجد، ومكتبات، وقاعات للدراسة، وأماكن للنوم، ومرافق أُخرى .

ب- وكان الأمراء والأغنياء والتُّجّار يتسابقون في بناء هذه المدارس والوقف عليها

ج- وقد حوَّل بعضهم البيوت الخاصَّة التي يملكونها إلى مدارس، وجعلوا ما فيها من كتب وما يتبعها من عقارات وقفًا على طلاب العلم.

س :هات امثلة على المدارس الوقفية عند المسلمين ؟

المدرسة	مؤسسها	المدينة
أ- المدرسة النورية	السلطان نور الدين زنكي	في دمشق.
ب- المدرسة الصلاحية	السلطان صلاح الدين الأيوبي	في القدس .
ج- المدرسة النظامية	الوزير السلجوقي نظام الملك	في بغداد، وفي عدد من المدن الإسلامية

س: هات امثلة على الأوقاف العلمية التي أُنشِئت في الأردن ؟

- وقفيات جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين – حفظه الله - لدراسة فكر الأئمَّة والعلماء المسلمين، مثل:

أ- وقفية الإمام الغزالي في المسجد الأقصى المبارك التي وضعت نصب عينيها إعماره بالعلماء وطلبة العلم، وإعطاء دفع علمي وروحي إسلامي لحماية مدينة القدس.

ب- وقفية الإمام الرازي في مسجد الحسين بن طلال في عمّان.

ج- وقفية الإمام النووي في مسجد السلط الكبير، وجامعة العلوم الإسلامية العالمية .

د- وقفية الإمام السيوطي في المسجد الحسيني الكبير في عمّان.

– من الوقفيات الحديثة في المملكة الأردنية الهاشمية :

- (مشروع الوقف المدرسي) الذي أنشأته وزارة التربية والتعليم لإقامة عدد من المدارس في مختلف أنحاء المملكة،

- الوقفيات الخاصَّة التي أنشأتها بعض الجامعات الأردنية ضمن مرافقها.

#- دور الوقف العلمي في المجتمع :

- نشر العلم على اختلاف تخصُّصاته، وظهور العلماء المُبدعين في جميع المجالات العلمية،

ثانيا : المجال الصحيّ

من وقفيات المجال الصحي مُثَّلَ بـ: (بناء المستشفيات والمعاهد الطبية) :

أ- المستشفى المنصوري :

الذي بناه السلطان المنصور قلاوون في القاهرة وقد اشتمل المستشفى على مدرسة لتدريس الطب.

ب- المستشفى الصلاحي :

الذي أنشأه السلطان صلاح الدين الأيوبي في القدس، وأوقف عليه وقفيات لتسيير شؤونه العملية والعلمية .وقد ضمَّ المستشفى مدرسة لتدريس الطب، وعمل فيه أشهر الأطباء، مثل : (أبي الفضل الصوري، ويعقوب المقدسي)

#- من الوقفيات الحديثة في المجال الصحي :

- وقفية (مستشفى المقاصد الخيرية التابعة لصندوق الزكاة)، وهو يقع في عمّان، ويعُدُّ أوَّل وقف صحي في المملكة، وينتفع به القادرون إلى جانب المحتاجين عن طريق صندوق مُخصَّص للمريض الفقير.

س: للوقف الصحي دورًا عظيمً في النهوض بالجانب الطبي ؟

١- بتشييد المستشفيات المُتكامِلة ٢- وتعيين أمهر الأطباء فيها

٣- و إيلاء المرضى جُلَّ الاهتمام منذ لحظة دخولهم حتى خروجهم

٤- تدريس العلوم الطبية للطلاب من مختلف البلاد؛

ثالثا : المجال الاجتماعي

وقد تمثَّل ذلك :

١- بناء بيوت خاصَّة للفقراء، يسكنها مَنْ لا يجد ما يشتري به دارًا، أو يستأجر به منزلً .

٢- وقف المطاعم التي يُوزَّع فيها الطعام على المحتاجين مجّانًا،

٣- والسقايات، وحفر الآبار لسقاية الناس ومواشيهم .

#- ومن الوقفيات العظيمة في تاريخ المسلمين، ما يُعرَف بـ (عين زبيدة): وهي زوجة الخليفة هارون الرشيد، فقد أمرت (بحفر الآبار، وعمل البِرَك، وبناء الصهاريج العظيمة) في طريق الحج من بغداد إلى مكّة، و أقامت القنوات حتى أوصلت الماء إلى مكّة المُكرّمة.

#- من الوقفيات المُهِمّة أيضًا، بعض المؤسسات التي تُعْنى بذوي الإعاقة وكبار السّنّ والأيتام،

- وقد وُجِدت وقفيات اجتماعية في الأردن أسَّسها المُحسِنون، مثل : (دار الإيمان، ومَبرَّة أُمِّ الحسين) ، وتمثَّلت أهدافها:

١- رعاية الأيتام، و إيوائهم، وتوفير المَسْكن ومَلْبس ورعاية صحية وتربوية.

٢- إشراك أبناء المجتمع المحلي مع الأيتام في مختلف أنشطتهم.

س: أسهمت هذه الوقفيات الاجتماعية في حَلّ بعض المشكلات الاجتماعية ، اذكرها ؟

- مثل : أ- مشكلة الفقر،

ب- وكذلك أسهمت في تشغيل بعض الباحثين عن عمل ضمن مشاريع صغيرة تُوفِّرها لهم، أو عن طريق دعمهم بالمال .

رابعا : المجال العسكري:

- من الوقفيات التي يُمثِّلها هذا المجال :

أ- دعم المرابطين على الثغور لمواجهة خطر غزو الأعداء، وذلك بتقديم كلّ ما يَلزمهم من سلاح وعتاد وطعام وشراب .ولهذا

ب- فقد خُصِّصت وقفيات للخيول والسلاح وأدوات الجهاد؛ ما أسهم إسهامًا فاعلًا في الدفاع عن البلاد وصَدّ العدوان.

- من الامثلة على الأوقاف الحديثة والمُستجَدّة، يُسمّى :

- الوقف الإلكتروني : وهو مصطلح جديد ظهر نتيجةً للتطوُّر الهائل في مجال التقنية ووسائل التواصل، ويعني (حبس الأصول الإلكترونية من برامج ومو اقع وغير ذلك، وجعل منافعها في وجوه الخير) : (من صوره) :

١)- رعاية المشاريع الإلكترونية، وتحفيز المُبدِعين على تقديم الأعمال المفيدة.

٢)- إنشاء المو اقع الإلكترونية التي تحوي الكتب الإلكترونية، والدروس العلمية والتربوية، والمحاضرات المفيدة في مختلف التخصُّصات.

٣)- إنشاء القنوات المختلفة التي تُعْنى بتعليم القرآن الكريم ونشره، أو تُعْنى بالعلم الشرعي، و إنشاء المقارئ الإلكترونية، أو تُعْنى بالعلوم النافعة الأُخرى.

٤)- إنشاء الملتقيات للتعريف بالإسلام، والدعوة إليه، ومناقشة الشُّبُهات والانحر افات الفكرية والعقدية.

- من الأمثلة المعاصرة على هذه الأوقاف، المكتبة الوقفية التي تحوي آلاف الكتب الإلكترونية التي يستفيد منها الناس وطلبة العلم

الوحدة الرابعة

#- الدرس الاول : الحديث : مفهوم الإفلاس)

حرَّم الاسلام الاعتداء على النفس والمال والعِرْض ؛ لسوء عاقبة ذلك على الفرد والمجتمع .قال رسول الله ﷺ : " فَإِنَّ دماءَكُمْ وَأَمْوالَكُمْ وَأَعْراضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرامٌ ".

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسولَ الله ﷺ قالَ : " أَتَدْرونَ ما الْمُفْلِسُ؟ "، قالوا :الْمُفْلِسُ فينا مَنْ لا دِرْهَمَ لَهُ وَلا مَتاعَ، فَقالَ :" إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتي يَأْتي يَوْمَ الْقِيامَةِ بِصَلاةٍ، وَصِيامٍ، وَزَكاةٍ، وَيَأْتي قَدْ شَتَمَ هذا، وَقَذَفَ هذا، وَأَكَلَ مالَ هذا، وَسَفَكَ دَمَ هذا، وَضَرَبَ هذا، فَيُعْطى هذا مِنْ حَسَناتِهِ، وَهذا مِنْ حَسَناتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَناتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضى ما عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطاياهُمْ، فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النّارِ"

- المفردات والتراكيب :

- شَتَمَ : سَبَّ - قَذَفَ : رمى بالزِّنا - سَفَكَ :أراق

- فَنِيَتْ : انتهت - طُرِحَتْ : أُلقِيت

س: - بدأ ﷺ الحديث بـ سؤال أصحابه عن معنى المُفلِس ؟

- لم يكن سؤاله للاستفهام، و إنَّما كان لإثارة تفكيرهم، وشَدِّ انتباههم .

وقد أخبروه ﷺ بالمعنى الشائع للمُفلس في الدنيا؛ وهو الذي لا يملك درهمًا، ولا دينارًا، ولا شيئًا من متاع الدنيا ممّا يُنتفَع به

س: بيّن المقصود بالمفلس كما بيّنه النبي ﷺ في الحديث الشريف ؟

بيَّن سيدِّنا رسول الله ﷺ أنَّ المُفلس في الآخرة هو : مَنْ يأتي يوم القيامة بحسنات كثيرة اكتسبها من صلاته وصيامه وزكاته وأعماله الصالحة التي عملها في الدنيا، لكنَّه لم يستفد من تلك الحسنات بسبب اعتدائه على حقوق العباد.

س: بيّن الأعمال المُحرَّمة التي تُذهِب الحسنات يوم القيامة كما بيَّنها الحديث النبوي الشريف :

أ)- الشتم : أيْ سَبُّ الناس، وهو من الأخلاق الذميمة التي يجب على المسلم أنْ يترفَّع عنها .قال رسول الله ﷺ : " سِبابُ الْمُسْلِمِ فُسوقٌ، وَقِتالُهُ كُفْرٌ " (فسُوقٌ : خروج عن الحقّ)

ب)-القذف : هو من الكبائر التي حرَّمها الشرع ؛ حمايةً لأعراض الناس .قال تعالى :﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) .

ج)- أكل مال الناس بالباطل : هو الاعتداء على الأموال من دون وجه حقٍّ بأيّ صورة كانت، مثل : (السرقة، والغِشّ، والاحتكار، و الرشوة، ورفع الأسعار، وعدم الوفاء بالدَّين) ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ .

د)- سفك الدماء : هو الاعتداء على النفس الإنسانية بالقتل بغير حقٍّ، وقد حرَّم الإسلام ذلك، وجعل قتل النفس الإنسانية من كبائر الذنوب التي توجب سخط الله تعالى وعقوبته .قال تعالى : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾

هـ) - إيذاء الآخرين : يكون ذلك بالاعتداء على الآخرين ظلمً، وهو يشمل جميع أنواع الإيذاء، بما في ذلك الاعتداء على النفس، والعِرْض، والمال .وقد يكون الإيذاء ماديًّا مثل : (القتل، والضرب) ، أو معنويًّا مثل :(السَّبّ، والشتم، والاستهزاء) .

توجد أعمال كثيرة يقع فيها اعتداء على الحقوق العامَّة ؛ ما يُنقِص من حسنات الإنسان يوم القيامة، أو يزيد من سيِّئاته، مثل : (الاعتداء على حقّ الطريق، والعبث بخطوط الماء والكهرباء).

- و من عدل الله تعالى في الآخرة، إعطاء كلّ ذي حقٍّ حقَّه.

س: تنوَّعت أساليب سيّدنا رسول الله ﷺ في التعليم والتوجيه . ومن ذلك :

١)- القدوة الحسنة : تُعَدُّ القدوة الحسنة من أهمّ أساليب سيّدنا محمد ﷺ في التعليم . قال تعالى : (لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)

٢)- مراعاة الفروق الفردية بين المُتعلّمين : حرص سيّدنا رسول الله ﷺ على مراعاة أحوال المخاطبين والسائلين؛ فكان يُخاطب كلاً منهم بقَدْر فهمه، وبما يُلائم منزلته، ويجيب كلّ سائل عن سؤاله بما يهمُّه، ويُناسب حالته .

ومن ذلك وصايا النبي ﷺ المختلفة لأُناس طلبوا منه الوصية، علل فأوصى كلَّ واحد بغير ما أوصى به الآخر؛ نظرًا إلى اختلاف أحوالهم . فعن أبي هريرة، أنَّ رجلاً قال للنبي ﷺ : " أَوْصِنِي، قالَ : لا تَغْضَبْ ، فَرَدَّدَ مِرارًا، قالَ : لا تَغْضَبْ "

٣)- ضرب الأمثال : ففي هذه الطريقة تيسير للفهم على المُتعلِّم . ومن الأمثلة على ذلك، قول سيّدنا رسول الله ﷺ " مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ؛ ريحُها طَيِّبٌ وَطَعْمُها طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ؛ لا ريحَ لَا، وَطَعْمُها حُلْو " (الأُتْرُجَّة : ثمر طيّب الطعم والرائحة.)

#– الدرس الثاني : منهج الإسلام في مكافحة الجريمة

س: فسّر: جاءت الشريعة الإسلامية بالتشريعات التي تضمن دوام الأمن والاستقرار، وتضبط التعامل بين الناس.

- لأن الأمن حاجة أساسية لا تقلُّ أهمية عن حاجات الإنسان الأُخرى، مثل : (الغذاء، واللباس، والدواء).

- وهو أساس استقرارالمجتمعات، وتحقيق ازدهارها،

أولاً : مفهوم الجريمة :

- الجريمة : هي كلُّ مخالفة لأمر الشارع رَتَّب عليها عقوبة دنيوية ؛ سواء أكانت المخالفة بارتكاب أمر ممنوع مثل : (شرب الخمر، أو السرقة، أو الرشوة)، أم بترك أمر واجب، مثل : (التخلُّف عن الجهاد إذا دعا إليه ولي الأمر،أو ترك الزكاة).

ثانياً : مخاطر الجريمة و آثارها :

س: يتسبَّب انتشار الجرائم في مخاطرعِدَّة ، تظهر آثارها السلبية على الفرد والمجتمع .ومن أبرزها :

أ- استحقاق غضب الله تعالى وعقابه ؛ :﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾

ب- الاخلال بأمن المجتمع ؛ وينشر الفساد فيه .ومن أمثلة ذلك : (انتشار السرقة، وتعاطي المُخدّرات، وتناول المُسكرات، والقتل) .

قال تعالى :﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ﴾

ج- إيقاع الفتن والعداوة بين الناس ؛ .قال تعالى : (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ)

د- إضعاف الاقتصاد ؛ ، فإنَّ التاجر أو المُستثمر الذي يَلْحَظ انعدام الأمن والاستقرار يخشى على أمواله، ويمتنع عن العمل والاستثمار.

ثالثاً : أقسام الجريمة في الفقه الإسلامي

(١)- جرائم الحدود :

هي : (المعاصي التي أقرَّت الشريعة الإسلامية عقوبات مُحدَّدة لمُرتكبيها ؛ فلا يُزاد عليها، ولا يُنتقَص منها).

- علل : سُمِّيت الحدود بهذا الاسم ؟ ؛ لأنَّه لا يجوز تجاوزها .

- ومن أمثلتها : (حَدُّ شرب الخمر، وعقوبته ثمانون جلدة) ، و (حَدُّ القذف؛ وهو اتّهام الأبرياء بجريمة الزِّنا، وعقوبته ثمانون جلدة).

(٢)- جرائم القصاص :

هي : المعاصي التي عقوبتها القصاص . والقِصاص : هو معاقبة الجاني بمِثْل ما فعل، ويكون ذلك في الجرائم الواقعة عمدًا على النفس بـ (القتل، أو الجرح، أو قطع الأعضاء). قال تعالى :﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .

- وقد جعلت الشريعة لصاحب الحقّ في القِصاص(المجني عليه، أو وليُّه). أنْ يطلب تنفيذ العقوبة، أو أنْ يقبل الدِّيَة، أو أنْ يعفو عن الجاني، وهو أفضل . أمّا إذا وقعت جريمة الاعتداء على النفس عن طريق الخطأ فالعقوبة هي الدِّيَة.

س: ما المقصود بـ (الدِّيَة) ؟

- الدِّيَة : المال الذي يُعطى إلى المجني عليه، أو إلى ورثته، بسبب جناية وقعت عليه بالقتل أو الجرح.

ج- جرائم التعزير :

هي : المعاصي التي لم تُحدِّد لها الشريعة الإسلامية عقوبات مُعيَّنة، وإنَّما جعلت عقوباتها منوطة برأي الدولة . - ومن أمثلتها : (أخذ الرشوة والاختلاس والتزوير، وأكل مال اليتيم، وإلقاء النُّفايات في الشوارع، ومخالفة قوانين السير، وشهادة الزور، وشتم الناس، واحتكار السلع، والتلاعب بالكيل والميزان) .

رابعا : منهج الإسلام في مكافحة الجريمة

(أ)- التدابير الوقائية :

امتاز الإسلام باتّخاذ تدابير وقائية تمنع الجريمة قبل وقوعها .

١- تعميق الإيمان بالله تعالى : .قال تعالى : (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ)

٢- معالجة الأسباب التي قد تؤدّي إلى ارتكاب الجريمة :

س: كيف عمل الإسلام على الحَدِّ من الأسباب التي تُفْضي إلى ارتكاب الجرائم؟

اولا - حارب الإسلام جريمة السرقة، وذلك بالدعوة إلى العمل لتوفير الحياة الكريمة في المجتمع؛ ما يكفل للفرد تأمين حاجاته الخاصَّة، وعدم الاعتداء على حقوق الآخرين وممتلكاتهم بالسرقة وأكل أموالهم بالباطل .

ثانيا - ولمحاربة جريمة الزِّنا: دعا الإسلام إلى العِفَّة، وحَثَّ على الزواج، ونهى عن المغالاة في المهور، وحرَّم دواعي الزِّنا من إطلاق النظر ، والاختلاط، والخلوة، وكشف العورات، وغير ذلك.

٣- تعزيز الجانب الأخلاقي : - يكون ذلك :

أ- بإشاعة فضائل الأعمال، والدعوة إلى مكارم الأخلاق، مثل : (الأمانة، والصِّدْق في القول والعمل، والوفاء في العهود والمواثيق وجميع الالتزامات، والتسامح والصفح). قال رسول الله ﷺ : " إِنَّ خِيارَكُمْ أَحاسِنُكُمْ أَخْلاقًا "

ب- وكذلك الابتعاد عن الرذائل والمُنكَرات وعدم إشاعتها، مثل : (الكذب، والغِشّ، والغيبة، والنميمة). قال تعالى :﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

٤- تعميق انتماء الفرد إلى وطنه وأُمَّته :

- كان سيِّدنا رسول الله ﷺ يدعو الله تعالى أنْ يُحبِّب إليه وإلى أصحابه المدينة المُنوَّرة كما حُبِّبت إليهم مكَّة المُكرَّمة .

(ب)- التدابير العلاجية :

أ- شرع الإسلام العقوبات الرادعة التي تزجر المجرم ، وتردع غيره عن ارتكاب الجريمة

ب- حصر الإسلام حقَّ تنفيذ هذه العقوبات بـ (الحاكم أو مَنْ ينوب عنه)

- علل : شرع الإسلام العقوبات الرادعة التي تزجر المجرم ، وتردع غيره عن ارتكاب الجريمة ؟

١- ليحمي المجتمع، ويمنع كلَّ مَنْ تُسوِّل له نفسه ارتكاب الجريمة

٢- حفاظًا على الأنفس والأموال والأعراض .

: علل : قد حصر الإسلام حقَّ تنفيذ هذه العقوبات بـ (الحاكم أو مَنْ ينوب عنه) ؟

منعًا لانتشار الفوضى، وعدم التجاوز في أخذ الحقّ.

س: من اهم مزايا العقوبات في الاسلام " أنَّ العقوبة فيه ليست دنيوية فقط، و إنَّما توجد عقوبة أُخروية " ، وضح ذلك ؟

- العقوبة الدنيوية فهي التي تقوم بها الدولة، وأمّا العقوبة الأُخروية فهي ما ينتظر المجرمين والعصاة يوم القيامة.

- النظام الوضعي، يحرص الجاني على الإفلات من العقوبة الدنيوية ، ويظنُّ أنْ لا شيء عليه إنْ أفلت من العقوبة .

- أمّا في النظام الإسلامي، فإنْ أفلت الجاني من العقوبة في الدنيا، فهو يعلم أنَّه سيُعاقَب عليها في الآخرة؛ ما يدعوه إلى ترك الجريمة، ولو لم يَطَّلع عليها أحد.

الدرس الثالث :

حقوق الإنسان بين الإسلام والإعلان العالمي

س: أقام الإسلام حقوق الانسان على مجموعة من المرتكزات،اذكرها ؟

١- تكريم الله للإنسان ٢- وحدة أصل البشر ٣- إقامة العدل

اولاً : مفهوم حقوق الانسان في الاسلام :

- حقوق الإنسان في الإسلام : هي المصالح والمزايا التي أثبتتها الشريعة الإسلامية للإنسان، وألزمت الآخرين باحترامها والسعي لتحقيقها، بما يؤدّي إلى : (حفظ الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال).

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان : وثيقة دولية تتضمَّن حقوق الإنسان الأساسية .وقد اعتمدت الجمعية العامَّة للأُمم المتحدة هذه الوثيقة عام 1948 م.

ثانيا : حقوق الانسان بين الاسلام والإعلان العالمي

- سبق الإسلام إلى تقرير حقوق الإنسان، اهم مجالاته :

(أ)- مجال الحقوق الأساسية :

١)- حقُّ الحياة :

س: هات بعضا من الوسائل التي حفظ الاسلام بها هذا الحق ؟

أ- شدَّد الإسلام على حقِّ كلِّ إنسان في الحياة، وحرَّم الاعتداء عليه بالقتل أو الإيذاء.

ب- عَدَّ قتل نفس واحدة كقتل الناس جميعًا .قال تعالى :﴿ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾

نص الإعلان العالمي : " لكلِّ فرد الحقُّ في الحياة "

ج- وكذلك شرع الإسلام العقوبات الدنيوية والأُخروية بحقِّ مَن اعتدى على حياة الآخرين، وهو حقٌّ لازم لقيام الحقوق الأُخرى.

٢)- الحفاظ على الكرامة الإنسانية :

- حرصت الشريعة الإسلامية على تكريم الإنسان .قال تعالى :﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾

س: من الأحكام والمبادئ التي تكفل الكرامة الإنسانية ؟

أ- دعت إلى احترام خصوصية الإنسان .

ب- وحرَّمت كلَّ أشكال الإساءة إليه، وكلَّ ما يمسُّ كرامته، مثل : (القهر، والإذلال، والإهانة، والسخرية، والاستهزاء والتنمُّر، والغيبة، وتتبُّع العورات ، والتجسُّس) .

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾

نص الإعلان العالمي: " لا يُتدخَّل في الحياة الخاصَّة للإنسان، أو أُسرته، أو مسكنه، أو مراسلاته، أو شرفه وسمعته .ولكلِّ شخص الحقُّ في حماية القانون من مثل هذا التدخُّل" .

٣)- حقُّ المساواة :

س: اذكر الوسائل التي وضعها الاسلام لحفظ حق المساواة ؟

أ- أثبت الإسلام مبدأ المساواة بين البشر؛ فهم جميعًا من أصل واحد .قال تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ﴾ ،

ب- منع الإسلام التفاخر بالأنساب والأموال وغير ذلك ممّا يتفاخر به الناس، و يتطاول به بعضهم على بعض .

ج- وساوى بين الجميع في التكاليف والواجبات، ، فضلاً عن المساواة بين الرجل والمرأة إلا فيما تقتضيه طبيعة كلٍّ منهما.

نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان :

- " كلُّ الناس سواسية أمام القانون، ولهم الحقُّ في التمتُّع بحماية مُتكافئة منه دون أيَّة تفرقة "

- " لكلِّ إنسان حقُّ التمتُّع بكافَّة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان دون أيِّ تمييز، كالتمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي السياسي، أو أيِّ رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أوالثروة، أو الميلاد، أو أيِّ وضع آخر دون أيَّة تفرقة بين الرجال و النساء " .

٤)- حقُّ العدل :

- أوجب الإسلام العدل، وحرَّم الظلم والعدوان . قال تعالى :﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَ إِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾؛ فلا أحد يحظى بحصانة لمكانته أو سُلْطته أو جاهه، ولا أحد يقع عليه الظلم لضعفه أو فقره أو غير ذلك من الأسباب. قال : " وَاللهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَها " .

نص الإعلان العالمي : " لكلِّ إنسان الحقَّ في أنْ تُنظَر قضيته أمام محكمة مستقلة نزيهة نظرًا عادلً علنيًا للفصل في حقوقه والتزاماته".

٥)- الحرية :

- كفل الإسلام للإنسان الحرية، وعَدَّها ضرورة من ضروريات حياته؛

* بشرط :ألاّ يُخالف فيها القانون،وألاّ يعتدي على حريات الآخرين وحقوقهم . ومن نماذج الحرية التي كفلها الإسلام :

أ- حرية الاعتقاد والتديُّن : مظاهرها :

١- الحرية في اختيار دينه، ومنع إجبار أحد على دخول الإسلام .

قال تعالى :﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ .

٢- منح الإسلام أهل الديانات حقَّ ممارسة شعائرهم الدينية.

نص الإعلان العالمي : " لكلِّ شخص الحقَّ في اختيار الدين"

ب- حرية الفكر والتعبيرعن الرأي :

س: بين كيف ضمن الاسلام هذه الحرية ؟

١- دعا الإسلام إلى إعمال العقل، وأمر الإنسان بالتفكُّر في جميع ما حوله. قال تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ،

٢- مُنوِّهًا بألاّ تؤدِّي ممارسة هذا الحقِّ في التعبيرإلى الا ضرر بالمجتمع، أو نشر ما فيه اعتداء على طهارة المجتمع، وأخلاقه، وقيَمه الأساسية، وعقَّته . قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَ أَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

٣- وحذَّر كذلك من اتّخاذ هذه الحرية وسيلة للطعن في الدين، والانتقاص منه، والسخرية من شعائره.

نص الإعلان: " لكلِّ شخص الحقُّ في حرية الرأي والتعبير " .

(أ)- مجال الحقوق الاقتصادية :

١)- حقُّ التملُّك :

- أقرَّ الإسلام للإنسان الحقَّ في تملُّك المال الذي يحصل عليه بسعيه وكَدِّه . قال تعالى :﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ﴾

- و أقرّلهَ الحقَّ في تملُّك ما يأخذه من ميراث، أو غيره من وسائل الكسب المشروعة .

- وكذلك دعا إلى صيانة المال، وحفظه، وعدم التعرُّض له، أو أخذه بالوسائل غير المشروعة .قال تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ) .

نص الاعلان العالمي : " لكلِّ فرد حقَّ في التملّك، ولا يجوز تجريد أحد من مُلْكه تعسُّفًا " .

٢)- حقُّ العمل :

- أمر الله تعالى الإنسان بالعمل، والسعي لطلب الرزق الحلال بطرائق مشروعة .قال تعالى:﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾

- وقد جعل الإسلام للعامل حقوقًا أوجبها على صاحب العمل، وحذَّر صاحب العمل من أكل حقوق العامل . قال ﷺ : قالَ اللهُ : " ثَلاثَةٌ أَنا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وذكر منهم : " وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجيرًا، فَاسْتَوْفى مِنْهُ، وَلَم يُعْطِ أَجْرَهُ "

نص الإعلان العالمي : " لكلِّ شخص حقَّ العمل، وفي حرية اختيار عمله، وفي شروط عمل عادلة ومُرْضية"

(ج)- مجال الحقوق الاجتماعية :

س: اعتنى الإسلام بحقوق الإنسان الاجتماعية، ودعا إلى توفيرها والمحافظة عليها. ومن هذه الحقوق :

١)- حقُّ التعليم :

- حَثَّ الإسلام الإنسان على العلم، وأوجب عليه طلبه .قال :ﷺ "طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلى كُلِّ مُسْلِم "

- وقد ساوى الإسلام في ذلك بين الذكر والأنثى ؛ (إذ خصَّص النبي ﷺ أوقاتًا لتعليم النساء، وأرسل القُرّاء إلى القبائل يُعلّمونهم القرآن الكريم وأحكام الدين) .

نص الإعلان العالمي : " لكلِّ شخص حقٌّ في التعليم "

٢)- حقُّ الزواج وتكوين أُسرة :

- اعتنى الإسلام بالزواج، وعَدَّه سُنَّة من سُنَن الحياة .قال تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ ودعا الإسلام الشباب إلى الزواج، ورغَّب في تيسير سُبُله، وشرع أحكامًا كثيرةً تتعلَّق بالحقوق الزوجية ، مثل :(المَهْر، والنفقة، والميراث، وحُسْن العِشرة) .

نص الإعلان العالمي: " للرجل والمرأة متى بلغا سِنَّ الزواج حقُّ التزوُّج، وتأسيس أُسرة " - والأُسرة : هي الوحدة الطبيعية الأساسية للمجتمع .

(د)- مجال السياسية :

س: كفل الإسلام لأفراد المجتمع حقوقهم السياسية ومنها :

١- حقَّ المشاركة في إدارة شؤون البلاد .

٢- اتِّخاذ القرارات السياسية ٣- تولّي المناصب ٤- والترشيح

٥- الانتخاب ٦- محاسبة المسؤول .

- قال النبي ﷺ : " الدّينُ النَّصيحَةُ " ، قُلْنا :لِمَنْ؟ ، قالَ : " لِلهِ، وَلِكِتابِهِ، وَلِرَسولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمينَ وَعامَّتِهِمْ " ، وقد قال سيّدنا أبو بكر الصدّيق لمّا تسلَّم الخلافة : " أَيُّا النّاسُ، إنّ قَدْ وُلّيتُ عَلَيْكُمْ، وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ، فَإنِ أَحْسَنْتُ فَأَعينوني، .... " ،

نص الإعلان العالمي: " لكلِّ فرد الحقُّ في الاشتراك في إدارة الشؤون العامَّة لبلاده؛ إمّا مباشرة، وإمّا بواسطة مُثِّلين يُتارون اختيارًا حُرًّا .ولكلِّ شخص نفسُ الحقِّ الذي لغيره في تقلُّد الوظائف العامَّة في البلاد "

س: وضح ؟ - من الموادِّ في الاعلان العالمي ما يتعارض مع أحكام الإسلام، ولا يجوز قبولها. ومن الأمثلة على ذلك :

- ما ورد في جانب الزواج وتكوين الأُسرة ؛ إذ جاء في الإعلان : " للرجل والمرأة متى بلغا سِنَّ الزواج حقُّ التزوُّج، وتأسيس أُسرة دون أيِّ قيد بسبب الجنس أو الدين " ففي هذه المادة إطلاقٌ للحقِّ في الزواج من دون قيد بسبب الجنس أو الدين، وهو ما يُخالف تعاليم الإسلام التي تنصُّ على أنَّ الزواج يكون بين الرجل والمرأة التي يَحلُّ له الزواج بها فقط، وتُحرِّم على المرأة المسلمة الزواج من غير المسلم لاعتبارات مُتعدّدة . قال تعالى :﴿ لَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ).

الدرس الرابع : (العلاقات الدولية في الاسلام)

- أخذ ﷺ يبحث عن وِجْهة آمنة تنطلق منها دعوة الإسلام، فخرج إلى الطائف يدعو أهلها، ثمَّ توجَّه بعد بيعة العقبة الثانية إلى المدينة المُنوَّرة مُهاجِرًا، حيث وضع دستورًا لتنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع .

- صلح الحديبية الذي يُعَدُّ أوَّل معاهدة دولية في الإسلام،

س: أَسْتَذْكِرُ أسماء المعارك التي خاضها سيّدنا رسول الله ﷺ وصحابته الكرام بناءً على الأسباب الآتية :

غزوة مؤتة	خاض النبي ﷺ هذه المعركة؛ حفظًا لهيبة دولة الإسلام في الجزيرة العربية، وتأديبًا لِمَن اعتدى على مبعوث رسول الله ﷺ.
غزوة بدر	خاض المسلمون هذه المعركة ؛ سعيًا لاسترداد حقوقهم، وردّ الظلم عن أنفسهم،ومجازاة المشركين على إخراجهم من ديارهم ومصادرة أموالهم.
غزوة تبوك	حدثت هذه المعركة بعد قيام الروم وحلفائهم بالحشد لقتال المسلمين والقضاء عليهم، فخرج سيّدنا رسول الله ﷺ لردّ اعتدائهم قبل وصولهم إلى المدينة المُنوَّرة، وكانت تلك هي آخر معركة في عهد النبي ﷺ

اولاً : مفهوم العلاقات الدولية وأسسها :

- العلاقات الدولية في الإسلام : هي الصلات والروابط التي تَحْكم علاقة دولة الإسلام بدول العالَ وَفق أحكام الشريعة الإسلامية في حالتي السِّلْم والحرب بهدف التعاون على الخير و إقامة العدل.

#- أسس العلاقات الدولية الاسلامية :

ومن أهمّ هذه الأُسس :

أ- التعاون :

قال تعالى :﴿ وتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ ، ومن أوجه التعاون بين البشر :

١- المحافظة على خيرات الأرض، والعمل على نفع للإنسانية،

٢- والتعاون على دفع الضرر ورفعه ، كما في الكوارث الطبيعية ، مثل : (الزلازل، والأعاصير، والبراكين)

ب- العدل :

- حَثَّ الاسلام على اتّباعه بوصفه قِوامَ الدين، وأساسًا للعلاقات الدولية، حتى مع الأعداء . قال تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) ،

ج- الرحمة :

- تقوم العلاقات الدولية في الاسلام على الرحمة في السَّلْم و الحرب؛

- كان سيّدنا رسول الله ﷺ يتعامل مع الآخرين بالرحمة، بغضّ النظرعن دينهم، ووضع حدودًا للأفعال غير الإنسانية التي كانت تمارس في الحروب .

- وقد دعا الإسلام إلى التسامح، وضرورة دفع العداوة بالتي هي أحسن .ولهذا أطلق المسلمون مَنْ كانوا في أيديهم من الأسرى بعد غزوة بني المصطلق، وبخاصَّة بعد مُصاهرة النبي ﷺ لهم .

- وكذلك تسامح النبي ﷺ مع مشركي قريش عندما فتح مكَّة ؛ إذ قال لهم : " اذْهَبوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقاءُ "

- وكان سيّدنا رسول الله ﷺ إذا بعث سَرِيَّة أوصى بقوله : " اغْزوا، وَلا تَغُلُّوا، وَلا تَغْدِروا، وَلا تُمَثِّلوا، وَلا تَقْتُلوا وَليدًا " (لا تَغُلُّوا :لا تأخذوا من الغنيمة قبل قسمتها)

د- الوفاء بالعهود والمواثيق :

حَثَّ الإسلام على احترام العهود والمواثيق التي يعقدها المسلمون مع غيرهم، والوفاء بها .قال تعالى :﴿ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ)؛

س: هات صورا مشرقة على الوفاء بالعهود والمواثيق ؟

- ردذ النبي أبو بصيرإلى المدينة المُنوَّرة إلى المشركين وفاءً بشروط الصلح؛ إذ ورد فيها : (مَنْ جاء من المشركين إلى المسلمين رَدّوه إليهم) .

- برَّر حذيفة بن اليمان عدم مشاركته ووالده في معركة بدر، ان المشركين أَخَذوا مِنّه عَهْدَ الله وَميثاقَهُ لَنَنْصَرِفَنَّ إلى المَدينَةِ، وَلا نُقاتِلُ مَعَهُ، فَأَتَيْنا رَسولَ الله ﷺ ، فَأَخْبَرْناهُ الْخَبَرَ، فَقالَ : " انْصَرِفا، نَفي لهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَنَسْتَعينُ اللهَ عَلَيْهِمْ "

هـ - المعاملة بالمثْل :

- أقرَّت الشريعة الإسلامية مبدأ المعاملة بالمثْل في العلاقات الدولية ؛ سواء أكان ذلك في الحرب، أم في السَّلْم . قال تعالى : ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ ، وقال تعالى :﴿ فمنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) ؛ فقد أوجب الإسلام على المسلمين استخدام ما تدعو إليه الحاجة من رَدّ الاعتداء بالقَدْراللازم. ؟؟

ثانيا : السَّلْم أصل العلاقات الدولية في الإسلام :

- جعلت الشريعة الإسلامية السَّلْم هو الأصل في علاقات دولة الإسلام بغيرها من الدول .أمّا الحرب فهي حالة استثنائية يُلجَأ إليها عند الضرورة .قال تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾

ينبغي للمسلمين قبول السَّلْم في حال عَرْضه : (شروطه / حالاته)

١- إذا كان بمنأى عن اغتصاب للوطن

٢- أو عدوان على المال والعِرْض؛ فأقوال النبي ﷺ و أفعاله و سيرته في الحروب والمعاهدات بيَّنت ذلك، فقد مكث النبي ﷺ في مكَّة المُكرَّمة ثلاث عشرة سنة يدعو إلى رَبّه من غير قتال ولا حرب

س: اذكر اهم الحالات الاستثنائية التي توجب الحرب والجهاد :

أ- الدفاع عن المسلمين، ورَدُّ العدوان عنهم؛ قال تعالى :﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ .

ب- نقض العهود والمواثيق؛ قال تعالى :﴿ الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

ومن الأمثلة على ذلك :

- غدر يهود بني قينقاع بالمسلمين بعد غزوة بدر؛ فقد غاظهم انتصار المسلمين على المشركين .

- غدر بني النضير بالمسلمين بعد غزوة أُحد والتجرُّؤ عليهم،

- غدر بني قريظة بالمسلمين يوم الأحزاب، حيث ارتكبوا جريمة الخيانة العظمى، فاستحقّوا العقاب.

ج- نصرة المظلوم؛ فقد أجاز الإسلام الحرب لحماية المظلومين و إنصافهم .قال تعالى : ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا) ، فقد ناصر النبي ﷺ قبيلة خزاعة على قريش وحليفتها بني بكر بسبب اعتدائهما على قبيلة خزاعة.

د- الدفاع عن الدين؛ فقد مَرَّت الدعوة الإسلامية بظروف عصيبة في بدايتها؛ ما اضطرَّ النبي ﷺ إلى الهجرة إلى يثرب فرارًا بدينه،

- ثمَّ اتَّخذت العلاقة الطابع الحربي في مواجهة الحروب التي شنَّتها قريش للقضاء على دعوة الإسلام؛ إذ كان لزامًا القتال لحماية هذه الدعوة ونصرتها.

#- المعاهدات :

س: بين مفهوم المعاهدات في الاسلام وبعض اشكالها ؟

- المعاهدات : هي اتفاقات تعقدها الدول فيما بينها بغرض تنظيم العلاقات الدولية، وتحديد القواعد التي تخضع لها هذه العلاقات.

- أقرَّ الإسلام مبدأ عقد المعاهدات مع الدول الأُخرى في حالتي السَّلْم والحرب . قال تعالى :﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ)

س: تأخذ هذه المعاهدات أشكالاً مُتعدِّدةً، أذكر أبرزها ؟

١)- المعاهدات السياسية : تهدف هذه المعاهدات إلى تنظيم العلاقات الأمنية والدبلوماسية بين الدول، مثل (معاهدة صلح الحديبية) .

٢)- المعاهدات التجارية : تهدف هذه المعاهدات إلى تنظيم العلاقات الاقتصادية بين الدول؛ سعيًا لتوفير الموارد الضرورية التي تَلزم المسلمين في شؤون حياتهم .ومن ذلك: (شراء المسلمين في عهد النبي ﷺ الحبوب من بلاد الشام، التي كانت تَتْبَع آنذاك للدولة الرومانية؛ فقد اعتاد تُجار الروم المجيء إلى المدينة المُنوَّرة، وجلب البضائع لها) .

٣)- المعاهدات الثقافية : تهدف هذه المعاهدات إلى تعزيز التفاهم والتبادل الثقافي بين الدول في مجالات عديدة، مثل : (التعليم، والعلوم، والفنون) ؛ ما يُسهِم في تعزيز التراث الثقافي الإسلامي وحمايته، إلى جانب المحافظة على القيَم الإسلامية، وبما لا يُخالف المبادئ الإسلامية وثوابت الدين.

٤)- المعاهدات الإنسانية : تهدف هذه المعاهدات إلى تقديم المساعدة والعون للمحتاجين والمُتضرِّرين من الكوارث الطبيعية والنزاعات.

٥)- المعاهدات البيئية : تهدف هذه المعاهدات إلى حماية البيئة، ومكافحة التلوُّث، والتقليل من آثار تغيُّر المناخ.

انتهى

﴿ وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ﴾

انتهى المنهاج كاملا بحمد الله ومنّته

عزيزي الطالب : من أجل تحقيق اكبر فائدة ممكنة احرص على حصولك على بنك الاسئلة (1K) في التربية الاسلامية المتوفر في المكتبات المعتمدة لاختبار نفسك بشكل قوي وتكون متمكن .. ☺

أ- سامر ضرار - 0796265954

يتوفر شرح مفصل للمكثف من خلال بطاقة

المكثف على موقع وتد التعليمي

WWW.WATAD.ME

لطلب البطاقة والتوصيل :

0789808030

اللهم ارزق طلابي الفهم والحفظ والسداد دراستهم و افتح عليهم فتوح العارفين ..